انقسام مجلس الوزراء حول مشروع حل الاخوان المسلمين

حماد ينسب بحل جماعة الاخوان، والروابده يحذر من حرب اهلية

الــمــجــد

عربية • سياسية • اسبوعية

● واعدوا لهم ما استطعتم من قوة ومن رباط الخيل . « قرآن كريم »

● من لم يكن لديه سيف .. فليبع رداءه لشرائه . « السيد المسيح »

● ما اخذ بالقوة لا يسترد بغير القوة . « عبد الناصر »

العدد الثامن عشر – الإثنين ٨ ربيع الاول ١٤١٥ هـ الموافق ١٥ آب ١٩٩٤م

AL-MAJD weekly - no.18- Mon. 15 AUGUST 1994 , Amman

١٢ صفحة

٢٠٠ فلس

النائب همام سعيد يباشر الكتابة الاسبوعية بالمجد
ص ١٢

ابو خالد العمله يحاضر حول الثقافة والتطبيع
ص ١٠

كلمة المهندس ليث شبيلات برابطة الكتاب
ص ٧

المجد تحاور المفكر المصري المسيري
ص ٢

علمت «المجد» ان مجلس الوزراء قد ناقش في الاسبوع الماضي تقريراً هاماً وخطيراً قدمه سلامه حماد وزير الداخلية، حول حل جماعة الاخوان المسلمين في الاردن. وقالت اوساط الحكومة ان التقرير ياخذ على الاخوان مخالفتهم لقوانين الجمعيات وانظمتها التي تحرم العمل بالسياسة، والانخراط في صفوف المعارضة.

وقد عدد وزير الداخلية في تقريره جملة نشاطات وخطابات قام بها اركان الاخوان في الآونة الاخيرة، وشكلت في مفهوم الوزير مخالفات صريحة للاسس والقواعد التي قامت الجماعة على اساسها.

الاوساط الموثوقة قالت «للمجد» ان مجلس الوزراء قد انقسم الى فريقين حيال الموقف من الاخوان المسلمين .. ففيما اعترض الوزير عبد الرؤوف الروابدة على فكرة حل الجماعة، وايده في ذلك كل من الشيخ عبد الباقي جمو وجمعة حماد وعبد السلام العبادي - انحاز رئيس الوزراء وثلاثة وزراء آخرين نمسك عن نشر اسمائهم الى موقف وزير الداخلية وحملوا بشدة على سلوكيات الاخوان في الآونة الاخيرة، وتحديداً عقب قمة واشنطن واعلان انهاء حالة الحرب بين الاردن واسرائيل.

الروابدة كان اكثر المعترضين على مشروع حل الجماعة حماساً لموقفه ودفاعاً عنه، وقال ان تقرير مصير جماعة الاخوان ليس من اختصاص مجلس الوزراء بل من اختصاص مؤسسة العرش التي ترتبط مع الاخوان المسلمين بتاريخ طويل وعلاقات مميزة منذ عشرات السنين.

ودعا الروابدة الى الروية والحذر لدى معالجة مثل هذه الامور البالغة الحساسية، كما اشار الى ما يجري راهناً في مصر والجزائر من صراعات دموية بين الحكومات وبين الجماعات الاسلامية، وقال ان حل جماعة الاخوان سيقود الى حرب اهلية في الاردن.

المصادر المطلعة قالت «للمجد» ان المكتب التنفيذي لحركة الاخوان المسلمين اعلن «حالة الطوارئ» فور تسرب انباء ما دار في مجلس الوزراء، وقد تواصلت اجتماعاته ومشاوراته، كما تعددت اراء قيادات الجماعة ووجهات نظرهم وردود افعالهم التي تراوحت بين اقصى التشدد والاعتدال.

المتشددون يعتقدون ان بحث حل الجماعة، ليس اكثر من مناورة حكومية تستهدف تخويف الجماعة ودفعها الى الملاينه والاعتدال والتكيف مع متطلبات مرحلة الصلح والسلام بين الاردن واسرائيل .. كما يعتقدون ايضاً ان حل الجماعة والغاء صفتها العلنية لن يقضي عليها، بل سيزيدها صلابة تنظيمية وتعاطفاً شعبياً وسيمكنها من النزول تحت الارض وابتداع اساليب جديدة في الجهاد، كما سيحررها من التزامات اخلاقية قديمة ازاء الحكم الاردني.

المعتدلون يعتقدون ان احتمالات حل الجماعة واردة تماماً، وان بحث الموضوع في مجلس الوزراء مسالة جدية وليست مناورة قصد بها ارهاب الجماعة واسكاتها .. كما يعتقدون ان مشروع حل الجماعة ليس معزولاً عن الاتفاقات الامنية الاردنية مع كل من امريكا واسرائيل، وليس بعيداً عن تلك الحرب الشعواء التي تشنها عدة جهات وانظمة عربية واجنبية على الاصولية الاسلامية، باعتبارها خطراً يهدد الحضارة الغربية - الصهيونية، وبديلاً عدائياً عن الاتحاد السوفياتي والمعسكر الاشتراكي.

وفيما يظهر صقور الاخوان وشبابهم قلة اكتراث بمشروع حل الجماعة، ويرون في ذلك فرصة لتحجيم المهادنين وتغليب منطق التشدد على مختلف الصعد الاخوانية .. يشعر فريق الحمائم والشيوخ بالكثير من القلق، ويسعى لتطويق الازمة ولكن ليس باي ثمن، ويلفت الانظار الى الحملات الصحفية التي تعرضت لها الجماعة مؤخراً في عدد من صحف الدولة، والتي قصدت بها الحكومة تهيئة الراي العام الاردني لاستقبال ضربة سياسية ضد الجماعة التي تعمل على قيادة الشارع الاردني ضد اعلان واشنطن وباقي خطوات الصلح والتطبيع.



تعميم ماسوني على محافل المشرق العربي

يدعو الى تشجيع اجراءات الصلح والتطبيع مع اسرائيل

بيروت - المجد - مجدي حماد

علم مندوب المجد ان تعميماً قيادياً ماسونياً قد جرى توزيعه مؤخراً على جميع المحافل في لبنان وسائر اقطار المشرق العربي، يدعو كافة منتسبي الحركة الماسونية الى الانخراط الكلي في تشجيع عمليات السلام، ودفع عجلة الصلح والتطبيع بين العرب واسرائيل الى الامام وعلى مختلف المستويات.

وقالت مصادر قيادية ماسونية في لبنان لمندوب المجد، ان الحركة الماسونية قد وضعت كامل ثقلها وامكاناتها في خدمة المصالحة العربية الاسرائيلية، واعتبار اسرائيل جزءاً طبيعياً من نسيج منطقة الشرق الاوسط، ووضع الديانة اليهودية على قدم المساواة مع الاسلام والمسيحية، وكسر حواجز العداء والبغضاء بين ابناء هذه الديانات السماوية الثلاث.

واضافت هذه المصادر تقول، ان الحركة الماسونية قد لعبت دوراً سرياً هاماً في ترتيب اللقاءات وتشجيع الاتصالات بين المسئولين العرب واليهود على مدى السنوات القليلة الماضية، وانها باتت اليوم بصدد تشجيع الدعوات والندوات واللقاءات الشعبية بين الجانبين العربي والاسرائيلي، بغية ردم الهوة النفسية التي ما زالت تباعد بينهما.

كما ذكرت هذه المصادر ان الاوساط الماسونية العالمية قد ركزت جهودها منذ عدة سنوات وحتى اليوم على ساحات مصر ولبنان والاردن وفلسطين المحتلة وتونس بشكل خاص، بهدف خلق المناخات المواتية للتسوية، وابراز قيادات رسمية وشعبية جديدة داعية للحلول السياسية والاخاء الانساني، ومستعدة لتحمل مسئوليات المصالحة والتطبيع مع اسرائيل والحركة الصهيونية والديانة اليهودية، بحيث يتم التجاوز عن كل ما ورد في القران والانجيل من نصوص وايات تتعرض لليهود وتتطرق سلبياً الى طباعهم وتاريخهم.

وختمت المصادر اللبنانية بالقول .. حين تتكشف حقائق هذه المرحلة ويكتب تاريخها ذات يوم، سوف يدرك الجميع دور الحركة الماسونية المهم في التقريب بين القيادات العربية والاسرائيلية وفي المثابرة على «التغيير السيكولوجي» بين اعضائها واعوانها من العرب، ودفعهم الى نبذ التعصب القومي والديني لحساب الانفتاح على «الجار» الاسرائيلي، وبناء جسور التسامح والتعامل والتطبيع معه ومع تاريخه وتراثه !!

اهذه ممارسات ديمقراطية ؟؟

اصدرت الاحزاب الثمانية الرافضة للمفاوضات بياناً صحافياً كشفت فيه جملة ممارسات حكومية تتصل بانتهاك حرمة الديمقراطية وتغييب الراي الاخر .

نص البيان الذي وقعته احزاب البعث العربي الاشتراكي وجبهة العمل الاسلامي وجبهة العمل القومي والديمقراطي الاشتراكي وحشد والوحدة الشعبية والشيوعي والعربي الديمقراطي واللجنة العربية لمجابهة الاذعان والتطبيع على الصفحة الثانية .

تشكيلات مرتقبة

علمت " المجد" ان النية تتجه لتعيين الدكتور خالد العمري رئيساً لجامعة اليرموك والدكتور مروان كمال رئيساً للجامعة الاردنية ، والدكتور خالد الزعبي مستشاراً قانونياً في الديوان الملكي ، خلال الايام القليلة القادمة .

دورة عادية لمجلس الامة

علمت " المجد " ان الدورة العادية لمجلس الامة سوف تنعقد في موعدها الدستوري اوائل شهر تشرين اول المقبل ، وان ارادة ملكية بهذا الشأن سوف تصدر اواخر الشهر الجاري ، بعد ان عبرت غالبية اعضاء مجلس النواب عن موافقتها على " اعلان واشنطن "

وقد بدات رئاسة الوزراء في الاعداد لهذه الدورة من خلال الطلب الى سائر الوزارات والمؤسسات موافاتها بانجازاتها وتطلعاتها ، حتى يصار الى تضمينها في خطاب العرش الذي سيلقيه رئيس الوزراء بحضور جلالة الملك .

تفاصيل اجتماع اللجنة المركزية للجبهة الديموقراطية

اسماء المستقيلين والمفصولين من المكتب السياسي واللجنة المركزية

نفى ناطق باسم المكتب السياسي للجبهة الديموقراطية ما نشرته «المجد» في عددها السابق حول وجود انقسامات وخلافات في صفوف الجبهة. وقال الناطق في بيان حمله الى «المجد» تيسير خالد عضو المكتب السياسي" ان خبر المجد حول الخلافات من نسج خيال عضو اللجنة المركزية المزعوم الذي تنكر لاسمه وارتضى ان يتحول الى مروج للشائعات".

ونصح الرفيق خالد، ومن قبله الرفيق سالم النحاس الذي زار «المجد» ايضاً نصحا بتدقيق الاخبار وفحصها قبل نشرها في «المجد» حتى لا تخل هذه الجريدة الوطنية - على حد قولهما - بمصداقيتها، وتخدم من حيث لا تدري او تريد، مقاصد سلطة الحكم الذاتي والزمر العرفاتية.

«المجد» التي تحرص على وحدة الجبهة الديموقراطية، وعلى ابراز مختلف وجهات النظر داخلها .. تابعت وقائع اجتماعات اللجنة المركزية للجبهة في دمشق يوم الجمعة الماضي، ووقفت على دقائق وتفاصيل ما دار في ذلك الاجتماع الذي لم يستغرق سوى بضع ساعات فقط، خلافاً للمألوف الاجتماعات السابقة التي غالباً ما كانت تستغرق يومين او ثلاثة.

ولاحظت «المجد» ان اجتماعات اللجنة المركزية لم تتطرق الى كامل بنود جدول اعمالها المعد سلفاً، اذ لم تناقش اللجنة الوضع السياسي، او الوضع في الارض المحتلة، مع انهما نقطتان هامتان على جدول اعمالها.

«المجد» لاحظت ايضاً ان اللجنة المركزية التي تغيب عن اجتماعها الاخير عدد كبير من اعضائها يكاد يبلغ الثلث، انهمكت في مناقشة قضيتين فقط .. الاولى تتعلق باتخاذ عدد من العقوبات التنظيمية بحق عدد كبير من رموز التيار المعارض لنهج القيادة .. والثانية تتصل بتثبيت موعد المؤتمر العام للجبهة، وفق الترتيبات المعدة قيادياً، والتي غالباً ما تكون نتائجها محددة سلفاً.

«المجد» علمت ان جملة عقوبات قد اتخذتها اللجنة المركزية في اجتماعها الاخير بحق عدد من المستوى القيادي المعارض، شملت نبيل حماده وسعيد عبد الهادي وساجي سلامه ونايف ابو عيشه اعضاء المكتب السياسي الذين تقرر اعفاؤهم من مهامهم في المكتب السياسي واللجنة المركزية .. علماً بان حماده وعبد الهادي كانا قد تقدما باستقالة استباقية، فيما يتريث سلامه في الرد على هذا الاجراء ريثما يتبلغ بالقرار رسمياً.

كما علمت «المجد» ان قراراً اخر قد صدر عن اللجنة المركزية في اجتماعها الاخير، باعفاء كل من اعضائها. يوسف الحملاوي وعاكف الحمدالله وجورج حدادين ومازن سعادة وماجد المريدي وحسن ايوب وعدنان الكيلاني والنائب بسام حدادين من مهامهم في اللجنة المركزية.

وقالت اوساط المعارضين للمجد ان قيادة الجبهة قد تعمدت معاقبة اعضاء التيار المعارض بالتقسيط، وان دفعة جديدة من المرشحين للعقوبة سوف تتبلغ قريباً بقرارات اعفائها من مهامها، وسوف يصار الى نشرها في «المجد» اولاً باول .. مع الحفاظ على حق قيادة الجبهة في التعقيب والتصويب.

حشد وحدادين يتبادلان التهم حول عدة مسائل سياسية وتنظيمية

تعقيباً على قرار فصله من اللجنة المركزية لحزب حشد ارسل النائب بسام حدادين الى "المجد" توضيحاً قال فيه ان قرار الفصل غير نظامي وهو دليل على المنهجية والعقلية التي يدير بها التكتل الحاكم الحزب .

واضاف ان السبب المباشر لهذا القرار هو الهلع من تفاعلات الوثيقة التي اصدرها التيار الديمقراطي وضربه استباقية ، يقنع التكتل الحاكم نفسه من خلالها ، انه لا زال يحكم ويسيطر على الحزب .

واشار حدادين الى اننا في التيار الديمقراطي ، قررنا ان نخرج عن صمتنا كي نوصل موقفنا وراينا الى عموم الحزب والمعنيين في العمل العام ، واصدرنا وثيقة وقع عليها حوالي نصف اعضاء اللجنة المركزية وحظيت بدعم وتاييد الغالبية الساحقة من الحزب .

وقال في تعقيبه نحن دعاة الديمقراطية في الفكر وفي التنظيم وفي العلاقة مع الجبهة الديمقراطية ونرفض ان تظل المدرسة السوفياتية التي انهارت هي سيدة الموقف عندنا، فنحن رافضون للتسوية ولاعلان واشنطن بحسابات مصالح الشعب والوطن وليس بحسابات الزعامات والمصالح الضيقة .

من جهة اخرى ارسل الناطق الصحفي باسم المكتب السياسي لحزب حشد توضيحاً للمجد حول وثيقة التيار الديمقراطي في الحزب الذي اشرنا اليها في العدد الماضي، وحول توقيع النائب بسام حدادين عليها.

وجاء في التوضيح : ان بسام حدادين قد وضع نفسه خارج الحزب بعد ان تم فصله من اللجنة المركزية وبحيثيات واضحة وفي المقدمة منها اعلانه بالصحف «ان سلوكي السياسي والبرلماني لا ينسجم مع سلوك وسياسة المكتب السياسي للحزب .. الذي لا يمثلني»، ومن هنا فان توقيعه على وثيقة لا يهم الحزب بل يعتبر توزيعه للوثيقة عملاً من اعمال التخريب المتعمد والمعلن ضد الحزب بخاصة والمعارضة الوطنية بعامة والحركة الوطنية الفلسطينية التي يفتح في وثيقته النار ضدها ويتدخل في شؤونها الداخلية.

وقال التوضيح ان حدادين قام بوضع توقيعات اشخاص من اعضاء اللجنة المركزية للحزب الى جانب اسمه على الوثيقة من ضمنهم نهاد ابو غوش الذي نرسل لكم توضيحاً منه حول اقحام اسمه في تلك الوثيقة.

اما الباقون فلدينا اقرار منهم انهم قد قبلوا ذكر اسمائهم على رسالة الى الامين الاول للحزب الرفيق تيسير الزبري يطالبون فيها بعرض وجهة نظر مكتوبه

البقية على الصفحة التاسعة

استحداث وزارة اوقاف للسلطة الفلسطينية

قررت السلطة الفلسطينية استحداث وزارة جديدة تابعة للسلطة تحمل اسم وزارة الاوقاف والشؤون والمقدسات الاسلامية.

وقال وكيل وزارة الاوقاف الفلسطينية الشيخ محمد ابو سردانه ان الوزارة الجديدة ستعنى بشؤون المسجد الاقصى المبارك في مدينة القدس وشؤون المساجد في الضفة الغربية وقطاع غزة.

ونفى الشيخ ابو سردانه في حديثه لاذاعة «صوت فلسطين» امس وجود خلافات مع اية اطراف عربية حول المقدسات الاسلامية في القدس مؤكداً ان المشكلة الرئيسية بالنسبة للقدس هي/ السلطات الاسرائيلية.

امريكا تتبنى الخيار السيكولوجي لتخفيف التوتر السوري - الاسرائيلي

الاسد يقترح وفداً سورياً - لبنانياً مشتركاً برئاسة شخصية لبنانية

دمشق - مكتب المجد

شوقي ابو شعيره

غادر رئيس الدبلوماسية الاميركية وارن كريستوفر المنطقة، دون ان يعود مرة ثانية الى العاصمة السورية دمشق التي كان قد زارها في مطلع الاسبوع الماضي، واجتمع فيها بالرئيس السوري حافظ الاسد لمدة خمس ساعات متتالية هي الاطول من بين الاجتماعات السابقة التي عقدها كريستوفر مع الرئيس السوري.

المراقبون في العاصمة السورية يؤكدون ان كريستوفر قد قطع جولته في المنطقة، وعاد الى بلاده بعد فشله في ترويج تصوره الذي حمله معه الى دمشق وتل ابيب لدفعهما لاستئناف مفاوضاتهما مجدداً بغض النظر عن الفجوة العميقة التي لا تزال تفصل بين الموقفين السوري والاسرائيلي .

وحسب معلومات " المجد" فان كريستوفر اقترح على دمشق وتل ابيب تاجيل بحث الخلافات المزمنة بينهما والمتعلقة بايهما اولاً الانسحاب الكامل من الجولان والجنوب اللبناني ام اعلان دمشق لمفهومها للسلام . واقترح كريستوفر نهجاً جديداً للمفاوضات معتبراً اياه خارطة طرق جديدة ستساعد الطرفين على بلوغ رؤية نهائية مشتركة ، الامر الذي رفضته دمشق واعتبرته مناورة على حقيقة الازمة القائمة على المسار التفاوضي السوري - الاسرائيلي ، يحاول تجريد المفاوضات من اي مضمون لها ، والاكتفاء بالحديث عن اليات للتفاوض واللقاء وتقريب وجهات النظر ، الامر الذي وصفه مسؤول سوري في حديث غير رسمي بانه استعادة تقليدية لفلسفة تتحكم بالفريق الاميركي المشرف على عملية التسوية ، الذي يقوده دينيس روس .

ومعروف عن روس انه يتبنى افكاراً منذ مطلع العملية السياسية في نهاية العام ١٩٩١، ظل يصفها المسؤول الاميركي بانها نهج لتقريب الاطراف سيكولوجيا من بعضها البعض، ودفعها فقط للتعود على الجلوس قبالة بعضها على طاولة المفاوضات. وحسب روس فان الجميع اذا ما اجتاز العتبة سيكون صعباً عليه العودة خطوة للوراء . وطالما وصف روس صيغة مؤتمر مدريد بانها خارطة طرق هدفها ان يمضي العرب والاسرائيليون على شوارعها ، التي قد يؤدي بعضها باطراف عربية واسرائيل الى الوصول الى اتفاقات، بينما قد تكون طرق اطراف عربية اخرى مسدودة النهاية .

دمشق كانت قد رفضت منذ البداية مثل هذه الافكار ، معتبرة اياها خروجاً عن نص العملية السياسية الجارية ، ومحاولة لتجاهل الرفض الاسرائيلي لاسس العملية السياسية المتفق عليها .

ولهذا السبب ربطت دمشق موقفها دوماً باعلان اسرائيلي واضح عن الاستعداد للانسحاب الكامل من هضبة الجولان السورية المحتلة وباقي الاراضي العربية المحتلة عام ١٩٦٧.

وقد سمع الوزير كريستوفر اثناء جولته الاخيرة من الرئيس السوري حافظ الاسد نفس هذا الموقف الثابت.

وذكّر الاسد الوزير كريستوفر بان موضوع الانسحاب الكامل ليس موضع مساومة سورية . اما متطلبات التسوية الاخرى مثل الترتيبات الامنية التي بقيت محل مناقشة بين سوريا والولايات المتحدة وبين هذه الاخيرة واسرائيل ، فهي متطلبات مرتبطة بالانسحاب الكامل ، حسب الموقف السوري ، وهي مطلب لكل الاطراف وليس للطرف الاسرائيلي ، لذا طالبت دمشق بان تكون هذه الترتيبات عادلة ومتوازنة ومشرفة .

ونفى وزير الخارجية السوري فاروق الشرع بعد لقائه في بعبدا يوم الاربعاء الماضي بالرئيس اللبناني الياس الهراوي ، نفى حصول اي تقدم ملموس في جولة كريستوفر الاخيرة ، وقال الشرع : لسنا متاكدين حتى الان ان هناك تغييراً هاماً في الموقف الاسرائيلي ما لم يتم الالتزام العلني والواضح بالانسحاب الكامل من الجولان والجنوب اللبناني .

وقال الشرع ان الترتيبات الامنية هي مطلب لكل الاطراف ، والجانب العربي هو من يحتاج لترتيبات امنية راسخة اكثر من الجانب الاسرائيلي لاسباب

البقية على الصفحة التاسعة

الحمادي مندهش من تصريحات العناني

رفض العراق تولي الاردن الحديث باسمه بشأن الاشتراك في المفاوضات المتعددة الاطراف مع اسرائيل .

واعرب وزير الثقافة والاعلام العراقي حامد حمادي عن دهشته واسفه للتصريحات التي ادلى بها وزير الاعلام الاردني الذي اعطى لنفسه الحق في زج اسم العراق في المفاوضات " .

مجلس الشعب السوري ثلث للمستقلين والباقي للحزبيين

دمشق سانا .. اكد محمد حربه وزير الداخلية السوري ان اللجان المركزية والفرعية التي شكلت في كل دائرة انتخابية ستعمل على ضمان قيام انتخابات ديمقراطية نزيهة يمارس فيها الناخبون حقهم في اختيار ممثليهم بملء ارادتهم وبكل حرية وطمانينة.

وقال حربه في مقابلة اجرتها معه صحيفة / البعث/ بمناسبة انتخابات الدور التشريعي السادس لمجلس الشعب ان الاقبال الكبير على الترشيح انما هو مؤشر حقيقي لوعي مواطنينا وايمانهم باهمية دور مجلس الشعب في حياة بلادنا السياسية والاقتصادية والاجتماعية.

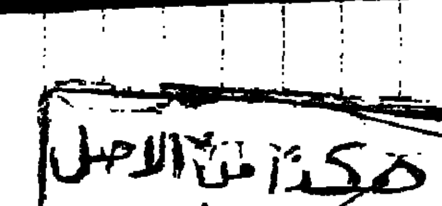
واشار الوزير السوري الى ان نسبة التمثيل في هذا الدور التشريعي تبلغ عضواً واحداً لكل /٦١/ الف مواطن تقريباً، موضحاً ان اعضاء مجلس الشعب يمثلون احزاب الجبهة الوطنية التقدمية والمستقلين حيث يبلغ عدد ممثلي احزاب الجبهة /١٥٩/ عضواً فيما يبلغ عدد ممثلي المستقلين /٩١/ عضواً.

جوازات سفر اسرائيلية خاصة لعرفات واعضاء سلطته

سيحصل ياسر عرفات واعضاء سلطة الحكم الذاتي المحدود على جوازات سفر اسرائيلية خاصة في المستقبل القريب للتوجه الى اسرائيل والضفة الغربية والاردن.

وقالت هانا جيشرون المتحدثة باسم الميجر جنرال داني روتشيلد المنسق الخاص لشؤون الاراضي المحتلة في مكتب اسحق رابين رئيس الوزراء الاسرائيلي، ورئيس المفاوضين الاسرائيليين في محادثات القاهرة، ان اسرائيل ستصدر جوازات سفر خاصة لرئيس سلطة الحكم الذاتي ولـ ١٨ من اعضاء سلطته في غزة واريحا لكي يتمكنوا من التنقل.

وقالت جيشرون، انه يتعين على الفلسطينيين ابلاغ اسرائيل مسبقاً بشأن خطط سفرهم، بحيث تستطيع ان تتعامل مع موضوع حمايتهم وامنهم.



هكذا من الاصل


المجد

[illegible] - سياسية - اسبوعية

تصدر عن
دار المجد للصحافة

رئيس التحرير المسؤول
فهد الريماوي

الإدارة والتحرير:
ضاحية إسكان الحسين
أول شارع مكة
هاتف ٦٨٠٨٦٦
فاكس ٦٨٠٨٣٣
ص . ب . ٩٢٦٨٥٦
الرمز البريدي ١١١١٠ - عمان

الاشتراكات السنوية:
عشرون دينارا للأفراد
و ثلاثون للمؤسسات

الإعلانات
يراجع بشأنها وكالات
الإعلان المعتمدة
أو مقر الجريدة
أو هاتف ٦٦٨٧٢٥

تطبع في مطابع
مؤسسة الصحفية الاردنية

تفاصيل اللقاء بين رئيس الوزراء والأمناء العامين للاحزاب المعارضة الثمانية

ضمن خطة الامناء العامين للاحزاب المعارضة للمفاوضات مع العدو الصهيوني قام وفد مكون من النائب حمزة منصور الناطق باسم نواب حزب جبهة العمل الاسلامي وتيسير الحمصي الامين العام لحزب البعث العربي الاشتراكي الاردني وعزمي الخواجا الامين الاول لحزب الشعب الديمقراطي الاردني (وحده)، وتيسير الزبري الامين الاول لحزب حشد، وعيسى مدانات امين عام الحزب الشيوعي الاردني ود. يعقوب زيادين الامين العام للحزب الشيوعي الاردني وفايز العدوان عن حزب العمل القومي، ومحمود النعسة من الحزب العربي الديمقراطي، وبهجت ابو غربية رئيس اللجنة الشعبية العربية لمجابهة الاذعان والتطبيع بمقابلة د. عبد السلام المجالي رئيس الوزراء بتاريخ ١٩٩٤/٨/٧م بحضور السيد ذوقان الهنداوي نائب رئيس الوزراء والسيد سلامة حماد وزير الداخلية ود. عبدالله الجازي [illegible].

وقد استهل اللقاء بكلمة من النائب حمزة منصور بين فيها ان هذا اللقاء ياتي ضمن تحرك الاحزاب الثمانية واللجنة الشعبية لمجابهة الاذعان والتطبيع [illegible] عن موقفهم من اعلان واشنطن والمفاوضات الاردنية الصهيونية وقال اننا نرى في هذه المفاوضات والخطوات التطبيعية التي ترافقها انهياراً للجدار الذي ظل قائماً في وجه الاطماع الصهيونية وستظهر قريباً اثار هذا الانهيار في المجالات السياسية والاقتصادية والثقافية مذكراً بخطاب الرئيس الامريكي الاسبق بنيامين فرانكلين الذي قال فيه ان لم تنص صراحة في دستور الولايات المتحدة على اخراج اليهود من الولايات المتحدة فسيصبح الشعب الامريكي عاملاً في الحقول لاطعام اليهود المهيمنين على البيوتات المالية وسيلعننا ابناؤنا ولحفادنا في قبورنا.

وابدى النائب حمزة منصور اسفه لتكريس الحكومة اجهزة الدولة في تصوير هذه المفاوضات باعتبارها انجازاً «اردنياً» بينما هي في حقيقتها حلقة من حلقات هوان الامة وعبر عن اسف الاحزاب الثمانية من حرمان الحكومة المعارضة الوطنية من حقها في التعبير من خلال وسائل الاعلام الرسمية، كما عبر عن قلق الاحزاب من التعديات على حقوق المواطنين وحرياتهم ولا سيما ما شهدته الساحة الاردنية مؤخراً من اعتداء على رسالة المسجد والتضييق على الخطباء بالاعتقال والمنع من الخطابة واللعب باعصاب بعض الخطباء المعتقلين وتهديدهم بتحويلهم الى محكمة امن الدولة بصورة لم يعرفها الاردن حتى في مرحلة الاحكام العرفية.

ثم تحدث السيد رئيس الوزراء مؤكداً عزم الحكومة على المضي قدماً في التسوية السياسية لاعتقاده انها الخيار الوحيد في هذه المرحلة، بعد ان اختارت قيادة منظمة التحرير وسوريا ولبنان هذا الخيار واكد انها جميعاً تسير في خطى سريعة نحو تحقيق السلام، واعرب عن ايمانه بدور المعارضة الوطنية وحقها في وسائل الاعلام الرسمية واكد ايمانه بسيادة القانون ليحكم تصرفات الجميع.

واستغرب السيد بهجت ابو غربية تسارع الخطوات التطبيعية التي تفوق مستوى التعاون مع اي دولة عربية منتقداً ان انهاء حالة الحرب يعني الفصل بين القوات المتحاربة وتنتهي باقامة علاقات دبلوماسية في حدها الاعلى ولا تعني مزيداً من التنسيق بلغ حد الاندماج في المجتمع الصهيوني وتهديد استقلال الاردن.

وركز السيد عيسى مدانات على نقطتين تتعلق احداهما بالمياه منكراً بحصة الاردن من المياه وفقاً لمشروع جونسون وثانيتهما تتعلق بموضوع اللاجئين وكيف اخرج هذا الموضوع من الجداول الفرعية بينما اكد عليه في جدول الاعمال الاردني الاسرائيلي الموقع في ١٩٩٣/٩/١٤م وتساءل السيد تيسير الحمصي حول [illegible] احدى الصحف العربية ان شركة الكهرباء الصهيونية تطالب بها باعتبارها مملوكة لها منذ عام ١٩٢٧م ومساحتها خمسة الاف دونم. كما تساءل حول نية الحكومة في اجراء استفتاء شعبي بشأن المفاوضات الجارية مع العدو الصهيوني واكد على ان قرار المقاطعة مع العدو الصهيوني هو قرار الجامعة العربية ولا يجوز ان ينفرد الاردن بالغائه.

وتساءل السيد فايز العدوان حول انفراد الاردن بالمفاوضات وتفريطه بحقوق الشعب الاردني والشعب الفلسطيني.

كما اشار السيد عزمي الخواجا الى ايحاءات الولاية الدينية الاردنية على الاماكن المقدسة حيث تمثل تراجعاً عن القرارات الدولية وتقليصاً للسيادة على القدس الشرقية الى ولاية دينية على المقدسات كما تساءل عن اثر ترسيم الحدود بين الاردن والكيان الصهيوني على مستقبل القضية الفلسطينية فقد ورد في الاتفاق الاردني الاسرائيلي ان ترسيم الحدود بين الاردن واسرائيل حسب الحدود التي رسمها الانتداب يعني ترسيم الحدود لمنطقة ٤٨ وللاراضي ٦٧ وهذا يعني اعترافاً بان حدود اسرائيل هي من العقبة وحتى الشونة الشمالية وهي هذا تراجع عما ورد في اعلان المبادىء الذي ينص على ترسيم الحدود مع عدم الاجحاف بالاراضي التي تقع تحت الحكم العسكري الاسرائيلي فعبارة مع عدم الاساءة للاراضي المحتلة عام ٦٧ الواردة في الجداول الفرعية فضفاضة.

وقال السيد تيسير الزبري ان الحكومة تخطىء حين تتكىء على اتفاق اوسلو - القاهرة في تبرير خطواتها واعتبارها ان الوفد الفلسطيني المفاوض يمثل الشعب الفلسطيني وهي تعلم ان هناك معارضة فلسطينية تتسع يوماً بعد يوم وذلك بتفحص بعض تصريحات الاخيرة التي تعبر عن المازق الذي تمر به سلطة الحكم الاداري الذاتي التي لا تزيد عن كونها منطقة معزولة «بانتوستان».

ونفى د. المجالي ان تكون الحكومة الاردنية قد تراجعت عن قضية اللاجئين واكد على تمسك الاردن بحق اللاجئين في العودة او التعويض كما اكد عدم استعداد الاردن للتوقيع على اتفاقية سلام ما لم يتم [illegible] الفلسطينيين وشكك فيما ذكرته احدى الصحف [illegible] شركة الكهرباء وقال انها ارض اردنية مؤجرة وحتى لو كانت مبيعة فالسيادة عليها للاردن.

كما نفى ان يكون الاردن قد [illegible] بالحل عنك [illegible] على التنسيق مع الاطراف العربية [illegible] مطامع في القدس او [illegible] وان الولاية على الاماكن المقدسة تعتبر [illegible] عام ١٩٥٠ [illegible] الارتباط الاداري والقانوني في الاشراف على الاوقاف وحمايتها [illegible] السلمية.

وفي نهاية اللقاء [illegible] حمزة منصور [illegible] الخطباء لهذا الغرض وتبرز خطبهم عبر وسائل الاعلام بينما تحول بين الخطباء الذين يخالفون توجهاتها وحرية التعبير عن رؤيتهم للاحداث وفق فهمهم للنصوص الشرعية.

وفي ختام اللقاء تم تسليم السيد رئيس الوزراء مذكرة تتضمن رفض الاحزاب الثمانية واللجنة الشعبية لمجابهة الاذعان والتطبيع للعملية التفاوضية ونتائجها.

تطبيع تلفزيوني مبكر

بدا التطبيع التلفزيوني مبكراً بين مؤسستي التلفزيون الاردني والاسرائيلي فقد بث الفنانان الاجنبي والعام في محطتي التلفزيون الاردني والاسرائيلي في وقت واحد المسرحية والاوبريت الغنائي العالمي (عايدة) وذلك في تمام الساعة العاشرة والنصف من مساء الثلاثاء الماضي والتي استمرت حتى ساعات الصباح من يوم الاربعاء.

اللجنة الشعبية لمساندة العراق تدعو لرفع الحصار

بعث احمد علي العباني رئيس اللجنة الشعبية لمساندة العراق في العقبة برقية الى الرئيس العراقي صدام حسين بمناسبة الذكرى الرابعة لحرب الخليج.

واكدت البرقية وقوف القوى الشعبية في العقبة مع الشعب العراقي المحاصر وتضامنها معه مطالبة برفع الحصار عن العراق

اسماء و اخبار

● ذوقان الهنداوي نائب رئيس الوزراء يجري فحوصات طبية في مدينة الحسين.
"ابو محمد" الذي دخل المدينة منذ خمسة ايام يريد ابقاء امر وجوده سراً.

● شيخ المجاهدين بهجت ابو غربية يلقي محاضرتين بعنوان "الحرب والسلام" اليوم في الزرقاء، وغداً في مجمع النقابات المهنية باربد.

● السياسي والدبلوماسي المعروف الدكتور محمد الفرا موجود على سرير الشفاء في مدينة الحسين الطبية، عقب اصابته بنوبة قلبية .. له تمنياتنا بالصحة والعافية.

● حفل تابين يقام للمرحوم روحي الخطيب في قصر الثقافة مساء بعد غد الاربعاء.
الخطباء يمثلون امانة القدس ومنظمة المدن العربية ومنظمة العواصم الاسلامية ومجلس الامة الاردني ووزارة الاوقاف والمؤتمر الاسلامي لبيت المقدس والطوائف المسيحية واصدقاء الفقيد والجمعية الارثوذكسية وبنك الانماء الصناعي وال الفقيد.

● قوة من الشرطة داهمت ليلة الاثنين الماضي منزل جبريل ابو طه العجوري في مخيم حطين وقامت باعتقاله.
العجوري كان قد هاجم التسوية والمفاوضات في خطبة الجمعة قبل الماضية بمسجد علي ابن ابي طالب في المخيم.

● الزميل خليل خرمه فجع بفقد صهره الشاب المرحوم عمر ابو زيد اثر مرض مفاجىء.
"المجد" تتقدم للزميل باحر التعازي.

اسرائيل تطالب بخصخصة ميناء العقبة

ذكر احد الخبراء الاقتصاديين الاردنيين ان الاردن يفكر باتخاذ قرار بخصخصة نشاط ميناء العقبة الذي يعاني كما يقول الخبير من التعقيدات البيروقراطية - التي لا تسمح باستغلاله كميناء لتصدير البضائع الاسرائيلية الى جنوب شرق اسيا، ولاستيراد حاجات الدولة الصهيونية من تلك المناطق، الا اذا تم تحويل عمليات المناولة والتحميل والتنزيل والتخزين فيه الى القطاع الخاص.

ويبدو من هذا التركيز على خصخصة نشاط ميناء العقبة، كما ذكر الخبير الذي طلب عدم الكشف عن اسمه، ان الاسرائيليين يبيتون خطة للهيمنة للدخول في هذا النشاط ومن ثم السيطرة على وسائل التحميل والتنزيل في ميناء العقبة، والتحكم بنشاطه لصالح التجارة الاسرائيلية.

اتحاد الغرف التجارية ينتقد اسلوب العمل في الجمارك

علمت "المجد" من مصادرها في دائرة الجمارك ان استجابة نظمي العبد الله مدير الجمارك لعقد لقاء موسع من ممثلي القطاع التجاري ورؤساء النقابات التجارية يوم الاربعاء المقبل جاء نتيجة مضمون المذكرة النارية التي اعدها اتحاد الغرف التجارية الاردنية وسلمت الى دائرة الجمارك مؤخراً.

وقالت هذه المصادر ان المذكرة وجهت انتقادات حادة الى اسلوب تقدير قيمة البضاعة المستوردة بالرغم من ان قانون الجمارك الجديد رسم اسلوباً جديداً في تقديرها الا ان اسلوب التقدير بقي على حاله كما في السابق من حيث تعليمات واجراءات التحكيم التي نصت عليها المادتين ٧٩ ، ٨٠ من قانون الجمارك.

وكشفت المذكرة عن ان معظم المعاملات الجمركية تتاخر في مرحلة التخمين ويعود التاخير في معظمه الى اسباب مزاجية وليست جوهرية مطالبة بوضع حد لهذا التاخير من خلال اصدار التعليمات اللازمة التي نصت عليها المادة ٣٩ / ب والمادتين ٧٩ ، ٨٠ من قانون الجمارك.

كما كشفت المذكرة الخلل في عملية التخليص على البضائع المستوردة بواسطة النقل الجوي وقالت ان الوضع القائم حالياً يعرقل انجاز المعاملات الجمركية.

زيارة اليهود للبتراء كارثة

قدرت مصادر مطلعة ان يقوم حوالي مليون اسرائيلي بزيارة مدينة البتراء للتمتع برؤية القصور الحمراء المنحوتة في الصخر.

وابدت هذه المصادر مخاوفها من الزحف الاسرائيلي المنتظر على المدينة الوردية الاثرية، وقالت ان ذلك قد يشكل كارثة عليها.

ويعتبر الوصول الى عاصمة الانباط والاستمتاع برؤيتها حلماً راود خيال الاسرائيليين كثيراً ..

الاحزاب والقوى السياسية والشعبية والنقابية تجدد رفضها لاعلان واشنطن واتفاق اوسلو

حرصاً من «المجد» على المزاوجة بين الاعلام والتوثيق لهذه المرحلة التي تجتازها الامة العربية، فستقوم بنشر البيانات الصادرة عن كافة الاحزاب والقوى السياسية والشعبية الرافضة والمعارضة للمحادثات السلمية الجارية وافرازاتها بهدف التوثيق لادبيات هذه المرحلة.

ففي مذكرة رفعوها الى رئيس الوزراء رفض الامناء العامون للاحزاب الثمانية المعارضة للمفاوضات الجارية وما يترتب عنها من نتائج، واعتبروها غير ملزمة لشعبنا، ولا تمثل ارادته، وطالبوا بوقفها، واهابوا بالحكومة الاردنية الانسحاب منها فوراً، والعمل مع الدول العربية المعنية ومنظمة التحرير الفلسطينية على اسقاط هذه المؤامرة الصهيونية الخطيرة والمتخفية تحت شعار السلام الزائف، والاستعاضة عن ذلك بتعزيز حريات المواطنين التي كفلها الدستور، وتفعيل العمل العربي الموحد، الذي يؤكد على استعادة كامل حقوقنا العربية في الارض والمقدسات، بما في ذلك مدينة القدس، كما طالبوا باعطاء الشعب الفلسطيني كامل حقوقه على ارضه وترابه الوطني لا حكماً ذاتياً تابعاً للكيان الصهيوني.

وجاء في المذكرة ان مفاوضات كهذه، تنقل الاردن من كونه طرفاً في صراع كبير مع العدو الصهيوني، الى دولة مسالمة وهي قضية مصيرية، تحتاج الى الدراسة والبحث، والى اشراك الشعب في حوار معمق واسع، والى طرح القضية في المجلس النيابي، واجراء اوسع مناقشة كما تحتاج الى محاورة الاحزاب والقوى السياسية وكل المؤسسات الممثلة للراي العام، لان ما يجري ليس مجرد خلاف حدود، انه يمس وجود الامة وهويتها العربية والاسلامية ويعرض وجودها ومصالحها الاساسية لمخاطر كبيرة واكيدة.

ورغم ذلك كله، فان حكومتكم لم تهتم بذلك كله، واكتفت باطلاق التصريحات والقاء الخطابات دون اي اعتبار لراي الشعب والنواب والاحزاب والهيئات والمؤسسات الممثلة للراي العام وهي اليوم وبعد ان وقعت الاتفاق، تلوح باخذ موافقة عدد من النواب، خارج الاطار النيابي. وقد تم اعلان واشنطن، ومجلس النواب في اجازة، كما جرى التوقيع ومجلس النواب على غير علم بشيء يتجاوز الاخبار الصحفية.

وقالت المذكرة ان حكومتكم بهذا الاتفاق، تنازلت عن كل فلسطين للعدو، وقبلت بترسيم الحدود معه، على انه صاحب الولاية على فلسطين بحدودها من ايام الانتداب، واسقطت موضوع القدس سياسياً، لتقبل بولاية دينية على الاماكن المقدسة، وبالتفاق مع العدو المحتل عينه، مع ان هذا يتناقض مع حقوق السيادة والحقوق الشرعية، ومبادىء القانون الدولي، وكل القرارات الدولية السابقة التي رفضها شعبنا لاجحافها بحقنا.

وانها رضيت بالاسلوب الصهيوني للحل، فاسقطت موضوع فلسطين كلها وقبلت بحل ثنائي، لا يهتم بوجود اطراف عربية اخرى معنية ولا يقدر بدقة اثار ذلك في حياة الاردن وعلاقاته العربية - العربية.

وانها جندت كل وسائل الاعلام في الترويج للمفاوضات وفي اظهارها على انها خيار الشعب، وفي الوقت عينه، فان حكومتكم تحرم الاحزاب والقوى السياسية والنقابات والمنظمات الشعبية، من حقها في وسائل التعبير ولم [illegible] بذلك بل اخذت تمنع الندوات والمهرجانات، محاولة بذلك ان [illegible] سياستكم في المفاوضات والصلح والاعتراف - مما [illegible] السلطة من الديموقراطية، واسهام الشعب في التعبير عن رايه، وفي دور الشعب في محاسبة السلطة التنفيذية، وتصليب الموقف الوطني، رغم ما اظهرته الاحزاب والقوى السياسية في بياناتها ونشاطاتها، ورغم اطروحاتها في انها تمثل الاغلبية، وهي تعرف موقف شعبنا في الاردن، وفي ارجاء الوطن العربي والعالم الاسلامي من هذه القضية منذ عام ١٩١٧.

وقالت النقابات المهنية في بيانها الصادر عن مجالس النقابات المهنية ان قضية فلسطين هي لب الصراع العربي الصهيوني وان ما جرى تم استغلاله لكي يصبح مؤامره على قومية هذه القضية.

وان ما جرى على الساحة العربية ابتداء من مؤتمر مدريد مروراً باوسلو الى اعلان واشنطن وفتح الحدود وتطبيع العلاقات مع العدو الصهيوني يمثل احتلالا لوطننا العربي وعالمنا الاسلامي من خلال السيطرة على مقدرات امتنا الاقتصادية والثقافية والاجتماعية والعسكرية وتبعية الانظمة العربية للقوى المعادية لطموح وحقوق امتنا وتنفيذ المخططات الصهيونية الهادفة الى قيام دولة «اسرائيل الكبرى».

وان النقابات المهنية اذ ترفض وتدين كل ما جرى وسيجري من تفريط بحقوقنا الوطنية والقومية تدعو الجماهير العربية للتمسك بالثوابت القومية والدينية باعتبار ان الصراع العربي الصهيوني هو صراع وجود لا حدود وطالبت النقابات المهنية في بيانها بما يلي

١ - دعوة جماهيرنا العربية بالوقوف بوجه هذه المخططات وامثالها ومقاومة التطبيع حماية لوجودها ومصالحها

٢ - رفض فكرة قيام النظام الشرق اوسطي والتمسك بوحدة الامة ورسالتها.

٣ - مطالبة الحكومة بتوفير المناخ الديمقراطي امام جماهيرنا للتعبير عن رايها بحرية تامة وعدم تكميم الافواه وافساح المجال امام القوى المعارضة لما يجري بالتعبير الحر عن موقفها في جميع وسائل الاعلام

٤ - مطالبة الحكومة بوقف المفاوضات مع العدو الصهيوني.

وجاء في بيان المؤتمر الصحفي لنواب حزب جبهة العمل الاسلامي حول المستجدات على الساحة الاردنية الذي انعقد في العاشر من الشهر الجاري ان اختيار العدو الصهيوني بالتحالف مع الولايات المتحدة الامريكية لمؤتمر مدريد في تشرين اول ١٩٩١ م حلقة هامة ومصيرية في استراتيجية المشروع الصهيوني الامريكي للهيمنة على منطقتنا العربية والاسلامية في ظل ظروف الضعف والتجزئة والتشرذم والانقسام العربي وفي اعقاب تدمير المعسكر الغربي للقوة العراقية كمقدمة اساسية وحاسمة لمسلسل فرض الاستسلام على المنطقة ودخول الاطراف العربية الى مؤتمر مدريد لفرض الهيمنة الصهيونية الامريكية وبسط المشروع الصهيوني الى قلب الوطن العربي.

وقال نواب حزب جبهة العمل الاسلامي في بيانهم من هنا كان موقفنا واضحاً منذ البداية محذراً «ومنبها» الى اننا دخلنا بمدريد نفقاً «مظلماً» لن تفضي سلطة المفاوضات التي تمخضت عنه في مثل ظروف امتنا المهزومة الممزقة مقابل ظروف القوة والتماسك والنصر والاستعلاء الامريكي والصهيوني الا الى ضياع فلسطين باسرها وفتح بوابة الوطن العربي للمشروع الصهيوني لبسط نفوذه واستكمال مخططاته في تحقيق حلم اسرائيل العظمى التي لم تعد محددة بحدود جغرافية بل تبلغ حيث يبلغ نفوذها وسيطرتها على مقدراتنا الاقتصادية وبنيتنا الثقافية والحضارية ومواقع اتخاذ قراراتنا السياسية.

وقال البيان ان ما حدث يعتبر خرقاً «للبنية العقدية والثقافية والفكرية والنفسية والاجتماعية ليس للانسان المسلم الملتزم فحسب بل لكل عربي ومسلم على امتداد الوطن الكبير، اذ حقق الكيان الغاصب بمشروع غزة اريحا واعلان واشنطن وما قد يتبعها من اعلانات مع دول عربية قائمة تنفيذاً «عملياً» لمشروع اسرائيل الكبرى لم تكتف به بمهادنة الغاصب والاذعان لواقع قوته باحتلال فلسطين بل تم استدعاؤه الى الوطن العربي باسره ليتحرك مشروعه الصهيوني علناً وفي وضح النهار باستكمال مخططاته في التوسع والهيمنة على المنطقة باسرها، وبمباركة الانظمة العربية واعترافها الرسمي بالوجود الصهيوني وقبوله واقعاً في قلب امتنا وارجاء وطننا.

ودعا البيان كل القوى والفعاليات المنتمية لامتها العربية والاسلامية على المستويات الاسلامية والعربية والوطنية الى التصدي للتطبيع مع العدو ووضع الخطط العلمية والعملية المدروسة والفاعلة لتحصين شعبنا ومؤسساتنا وامتنا ضد مخاطر التطبيع وذلك في اطار شامل على المستويات السياسية والاقتصادية والثقافية والاعلامية والاجتماعية. وفي هذا المجال لا بد ان تتحمل الاحزاب السياسية والنقابات المهنية والاتحادات والاندية والجمعيات المتخصصة وغرف التجارة والصناعة والهيئات الشعبية على مختلف اشكالها وتنظيماتها الاجتماعية مسؤوليتها الخطيرة في هذه المرحلة الحاسمة والمنعطف المصيري من تاريخ امتنا وشعبنا.

ووجه البيان الدعوة لوسائل الاعلام الرسمية الى فتح قنواتها امام المعارضة التي تنهض للدفاع عن الامة ومستقبل اجيالها لتحصين شعبنا وامتنا ضد الغزو الثقافي والاخلاقي والاقتصادي الذي يستهدفه المشروع الصهيوني.

وطالب الحكومة بافساح المجال للمعارضة للتعبير عن رفضها ومقاومتها للوجود الصهيوني على ارض الاردن وفي ارجاء الوطن الكبير بشتى الوسائل الدستورية والقانونية من مسيرات، ومهرجانات ومؤتمرات والتي تشكل اداة فاعلة يعول عليها في التصدي للزحف الصهيوني على المنطقة وتحصين الامة ضد مخاطر التطبيع.

وطالبها ايضاً باحترام الحريات العامة للمواطنين واطلاق سراح المعتقلين السياسيين والكف عن ملاحقة ومنع خطباء المساجد من اداء رسالتهم المقدسة في تحصين الشعب وتعبئته ضد مخاطر اليهود ومخططاتهم التي بدات تظهر على الساحة الاردنية بشكل سافر ومعلن.

وقال البيان انه لا بد من بناء منظومة شاملة ومتكاملة من التحصينات الدفاعية لامتنا وشعبنا ضد الخطر الصهيوني الامريكي الماثل والجاثم على قلب امتنا ووطننا ولعل هذه النقاط السالفة الذكر تشكل اهم مفرداتها.

ندوة حول انتخابات الحكم الذاتي

يعقد مركز دراسات الشرق الاوسط بعد غد الاربعاء ندوة بعنوان انتخابات الحكم الذاتي الفلسطيني.

ويشارك في الندوة التي ستعقد على مدى يومين في فندق فورتي جراند نخبة من المفكرين والسياسيين الاردنيين والفلسطينيين.

وتتناول الندوة مجموعة من المواضيع [illegible] تمثيل الفلسطينيين في الانتخابات بالاضافة الى توجهات [illegible] الفلسطيني والقوى الفلسطينية وانتخابات الحكم الذاتي.

وسيشارك فيها نخبة من الشخصيات الاكاديمية والسياسية منهم د. مهدي عبد الهادي و[illegible] المالكي ود. عبد اللطيف [illegible]

افتتاح جسر سويمه قريباً

جسر سويمه الاردني على طريق القدس عمان، والذي اقيم شمال جسر الملك عبدالله على الطرف الجنوبي لنهر الاردن، سيفتتح في وقت قريب جداً.

ومن المحتمل ان يجري افتتاحه في اجواء احتفالية، على طريقة افتتاح معبر وادي عربة.

الجدير بالذكر ان هذا الجسر ضخم، ويتسع لمرور اكثر من سيارتين في كل اتجاه، بعكس جسر الملك حسين الخشبي الذي لا يتسع الا لسيارة واحدة.

جسر سويمة الذي اقامته الاردن، جاهز للاستعمال منذ عدة شهور، وسيخصص لعبور حافلات السياح بين القدس وعمان، وايضاً لنقل البضائع الاردنية من موانيه المتوسط ومن الاردن الى الضفة الغربية المحتلة.

ومن جهة ثانية شارف الطريق المحاذي لنهر الاردن من جهته الشرقية على الانتهاء، والذي احيل عطاؤه قبل عدة شهور، وهذا الطريق ممول بقروض ومساعدات من جهات دولية.

اتوستradات السلام هذه يتم انجازها بسرعات عالية وبوتائر لم تشهدها الطرق الداخلية في المملكة كطريق اربد - جرش عمان، او عمان - ناعور - الاغوار، التي عانى المواطنون بسببها كثيراً، واستنزفت وقتهم وجهدهم وجيوبهم فهتفوا .. تعجباً او ضيقاً .. يا سلام سلّم.

الفكر الاشتراكي العربي

ضمن فعاليات برنامجه الشهري اقام منتدى الفكر الاشتراكي في السابعة من مساء امس في مقر رابطة الكتاب الاردنيين ندوة فكرية بعنوان «الفكر الاشتراكي العربي في مواجهة الصهيونية».

تحدث في الندوة ناجي علوش [illegible]

بيان [illegible] الثمانية [illegible] على الراي الآخر

اصدرت [illegible] المعارضة للمفاوضات الاردنية [illegible] ضد حق المعارضة في طرح [illegible]

رغم تجنيد الحكومة [illegible] الاجهزة والمؤسسات ووسائل الاعلام للترويج للمفاوضات [illegible] لصالح هذه المفاوضات ورغم [illegible] دور المعارضة الوطنية، وضمان حقها في التعبير عن قناعاتها [illegible] من خلال الوسائل الديمقراطية. الا انها تقدم كل يوم سلوكاً [illegible] الاحزاب الاردنية المعارضة لمسيرة التسوية السياسية [illegible] على هذا البيان ان توضح للشعب الاردني الكريم الحقائق التالية ليحكم [illegible] على مصداقية الحكومة في ادعاءاتها.

١ - وجه التلفزيون [illegible] السيد محمد الصبيحي معد برنامج شؤون اردنية دعوة الى كل من النائب حمزة منصور والمحامي سليم الصويص و د. فهد الفانك للمشاركة في ندوة [illegible] بمناسبة مفاوضات وادي عربة في ١٩٩٤/٧/٢٠ م ولكن هذه [illegible] ورغم مرور اكثر من ثلاثة اسابيع على تسجيل الندوة.

وجه نادي "[illegible] الثقافي" في مدينة الرصيفة الدعوة الى كل من النائب حمزة منصور والاستاذ بهجت ابو غربية والاستاذ [illegible] والاستاذ علي عامر للمشاركة في ندوة سياسية ولكن محافظ الزرقاء اصر على عدم السماح باقامة الندوة.

٣ - اعلم حزب جبهة العمل الاسلامي محافظ العاصمة بنيته تسيير مسيرة يوم الجمعة الموافق ١٩٩٤/٨/١٢ م من جوار المسجد الحسيني الكبير الى مجلس الامة للاحتجاج على المفاوضات الجارية مع العدو الصهيوني ولكن محافظ العاصمة اصر على عدم الموافقة على تسيير المسيرة وطالب الاجهزة الامنية بمنع هذه المسيرة.

٤ - [illegible] في التلفزيون الاردني بزيادة النائب حمزة منصور بتاريخ ١٩٩٤/٨/١١ واجرى معه مقابلة تلفزيونية حول وقائع المؤتمر الصحفي الذي عقده نواب حزب جبهة العمل الاسلامي ولكن هذه المقابلة غيبت في نشرات [illegible] للتلفزيون.

٥ - عمم مدير عام المطبوعات والنشر على الصحف والمجلات بضرورة الالتزام بعدم نشر اي اعلان عن المسيرة التي قرر حزب جبهة العمل الاسلامي تسييرها في ١٩٩٤/٨/١٢ م.

فهل بعد هذه الحقائق الدامغة يحق للحكومة ان تدعي انها تحترم الراي والراي الاخر؟ وهل تنسجم ممارساتها هذه مع الديمقراطية التي تدعي المحافظة عليها؟

اننا ونحن [illegible] الراي الاخر نؤكد على ضرورة افساح المجال [illegible] بحق ارائها ومواقفها عبر وسائل الاعلام، بما في ذلك هذه [illegible] وافساح المجال لعقد المزيد من الندوات لطرح الراي والراي الاخر ومصارحة شعبنا بكل الحقائق دون تعتيم او احتواء. فمن حق الجميع التعبير عن [illegible] وفق متطلبات الدستور والميثاق وعبر وسائل الاعلام الرسمية باعتبارها [illegible] للامة. وان تفعيل مشاركة الجميع في صنع القرار يساهم ايجابياً في تحصين وتصليب الموقف الوطني والقومي. وحتى لا يتم تهميش دور المعارضة ولا سيما وان ما يجري يمس مستقبل الامة والاجيال القادمة. مؤكدين ان ما يجري من تعتيم على راي المعارضة الوطنية [illegible]

[illegible]

● شخصية قيادية فلسطينية ترقد الان على سرير الشفاء في احد المشافي العربية الكبرى، بعد ان اتضح [illegible] اصابتها بمرض عضال .. دعواتنا بالشفاء.

● احد خطباء الجمعة في مسجد «ابو قورة» [illegible] بين [illegible] الاوقاف وامين العاصمة، وكلاهما «عبادي».
[illegible] احتجوا بشدة على الخطيب [illegible] ولم يعد الى مسجد «ابو قورة» في الاسبوع التالي.

● مسؤول كبير سابق في شركة البوتاس [illegible] اخيراً، انه قد تلقى اوامر حكومية منذ عدة سنوات بالتنسيق مع مصنع البوتاس الاسرائيلي الواقع على الضفة الغربية من البحر الميت.
المسؤول الكبير لم يتحدث بعد ذلك ان كان قد نفذ تلك الاوامر في حينه ام تجاهلها.

● [illegible] من القيادات السياسية من التلفزيون [illegible] انتهت بعد حملة التقاعدات الاخيرة من اجهزة الدولة [illegible] الاحالة في ظاهره عادي ويطال من زادت خدمته عن ٣٠ [illegible] لكن باطنه يؤشر ازاحة شيوخ مقاومة التطبيع في الوسط [illegible] الحكومي، بدليل ان عدداً لا باس به من كبار الموظفين [illegible]

● احد كبار المسؤولين اصيب بنوبة قلبية اثر [illegible] العليا تحمل عتاباً له بشأن موقفه المتحفظ على اجراءات [illegible]
المسؤول الكبير كان قد رفض الادلاء باية تصريحات صحفية تلفزيونية مؤيدة للتسوية، وقال لمندوبي وسائل الاعلام .. انا لا [illegible] التطبيل والتزمير.

● رئيس جامعة حكومية قال لطلابه .. انا صاحب مبادىء ولن اقبل في جامعتي اي وفود اسرائيلية حتى [illegible]

● ابنة مسؤول حالي تم قبولها في برنامج الماجستير بالجامعة الاردنية رغم ان تقديرها في البكالوريوس [illegible]
[illegible] سراً تم حجب اسمها من [illegible] دفعة المقبولين لدراسات الماجستير !!

[illegible]

[illegible] خلال مفاوضات التنسيق السياحي، اقترح الجانب [illegible] ان يتم نقل الوفود السياحية القادمة الى الاردن من اسرائيل عبر [illegible] جزيرة البتراء خلال النهار والعودة الى ايلات في مساء نفس اليوم.
[illegible] القطاع الخاص في الوفد الاردني ابدوا احتجاجاً على هذا المقترح، وتمسكوا [illegible] يقضي بيقاء اي وفد سياحي يزور الاردن من اسرائيل لمدة ٤٨ ساعة على الاقل وذلك حتى تستفيد المرافق السياحية الاردنية من مصروفات السياح.
احد اعضاء القطاع السياحي الخاص [illegible] .. هكذا يكون التعاون السياحي [illegible] !!

المجد تحاور المفكر والفيلسوف الاسلامي عبد الوهاب المسيري

الصهيونية حركة عنصرية مرتبطة بالامبريالية العالمية، تتعدى مجرد كونها ايديولوجية رجعية شوفينية للبرجوازية اليهودية اذ انها تمثل شبكة متنوعة ومنتشرة في العالم كله، للمنظمات والانشطة السياسية العملية، التي تقوم بها البرجوازية الصهيونية الكبرى.

والماسونية، احدى الجمعيات السرية التي تشكل اداة بيد الصهيونية والاستعمار، لكنها ليست الوحيدة بل لها متفرعات اخرى تحمل اسماء متعددة ولخطورة هذه المنظمات الماسونية ايديولوجيا وسياسياً وثقافياً على حاضر ومستقبل امتنا، التقينا مع المفكر والفيلسوف الاسلامي الدكتور عبد الوهاب المسيري، استاذ الادب الانجليزي في جامعة عين شمس، واحد المختصين في الشؤون الصهيونية، وفي تاريخ الفكر والحضارة، وتاريخ الادب وله عدة دراسات من اهمها: كتاب الايديولوجية الصهيونية، ودراسة في [illegible] علم الاجتماع والمعرفة، وكتاب عن الانتفاضة الفلسطينية والازمة الصهيونية، وكتاب عن السوفييت. اما كتابه الاخير فهو عن الماسونية في العالم.

ومن اهم اعماله التي ستصدر في غضون شهرين او ثلاثة شهور، موسوعة اليهود واليهودية والصهيونية. نموذج تفسيري وتصنيفي جديد، وهي موسوعة في ستة اجزاء، فيها تلخيص لكل اعماله وفكره في هذه القضية. وبغض النظر عن مدى الاتفاق والاختلاف معه في الفكر والرؤيا الايديولوجية، ولاهميته وموسوعيته اجرينا معه الحوار التالي:

- الارثوذكسية اليهودية، تحرم الانضمام الى الماسونية.
- بعض المحافل الماسونية الالمانية لا تقبل اليهود.
- السوق الشرق اوسطية تعني سقوط اي بعد عربي واسلامي
- القيم الاقتصادية الجديدة نفعية تجعل الانسان يلتف حول ذاته
- نحن كقوميين واسلاميين ندافع عن حقوق الاقليات وحقوق المرأة
- كيف توظف الماسونية نفسها لخدمة الاستعمار [illegible] ؟

اجرت الحوار: يسرى الكردي

- لا بد اولاً ان نعرف مبدايا ما يسمى المنطق والفلسفة، علاقة الكل بالجزء باعتبار انها مسالة اساسية تحدد الاولويات، ما هو الكل وما هو الجزء من يحرك من؟ ومن يوظف من؟ ولنبدأ بالصهيونية وباللوبي الصهيوني هناك شائعة في العقل العربي ان اليهود هم الذين يحركون امريكا، فاذا كان هناك لوبي صهيوني يحرك امريكا فيجب ان يكون هناك لوبي عربي يحرك امريكا يحاول موازنة الامور، وان امريكا في نهاية الامر غير مسؤولة وان المسؤول هو هذا اللوبي اليهودي الذي يقوم بالضغط عليها، والسؤال المطروح: لو اختفى اليهود من على وجه الارض، واختفت اسرائيل، هل تتغير سياسة الولايات المتحدة في الشرق الاوسط؟ هل سينصب ميزان العدالة في الدول التي تدعو الى القومية المستحدثة ام انها ستستمر في عملية المخابرات ورشوة الحكام والتعامل مع بعض الحكومات الضعيفة لفرض صفقات سلاح عليها تستفيد منها؟

ومن هنا نخلص الى ان الكل هو الولايات المتحدة وان اللوبي الصهيوني هو الجزء، ونفس المنطق ينطبق على البروتوكولات، على الماسونية، على البهائية، اذا كان هناك علاقة للماسونية ببعض القوى ذات التواجد التخريبي في العالم فانني ازعم ان الماسونية هي جزء وليست هي الكل، وان الكل هو ظاهرة ضخمة في العالم ما اريد قوله، ان من يركزون على الماسونية دون ما وراءها من قوى تاريخية عظمى، ومن يركزون على اللوبي اليهودي دون القوى الاخرى، فانهم يركزون على الجزء من الكل، ويهولون حجم هذا الجزء وبالتالي يهونون من الكل، التركيز على الجزء يجعلنا لا ندرك خطورة الكل، ناتي الان لعلاقة الماسونية بالاستعمار، انا لا اجد علاقة مباشرة بينهما، ولا توجد ماسونية واحدة وبالتالي يجب علينا ان ندرس كل حالة بشكل منفرد، فمثلاً بدراسة الماسونية الايطالية نجد ان نشاطها الاساسي في الجرائم المالية، ليس لها علاقة بعالم السياسة الا بشكل مباشر حيث يوجد لوبي قوي من السياسيين الايطاليين ورجال المال ورجال المافيا، يقومون بعملية نهب لايطاليا، كلوبي مالي قوي، هذا لا يختلف عن تحالف قد ينشأ في الولايات المتحدة بين بعض الجنرالات داخل المؤسسة العسكرية، وبعض كبار الرأسماليين وبعض السياسيين ويكونون جماعة تقوم بعملية نهب للولايات المتحدة لصالحهم الشخصي، لا يوجد لوبي ماسوني مالي في ايطاليا على علاقة مع لوبي ماسوني في فرنسا، على علاقة بلوبي ماسوني في بولندا، اي انه يجب ان نتعامل مع الحالات كل واحدة منفصلة عن الاخرى، يوجد مثلاً علاقة بين الماسونية والاستعمار في بعض الدول، ففي الدول التابعة للاستعمار الانجليزي نجد ان بعض اعضاء النخب المحلية دخلوا المحافل الماسونية واصبحوا عملاء للاستعمار الانجليزي، ويوجد ايضاً ظواهر مختلفة ومضادة حيث انضمت بعض قيادات التحرر الوطني انضموا الى المحافل الماسونية كما في مصر، حيث انضم بعض زعماء الحركة الوطنية الى المحافل الماسونية الايطالية في حربهم ضد الاستعمار الانجليزي، لان المحفل الماسوني الايطالي كان يعطيهم حرية الاجتماع وكانت توجد معركة بين المحافل الماسونية الايطالية والفرنسية والانجليزية لان كل محفل ماسوني يتبع التشكيل الاستعماري الخاص به، فارادوا الاستفادة من الصراع كما يحدث على سبيل المثال ان يتحالف زعيم وطني مع فرنسا لان بلده مستعمرة من قبل انجلترا، ما اود قوله ان الماسونية اذا كانت هي الجزء فان حركاتها وديناميتها ليست عالمية بل ترتبط بحركات وديناميات خاصة في كل بلد، ويجب ان نتعامل مع كل ماسونية على حده

العقلانية المادية والماسونية الربوبية

○ كيف تستفيد الصهيونية من الماسونية؟

- العلاقة هنا تختلف من بلد لاخر، فالارثوذكسية اليهودية تحرم الانضمام الى المحافل الماسونية، وبعض المحافل الماسونية في المانيا تحرم انضمام اليهود لها وان كثيراً من اليهود الذين انضموا الى المحافل الماسونية بدأوا يتخلون عن هويتهم، انا ازعم ان الماسونية في اوروبا تقوم على ما اسميه بالعقلانية المادية، والماسونية الربوبية، تقوم على ان الله موجود، لكن نحن لسنا في حاجة الى وحي منه، لانه قد خلق فينا عقل قادر ان يدرك العالم كما هو. وهذا نوع من انواع الالحاد المخفف يعني انه اذا كان العقل الانساني يكفي فلا حاجة لنا بالوحي اي انه لا حاجة لنا بالله لكن رغم ذلك فالماسونية الربوبية تؤمن بان الله موجود لكنه (هامشي لا يتدخل في شؤون الدنيا) على حد زعم هذه الحركة الاستعمارية، مثل هذه الماسونية انتشرت في الامبراطورية البريطانية، فاليهود الذين انضموا الى مثل هذا النوع من الماسونية يهود تعبوا من عبء الانتماء الديني لليهودية، فنجد في الدول الكاثوليكية والارثوذكسية كما في روسيا ان الماسونية تاخذ شكلاً الحادياً واضحاً، والماسونية في امريكا اللاتينية من النوع الالحادي ايضاً اما الماسونية في روسيا فكانت حركة كل الثوريين والعدميين الماديين الذين يريدون اسقاط النظام القيصري وكذلك في فرنسا.

الصهيونية بدأت بتغيير شكلها

○ هذا يعني انه ليس هناك اساس فكري تستند اليه الماسونية؟

- انا اتحدث عما اسميه المتتالية عندما نتحدث عن فكر ما نراه اما ابيض او اسود، انا اطرح مفهوم المتتالية ان الفكر يمكن ان ياخذ شكلين، لو اخذنا الماسونية نجد انها بدأت بالربوبية حيث يتصاعد منها تهميش الاله الى ان يتم اختفاؤه، تدخل في المرحلة الالحادية وتستمر حتى تصل الى العدمية الكاملة. وهي نفس المنظومة في فترات تاريخية مختلفة او في مواقع جغرافية مختلفة وهي وحدة فكرية، فالوحدة الفكرية جوهرها [illegible] احاول ان

اروج له الان لانه يوجد عملية جمود في ادراك الفكر الاخر بحيث لا نستطيع رؤية الافكار في حالة حرج، نراها في حالة جمود بنفس الشيء بالنسبة للصهيونية لا نراها كمتتاليه بل نراها مجموعة من الافكار، وانا اعتقد ان الصهيونية قد دخلت الان النظام العالمي الجديد، عصر ما بعد الحداثة وبدأت تغير شكلها، لم تبق الان صهيونية صلبة، بل صهيونية سائلة.

السوق الشرق اوسطية هدفها التدجين والتفكيك

○ منذ نشأة الصهيونية اتخذ الصراع بين الصهيونية والامة العربية اشكالاً مختلفة، الان وفي ظل النظام العالمي الجديد - والنظام الشرق اوسطي كيف ترى اشكال الصراع العربي الصهيوني ومدى خطورته على الامة العربية وكيفية مواجهته؟

- اعتقد ان الانتقال من مرحلة الاستعمار القديم الى النظام العالمي الجديد وتغير الشكل هام للغاية، وفي الوطن العربي لا نهتم بالشكل ونعتقد ان النظام الجديد ان هو الا النظام القديم لكن حصل تغير في الشكل والاليات وهذا يتطلب تغييراً في عملية المواجهة النظام العالمي القديم كان يستند الى ثقة الانسان الابيض في انه قادر على اخضاع اسيا وافريقيا وشعوب العالم كلها، يستند الى القوة العسكرية، الى المواجهة المستجدة، وهكذا سنلاحظ ان كل هذا اخذ في التراجع، فمثلاً سنلاحظ ان النظرية الغربية بدأت تختفي لا لشيء، سوى ان الانسان الابيض بدأ يفقد ثقته بنفسه فالمجتمعات الغربية مجتمعات متفتتة لان الانسان الغربي عندما يصحو من النوم لا يجد امامه سوى الشذوذ والجنس والانحلال والمخدرات، يواكب هذا ضعف امريكا التي كانت حجم سيطرتها بين ٦٠ الى ٧٠٪ من كل منتجات العالم وتراجعت الى ٢٥٪ في ظل منافسة المانيا واليابان والصين وماليزيا لها، اذاً فالقوة الاقتصادية بدأت تتراجع، اضافة الى ضعف الروح الجهادية عند الانسان الغربي، بمعنى ان القوات المسلحة لم تعد قادرة على الدخول في حروب للدفاع عن الجنس الابيض، اضافة الى ان ادراك العالم الغربي ان عمليات المواجهة مع العالم الثالث ابتداء من فيتنام وانتهاء بالانتفاضة مكلفه لاقصى درجة. فمن هزيمة فيتنام والصومال، ازعم انها هزمت في فلسطين في مواجهة الانتفاضة، ونتيجة لذلك قام النظام العالمي الجديد بتدجين وترشيد وتدريب بعض النخب الحاكمة في العالم العربي بحيث يمكن لهذه النخب، ان تحقق له كل ما يريد، بما في ذلك الاعمال المسلحة تضيف الى ذلك دور الاعلام الخطير، وكل ذلك جعل الغرب يقود النظام العالمي الذي هو في جوهره عبارة عن استمرار في عمليات النهب السابقة عن خلال اليات جديدة، هذه الاليات هي النخب الحاكمة فالمدفع الغربي سيصبح خفياً، هو المدفع لا ريب فيه، لكنه مختبيء لا نتحدث عنه بل نتحدث عن اعضاء النخب المحلية نفسها، وتمثل مدفع الغربي بالهجوم على العراق، وعلى محاصرة ايران، وبدلاً من المواجهة سيلجأ الى التفكيك، وهنا يدور الحديث عن المصلحة الاقتصادية اي غياب اي ابعاد انسانية اخرى، بمعنى ان الانسان يبيع ويشتري، ينتج ويستهلك مادة خصبة.

وقبل الحديث عن السوق الشرق اوسطية يجب ان ندرك ان العالم في النظام الجديد سوق انهارت قيمه ليس فيه حب ولا كره، ليس فيه خير ولا شر، اما عبارة شرق اوسطية فهي تعني انها تضم علاقة سوق من اي جنس، باي مرجعية فقد تقوم علاقة بين مصر وتركيا وسوريا ضد فلسطين والاردن واسرائيل وربما تدخل مصر في علاقة مع اسرائيل ضد فلسطين ومع السعودية وهكذا، بمعنى ان كلمة شرق اوسطية تعني سقوط اي بعد عربي او اسلامي، من هنا يدور الحديث الان عن الاتجاه نحو البحر الابيض المتوسط ومقارنته بسنغافورة، ولا يدرك من يتناقلون هذا الحديث ان سنغافوره لا تاريخ لها ولا قيم ولا هوية وهي كسوق، تبقى بدون تاريخ ولا قيم، فكما نرى تباع الان مجموعة من الصور في الوطن العربي وهي صور مليئة بالزيف، لانها غير قادرة ان تصرح عما تضمره من دمار لنا فالاتحاد السوفيتي عندما سقطت منظومته العقلية، تحول الى ما اسميه بروتين حيوني، اصبح يبيع كل شيء حتى تاريخه وحضارته، وتراثه وصار اكبر مصدر للبغايا في العالم.

فالنظام العالمي الجديد سوف يلجأ الى التفكيك، الذي ياخذ شكل النخب الحاكمة التي تبدأ باشاعة الفكر الاقتصادي البحت دون الهجوم على الهوية، ويتم التركيز على قطاع اللذة، والتفكيك ياخذ شكل اشاعة السياحة مثلاً، دون ذكر مشاكل السياحة، سواء من ناحية تبديد الاثار وغيرها، او بروز القطاع السياحي وهو قطاع غير منتج، غير اخلاقي، يؤدي الى تفتيت النسيج المجتمعي من ناحية اخرى.

والتفتيت سياخذ شكل تغيير المناهج الدراسية بحيث تشاع بشكل اكبر مجموعة القيم الاقتصادية النفعية التي تؤدي في نهاية الامر الى ظهور انسان ملتف حول ذاته، ومرجعية ذاته لا اقل ولا اكثر واشكال التفتيت كثيرة متعددة، وسيلعب الاعلام دوراً اساسياً فيها

اولويات المواجهة

○ هل هناك بوادر تبشر بمواجهة ذلك الخطر الصهيوني؟

- اعتقد انه من الضروري تعريف الناس بالاولويات، ان كان هناك ابداع على مستوى الفكر وليس على مستوى التنظيم العقلي ولا بد من تنبيه الناس في هذه المرحلة التي خسرناها الى ان الاستعمار يتعامل مع نخب ناجحة في خداع اعضاء النخب، علينا ان نبين لهم الثمن اذا تكلموا عن الثمرة، فالثمرة عاجلة اما الثمن فاجل، فلو حصل ما حصل الان قبل سنتين كانت الجماهير ستقوم بثورة، الان هناك عملية صمت لا يمكن تصورها منذ عشرة اعوام مثلاً، ولا بد من تنبيه الجماهير الى ماذا سيحدث في السنوات القادمة، وان نبين لهم ان الهوية ليست زخرفة انما الهوية.. انتماء، وتنمية، وقيمة اخلاقية والقيمة الاخلاقية ليست مسالة معنوية، والمجتمع حتى على المستوى المادي دون قيمة اخلاقية لا يمكن ان يعيش ونضرب مثلاً بعض الدول التي تخلت عن قيمتها، وعن نظريتها العقيدية كما في الاتحاد السوفييتي والفلبين، فيها سياحة، استثمارات تراكمت امريكية، يجب ان يعي الناس وليقوموا بعملية ربط للاشياء، فالتجارب التي تطرح علينا بانها اليوتوبيا قد تم تجهيزها سواء بالفلبين او الاتحاد السوفييتي او تايلاند او امريكا اللاتينية، وعلى بعد من الولايات المتحدة ترى خراب، دمار كامل، دول فاشية، انهيار خلقي فظيع، وكلما تحاول جماعة سرية الاصلاح، تضربها الولايات المتحدة بكل شراسة.

دور الابحاث الاجنبية

○ اعتدت في مقابلاتي مع المفكرين ان اطرح سؤالاً حول دور المؤسسات الاجنبية في الوطن العربي، وما تهدف اليه من تقديم الدعم المادي للمؤسسات او الافراد للقيام باتجاه ودراسات وغيرها تخص المجتمع المحلي فهل نطل بفكركم على مثقفينا وما تحملون من جهة نظر حول هذه المؤسسات خصوصاً بعد ما كثر انتشارها في الاونة الاخيرة؟

- تكلمنا عن اليات التفكيك بدلاً من المواجهة، وهذه المؤسسات الاجنبية من اهم اليات التفكيك ومهمتها استيعاب النخب الحاكمة السياسية والثقافية في المنظومة من خلال تغيير شكل اسلوب الحياة، كتمويه للمثقفين فهم لا ياخذون رشوة مباشرة، بل تقدم لهم بشكل اكثر رقياً واحتراماً، واهم ما يتم في مراكز البحوث هو جمع معلومات تثير قضايا تخدم الاستعمار وتنسجم مع منظوره كاثارة حقوق الاقليات مثلاً.

انا اعتقد اننا كقوميين اسلاميين ندافع عن حقوق الاقليات من خلال منظومة نهضوية عربية كاملة اي نقول للاقليات ان لهم ما لنا، وهم اعضاء في هذه الامة العربية.

وهم يدافعون عن حقوق الاقليات بشكل مستقل، نفس الشيء ينطبق في الدفاع عن حقوق المراة، انا عندما ادافع عن المراة باعتبار انها العصب للنهضة العربية والاسلامية، اقول لا بد من توليد فتاوي جديدة لتحقيق امن كامل للمراة الاسلامية وانه لا يمكن ان تنشأ نهضة اسلامية بدون اسرة اسلامية والاسرة تعني المراة اما المؤسسات الاجنبية التي تحمل الفكر الغربي فتثير قضية حقوق الاقليات وحقوق المراة خارج هذا الاطار تماماً.

الحداثة في الفكر والادب

○ درج الحديث في الاونة الاخيرة، عن الحداثة في الفكر والادب، فالذين يؤيدون التسوية والتطبيع يبررون مواقفهم بموضوع الحداثة، بينما ضد الحداثة كل من ينتقد بيع الوطن، والغاء الثوابت والقيم، ما رايك في ذلك؟

- انا اسقطت كلمة رأسمالي من مصطلحاتي، اتكلم عن المادي الغربي، العقلاني المادي، النفعي المادي، لانها المنظومة الكاملة وراء كل فكر رأسمالي واشتراكي، كلاهما يؤمن انما هي الحياة الدنيا " فكل من الايديولوجية الراسمالية المادية والاشتراكية المادية ينكران مقدرة الانسان على التجاوز.

ويجب ان ندرك تماماً ان عملية المواجهة تتم مع منظومة حضارية كلية لها رؤيا محددة للانسان، وهذه الرؤيا ليست رؤية ايدولوجية، انما هي رؤية معرفية، فلسفة متكاملة والحداثة تعبير عن ذلك. واحب ان اميز بين الحداثة في الشكل والحداثة من ناحية المضمون الفلسفي واضرب مثلاً الفرق بين ادونيس ومحمود درويش، فمحمود درويش حداثة في الشكل لكن المضمون يظل انساني ثوري، عندما يقول محمود درويش لا فرق بين الحلم والوطن المرابط خلفه، الحلم اكثر واقعية، هنا يوجد ايمان بمقدرة الانسان على التجاوز، بمقدرة الانسان ان يكون له ذات مستقلة، ويحلم ويتجاوب، انا ارى ان جوهر الحداثة الفلسفي عكس ذلك، هو انكار الذات للموضوع وعندما لا يوجد شيء يوجد عدم ومثل هذه العبثية ناتجة عن الرؤيا المادية، لان الرؤيا المادية تقول ان الانسان يهوى الى ماده، والمادة حركة، حركة بلا غاية بلا شخصية، بلا هدف، هذا هو جوهر الحداثة الفلسفية، هذه حداثة ادونيس، هو الخلاص في العدم، اما محمود درويش يرفض هذا تماماً، فكل شعره يحتفي بالانسان، بشكل خاص الانسان الفلسطيني، يحتفي بعالم فيه معقولية، لانه بدون معقولية لا يمكن ان تكون ثورة حديث ادونيس عن الثورة حديث كاذب لانه، اذا كان لا يوجد، الا المادة، فلا يوجد اي معقولية، وبالتالي استحالة الثورة، فنحن نثور حينما يكون هناك قواعد في الواقع، حينما يكون مطلقات ثابتة في الواقع ممكن ان نتعامل معها، حينما يكون هناك مطلقات ثابتة في داخل الانسان يثور باسمها. لكن عند ادونيس كل شيء متحول لا يوجد شيء ثابت كما هو الحال عند كل الماديين.

عزف منفرد

حتى لا تكون القدس مدخلاً للفتنه

بقلم: راكان المجالي

في العام ١٩٨١ بعد توليه السلطة في مصر اعلن الرئيس المصري حسني مبارك بانه سيقوم قريباً بزيارة لاسرائيل وقد تكرر هذا الاعلان عشرات المرات وكان اخرها في اللقاء الذي تم بين مبارك ورابين في طابا قبل ايام.

ولا نعتقد ان عدم اتمام هذه الزيارة هو شأن ذاتي يخص الرئيس مبارك وليس قراراً سياسياً مصرياً بحتاً، ولكن المخطط الاوسع لا يرى فائدة من هذه الزيارة بالرغم من العلاقات الدبلوماسية بين مصر واسرائيل وكذلك الدور المصري النشيط في تصفية القضية الفلسطينية وجر منظمة التحرير الفلسطينية الى بيت الطاعة الصهيوني، وكذلك الدور المؤثر في استكمال التسويات المنفردة على كل الجبهات العربية اسوة بما فعلت مصر!!

نورد واقعة عدم زيارة الرئيس مبارك لاسرائيل بعد ١٦ عاماً من كامب ديفيد، وبعد ١٣ عاماً من تولي مبارك للحكم، لنقول انها في المخطط مسالة هامشية لا تؤكد ولا تنفي شيئاً، وان عدم اتمامها هو من باب الحرص على النظام المصري وعدم الاصطدام بمشاعر الناس!!

ومناسبة الحديث عن هذا الموضوع هي الهجمة الامريكية الصهيونية والتهويل الاعلامي حول اعلان جلالة الملك انه يتمنى زيارة القدس في امد حياته وخلال عمره المديد باذن الله.. واكثر من مرة اشار جلالته الى ان هذه الزيارة ستتم عندما تسمح الظروف.

ولا شك ان كل انسان عربي ومسلم يتمنى ان تسمح الظروف حقيقة بهذه الزيارة وان يعود للقدس وجهها العربي الاسلامي، ولا شك ان كل انسان اردني وفلسطيني وعربي ومسلم يعتبر الحسين رمزاً من ابرز رموز هذه الامة، ولذلك فانه بدافع المحبة والحرص والغيرة يضع يده على قلبه وهو يسمع ما يروجه الطابور الخامس وادوات اللعبة من احاديث وترويج الى ان هذه الزيارة ستتم قريباً.

وكل انسان يعرف الكيد والغدر الصهيوني ويعرف ما تعرضنا له من خداع ووعود كاذبة من الغرب منذ مطلع هذا القرن، وما تعرض له شريف مكة وقائد النهضة العربية وكل من تلاه.. وكل الذين يعرفون الخبث والدهاء والجشع والحقد الصهيوني، يدركون اهمية الحذر الحذر من ان ورقتهم الرابحة هي اثارة الفتنة للدخول من بابها الواسع لبسط هيمنتهم ونفوذهم وتمددهم!!

ولا نعتقد ان انساناً عاقلاً ومدركاً الا ويسال نفسه لماذا اعترض ياسر عرفات بشدة مفتعلة على البند الخاص بشأن الاماكن الدينية في القدس في اعلان واشنطن وهو لم يفعل ذلك من قبل.

فمثلاً بعد قمة الرباط في العام ١٩٧٤ التي هندسها كيسنجر ووضعت امريكا ثقلها كله لعقدها وقام المرحوم الرئيس السادات والملك الحسن الثاني بدور قوي موصول لعقدها.. بعد هذه القمة لم تكن ادارة الاردن للشؤون والمقدسات الاسلامية موضع اعتراض من عرفات، وهذه القمة التي اعطت للعرب المبرر للتخلي عن القضية الفلسطينية ومهدت للمرحوم السادات ان يفعل ما فعل، وكذلك اسقاط القرارين ٢٤٢، ٣٣٨ وفتح الباب امام السيطرة الاسرائيلية على الارض وتطبيق الحكم الذاتي الى اخر ما حدث وما سيحدث وما هو معروف.

وفي العام ١٩٨٨ عندما اعلن الاردن فك الارتباط الاداري مع الضفة الغربية تحت ضغط والحاح قيادة المنظمة والقيادات العربية. كان هنالك اتفاق بين الاردن ومنظمة التحرير بشأن الولاية الدينية للاردن على الاماكن المقدسة.

ومع اعتراضنا الشديد على منزلقات التسوية السلمية ابتداءً وانتهاءً فاننا ننبه الى ان عرفات كان يتحدث بصوت سيده هذه المرة والذي يقع تحت سلطته اليوم وفي اطاره، ولذلك نشعر بالرعب من خبث ومكائد اسرائيل!!

ولا ندري امام كل المصائب والاخطار لماذا يجن جنون عرفات حول بند في اعلان واشنطن يقرر حقيقة موجودة وهي اشراف الاردن على الاماكن المقدسة.. والجديد ان هذا تم باعتراف رسمي اسرائيلي وبضمانة امريكية -وحسب العقلية السياسية لعرفات يجب ان يعتبر ذلك مكسباً.

ولا نحب ان نسترسل في هذا الموضوع ولكن بعد الاحتلال في العام ١٩٦٧ كان هنالك تفهماً عالمياً لحساسية الوضع بشأن الاماكن المقدسة، وقد قامت اسرائيل بحرق المسجد الاقصى، وحاولت انهاء الوضع في القدس ومصادره ممتلكات الاوقاف، وتمكن الاردن والعالم العربي والاسلامي، من تثبيت هذا الحق وكان لا بد ان تظل القوانين الاردنية سائدة للحفاظ على الاوقاف والتراث والاثار.. وكذلك لا بد من ان يطبق قانون الاحوال الشخصية الاردني بشأن الزواج والطلاق والارث، وتفاصيل اخرى مهمة بشأن الحفاظ على الاوقاف والمقدسات والا صودرت كما صودرت اراضي الاوقاف الفلسطينية التي احتلت في العام ١٩٤٨.

انن من نافلة القول الحديث عن ان الخيار هو بين الولاية الاردنية على الاماكن الدينية في القدس وبين الولاية الفلسطينية.. والخيار هو عند زوال الولاية الاردنية هو ان تجير لاسرائيل، لان عرفات يعلم ان محاولاته المستمرة سراً عبر السنوات الماضية، وعلناً في الاشهر الاخيرة لبيع هذه الولاية لهذه الدولة العربية او تلك هي مسالة غير واردة ولا يوجد اي مدخل لتحقيق ذلك.

ولا تعني مناقشتنا لهذه التفاصيل اننا نتجاوز عن اعتراضنا على منزلقات التسوية التي بدأت مع كامب ديفيد ولكننا نصلي لله ان لا تكون القدس مدخلاً للفتنة ويقول تعالى «واتقوا فتنه لا تصيبن الذين ظلموا منكم خاصة» صدق الله العظيم

نادي حطين .. لماذا علقت الانتخابات ؟

وزارة الشباب اجلت الانتخابات قبل ١٢ ساعة من موعدها والهيئة الادارية للنادي تقدمت باستقاله جماعية احتجاجاً

كتب عباس عواد

عندما اعلن عن اللقاء الموسع الذي عقد في مقر لجنة تحسين خدمات حطين في السابع من تموز الماضي.. حضرته جميع الاحزاب والفصائل والفعاليات الشعبية لانها جميعها معنية بنادي شباب المخيم، ولكن الغالبية سرعان ما اعلنت رفضها لخطة اللجنة التي انبثقت عن اللقاء لانها خطة عرفية فهي تقضي بسبق اصرار منح مقعد للهيئة الادارية لكل فصيل والبقية للمستقلين، وحسب هذه الخطة فان اربع قوى مجتمعة ستحصل على اربع مقاعد فقط وهي حزب جبهة العمل الاسلامي، وحزب الوحدة الشعبية الديموقراطي الاردني، حزب الشعب الديموقراطي الاردني وحركة فتح الانتفاضة، بنفس الوقت الذي افتضح فيه امر اللجنة السابقة حيث ان معظم الذين شاركوا بها كانوا ينوون تعيين انفسهم للهيئة الادارية، وليس ادل على ذلك من ان فصيلاً ما من المعنيين بالامر طرح اسمين من هؤلاء ليتم وضعهما في القائمة المرشحة.

حزب جبهة العمل الاسلامي والذي يمتلك الغالبية الساحقة في الهيئة العامة بنسبة لا تقل عن ٩٠٪ رفض تلك اللجنة وحرم المشاركة بها ودعا الى انتخابات ديموقراطية حرة ونزيهة، ولاقى هذا الطرح تاييداً عارماً ليس من الهيئة العامة التي يمثلها فحسب بل من الاف السكان في المخيم وما حوله لان في الانتخابات على الاقل احباطاً للقرارات العرفية.

تحالف يساري - اسلامي - مستقل

وعلى الفور اعلن حزب الوحدة الشعبية الديموقراطي الاردني عن تاييده للانتخابات تبعه ممثل حزب الشعب الديموقراطي الاردني (حشد)وفعاليات شعبية مستقلة ونجم عن ذلك تشكيل قائمة تمثل كتلة حطين وتضم تسعة اعضاء بمن فيهم الرئيس على النحو التالي: عمر العامري (رئيساً) وعضوية كل من حسن عبد المجيد (ابو العبد)، مفيد سرحان، توفيق السيد، محمد خليل السراحنه، محمود الغنم، عباس عواد، عبد الكريم ابو صفوان ورياض السوقي، وتمثل هذه الكتلة حوالي ٩٨٪ من صفوف الهيئة العامة(التي يحق لها الانتخاب) ولذا لم يوجد على الاقل اي مرشح اخر وكانت هناك محاولة لضرب التحالف اليساري الاسلامي الا انها باءت بالفشل لان محاولة كهذه اعتبرها ممثلي حشد والوحدة الشعبية مشبوهه اصلاً.

لقد كان الخامس عشر من تموز الماضي هو موعد الانتخابات الا ان مديرية رعاية شباب الزرقاء طالبت بتاجيل الموعد لتنتهي موعد الهيئة الادارية والذي ينتهي في الثاني والعشرين من تموز ولاحقاً تم الاتفاق النهائي على ان يكون الخامس من اب هو يوم اجراء الانتخابات.

تاجيل على الهاتف

قبل اقل من اربع وعشرين ساعة على موعد الانتخابات، وتحديداً في الساعة الخامسة عصراً من يوم الخميس ٨/٤ اتصل رئيس النادي السيد حسن حامد ببقية اعضاء الهيئة الادارية ليبلغهم بان مدير رعاية شباب الزرقاء السيد يحيى الخوالدة هاتفه طالباً منه تاجيل الانتخابات لمدة ثلاثة اسابيع اخرى بقرار من معالي الوزير فواز ابو الغنم.

الهيئة العامة والتي توجهت صباح الخامس من اب فوجئت بهذا القرار الجديد.. واجرت اعتصاماً رمزياً امام مقر النادي واخذت تعد عريضة شعبية واسعة لعدم تمرير اي قرار عرفي بالتعيين، وخاصة وان الذين شكلوا اللجنة الاولى بمقر لجنة تحسين خدمات المخيم اخذ معظمهم ينشط في هذه اللحظة مما يدل على الترابط الوثيق بين اللقاء الموسع الذي جرى في السابع من تموز وبين مجريات الامور اللاحقة، خاصة وان حزب جبهة العمل الاسلامي نال من شائعات باتت معروفة ومعروف من يقف وراءها الشيء الكثير.. ولكن الشارع العام كان اكثر وعياً من مطلقيها انفسهم والا فكيف يقبل صاحب شان (العنصر الفلسطيني) مقعداً بالتعيين مع اخرين مشبوهين ولم يقبل بمقعد مع حزب جبهة العمل الاسلامي؟!

الهيئة الادارية للنادي والتي انتهت مدتها القانونية يوم ٧/٢٥، دون ان ياتيها موعد رسمي جديد لاجتماع الهيئة العامة لمناقشة التقريرين الاداري والمالي عن الفترة من ٧/٢٤ ولغاية ٨/٥ وهو الموعد السابق لاجراء الانتخابات، في الوقت الذي وضعت فيه اسباباً غير مقنعة لتحول دون اجراء الانتخابات مثل قضية تكسير لوحين من الزجاج يوم الاربعاء ٨/٣ ولعل هذا الفعل مقصوداً بالاصل للإقدام على التاجيل حيث ان التوقيت يدل على ذلك لكل ما ورد ومن منطلق الشعور بالمسؤولية لحاجة النادي لهيئة ادارية جديدة منتخبة تقوم بتسيير امور النادي والاشراف عليه وحماية ممتلكاته ورعاية نشاطاته الرياضية والاجتماعية والثقافية.. الهيئة الادارية وضعت كل ما سبق في ورقة استقالتها بتاريخ ٩٤/٨/٩.

لقد جاءت استقالة الهيئة الادارية في اعقاب زيارة لوزارة الشباب تمت في السادس من تموز وقابلت خلالها مدير الابنية الذي اشار الى ان الهيئة الادارية كان عليها ان تبلغ الوزارة عن مجريات الامور في الهيئة العامة وكان من مهماتها اخراج هيئة ادارية توافق عليها وزارة الشباب قبل اجراء الانتخابات.. واشارت استقالتنا نائب الرئيس حسن عبد المجيد واحمد خليفه الى هاتين النقطتين.

الان.. تشهد الساحة تسابقاً محموماً من افراد كلهم يطمح ان تكون له حصة في التعيين، فالانتخابات اصبحت بعيدة ومستبعدة.. ولكن الاحزاب الوطنية جميعها رفضت المشاركة في اي حوار ينشأ من اجل التعيين ومعها الاف التوقيع في عريضة احتجاجية من قبل السكان عدا عن تضامن الهيئة الادارية التي انتهت مدتها معها والتي جاءت استقالتها بعد ثلاثة ايام من منكرة وجهتها لمعالي وزير الشباب ومدير رعاية الشباب بالزرقاء ولنواب محافظة الزرقاء شارحين فيها ما جرى بالتفصيل

معالي وزير الشباب الأكرم

[illegible]

ولكم كل الاحترام والتقدير .

الاردن عاد الى الضفة بحجم اكبر

... شاي غور ، نائب مستشار رابين في وزارة الدفاع، ورئيس ... للجيش الاسرائيلي اثناء حرب ٦٧ ، ووزير الصحة السابق : ان الاتفاق الاردني - الاسرائيلي قد ... عدة خيارات جديدة اصبحت في متناول اسرائيل ، بعد ما كان الخيار الوحيد امامها منذ اتفاق ... هو التفاوض مع عرفات حول الضفة الغربية .

واشار الى ان الاردن بعد اعلان واشنطن ، عاد الى الضفة الغربية بحجم اكبر مما كان عليه قبل التخلي عام ١٩٨٨ ، الامر الذي يفرض على الفلسطينيين الان التعاون مع الاردن .

واعلن ان ما جاء في اعلان واشنطن عن اعطاء اسرائيل اولوية عالية في رعاية الاماكن المقدسة في القدس له " معناه السياسي " وعلى الفلسطينيين ان يتدبروا هذا المعنى السياسي.

وقال ، انه على المستوى الاستراتيجي ، لم يعد تفكير الفلسطينيين في انشاء دولة امراً ممكناً ، واصبح خيار تشكيل اتحاد كونفيدرالي بينهم وبين الاردن واسرائيل هو لاحد الخيارات المطروحة ، ان لم يكن الخيار الانسب .

٨ مليون دولار هدية بريطانية للشرطة الفلسطينية

سلم نائب القنصل البريطاني في القدس ، لوزير مالية الحكم الذاتي ابو علاء تبريع مبلغ ٨ ملايين دولار . كانت حكومة "صاحبة الجلالة" قد اقتطعتها من المخصصات المالية المرصودة للرفاه الاجتماعي في بريطانيا ، اسهاماً منها في دعم " الشرطة العرفاتية " .

وذكر الناطق الرسمي باسم هذه الشرطة بان المكرمة البريطانية ، قد تم صرفها لشرطته بعد ان تاكد رئيس الوزراء البريطاني جون ميجور - صاحب الفضل في تمرير هذا المبلغ - بان هذا المبلغ سيخصص لدعم دور هذه الشرطة في " التصدي للاحتلال الصهيوني ورموزه الاستيطانية " وليس كما تدعي " المعارضة " بانه من اجل اجتثاث الانتفاضة الفلسطينية من جذورها .

احد الخبثاء علق على تلك بالقول ، بانه ربما اصابت بريطانيا حالة من تانيب الضمير فارادت ان تكفر عن جريمتها في وعد بلفور الذي جسدته على ارض الواقع. وعن تخصيص المبلغ لدعم التصدي للاحتلال ورموز الاستيطان . قال ساخراً رحم الله جحا حين قال .. " العاقل يفرق "

... سياسي جديد

تجري اتصالات ومشاورات ... لتشكيل حزب سياسي فلسطيني ... يعارض اتفاق الحكم الذاتي ، ويعمل على ... الصفوف ، ومواجهة ... المقبلة ..

مشاورات واتصالات

... المشاورات والاتصالات مستمرة من اجل عودة المجالس البلدية المنتخبة ، او تشكيل لجان في عدة مدن بالضفة الغربية بينها مدن وسط وجنوب الضفة .

ضغوط

ضغوط كبيرة تمارس على ليبيا ، لوقف تقديم مساعدات مالية الى بعض الفصائل الفلسطينية المعارضة ، والزعيم الليبي معمر القذافي ...

قلق اسرائيلي من شراء سوريا لاسلحة متطورة واصرارها على تحقيق التوازن الاستراتيجي

تحاول اسرائيل بشتى الوسائل استدراج سوريا الى توقيع اتفاق صلح منفرد على غرار اتفاق كامب ديفيد ولكن دون اعادة كامل الجولان اليها وبالرغم من الضغط الذي تمارسه اسرائيل على الولايات المتحدة في هذا الاتجاه الذي تعتقد انه ينهي الصراع العربي - الاسرائيلي دون اعطاء شيء للفلسطينيين الا ان السوريين على ما يبدو يدركون ابعاد المحاولات والمناورات الاسرائيلية وفيما يلي بعض الاشارات الاسرائيلية :

دراوشة نقل رسائل مهمة من رابين وبيرس للاسد

كشفت مصادر سياسية اسرائيلية رفيعة المستوى النقاب عن ان عضو الكنيست عبد الوهاب دراوشة زعيم الحزب الديمقراطي العربي الذي زار سوريا على راس وفد من عرب اسرائيل لتقديم التعازي للرئيس السوري حافظ الاسد بوفاة نجله باسل سلم الرئيس الاسد رسائل مهمة من رئيس الوزراء الاسرائيلي اسحق رابين ووزير الخارجية شمعون بيرس .

واضافت المصادر السياسية ان عضو الكنيست دراوشة كان قد عقد اجتماعاً مغلقاً مع الرئيس السوري حافظ الاسد تم خلاله بحث الامور التي تتعلق بالمسيرة السلمية في المنطقة وبصورة خاصة المحادثات الجارية بين اسرائيل وسوريا وامكانية حدوث تقدم بالمحادثات

اسرائيل قلقة من التقارب بين روسيا وسوريا .

كما كشفت مصادر سياسية اسرائيلية لصحيفة معاريف عن ان روسيا استأنفت في الاونة الاخيرة اتصالاتها السرية المكثفة مع سوريا واقترحت بيعها اسلحة ومعدات قتالية متطورة وقد وصلت اسرائيل معلومات مفادها ان صفقة اسلحة جديدة مرتقبة بين روسيا وسوريا وان هذه الصفقة ستشمل معدات هجومية متطورة .

واضافت المصادر السياسية ان روسيا اقترحت على سوريا بيعها مقاتلات هجومية من طراز ميغ - ٢٩ وميغ - ٢٤ وسوخوي - ٢٧ . اضافة الى معدات اخرى متطورة وقد بحث اسحق رابين رئيس الوزراء موضوع التعاون العسكري / الامني بين روسيا وسوريا مع الادارة الاميركية اثناء زيارته الاخيرة لواشنطن واوضح رابين لمضيفيه الاميركيين بان اسرائيل قلقة من التقارب بين روسيا وسوريا .

ارنس : سوريا ما زالت تتطلع للتوازن الاستراتيجي .

ونسبت صحيفة معاريف الاسرائيلية الى موشيه ارنس وزير الدفاع الاسرائيلي السابق قوله ان اسرائيل معنية بالتوصل الى سلام مع سوريا ولهذا فقد قبلنا بالانضمام الى المسيرة السلمية والشروع بمحادثات سياسية مع سوريا رغم ادراكنا التام بان السوريين ليسوا جادين في موضوع المسيرة السلمية وغير معنيين بالتوصل الى سلام حقيقي معنا الا اذا استعادوا كامل الجولان .

واضاف ارنس يقول ان اسرائيل تريد التوصل الى سلام مع سوريا ولكن ليس على حساب مرتفعات الجولان التي نعتبرها جزء من الدولة .

وقال موشيه ارنس بان المعلومات المتوفرة لديه تفيد بان سوريا ما زالت تتطلع للتوصل الى توازن استراتيجي مع اسرائيل .

الجنرال اور : سوريا ماضية بمسيرة تسلح كبرى

كما نسبت اذاعة الجيش الاسرائيلي الى عضو الكنيست اورى اود من حزب العمل " رئيس لجنة الخارجية والامن التابعة للكنيست " قوله ان السوريين انفقوا خلال السنوات الاخيرة مليارات الدولارات على مشتريات الاسلحة والمعدات القتالية التي يقومون بها في سبيل التوصل الى توازن استراتيجي مع اسرائيل وهم ماضون في مسيرة التسلح الكبرى ويشترون كل ما يعرض عليهم من السلاح .

واضاف الجنرال اور وهو جنرال في قوات الاحتياط وقائد المنطقة الشمالية السابق : حسب تقديري فان السوريين لا يؤمنون اطلاقاً بان المحادثات السياسية التي يجرونها مع اسرائيل يمكن ان تؤدي الى اتفاق سلام او يمكن ان تعيد اليهم مرتفعات الجولان بكاملها لهذا فهم ماضون في مسيرة التسلح التي يتزودون خلالها باسلحة ومعدات قتالية وهجومية حيث يتطلعون وعلى المدى البعيد الى اشعال فتيل الحرب ضد اسرائيل لاعتقادهم انهم سيتمكنون من استعادة مرتفعات الجولان من خلال الحرب .

وقال اور ان سوريا وايران والعراق وليبيا تشكل خطراً وتهديداً لأمن ووجود دولة اسرائيل .

سوريا معنية بالحصول على مساعدات اقتصادية اميركية

وكشفت مصادر سياسية اسرائيلية رفيعة المستوى النقاب عن ان سوريا التي سعت في السنة الاخيرة بصورة خاصة في سبيل تحسين علاقاتها مع الولايات المتحدة معنية جداً بالحصول على مساعدات اقتصادية اميركية وان الرئيس السوري حافظ الاسد ركز خلال المحادثات التي اجراها مع الرئيس الاميركي بيل كلينتون في جنيف على المسائل الاقتصادية التي تهم سوريا وذلك اضافة الى المسائل السياسية التي تم طرحها في المحادثات .

واضافت المصادر السياسية ان الرئيس السوري طلب في محادثاته مع كلينتون الحصول على مساعدات اقتصادية اميركية جديدة لتعزيز اقتصاد بلاده !!

محاكمة مهندس طيران اسرائيلي باع اسرارا عسكرية لدولة اجنبية

ادين مهندس طيران اسرائيلي بحيازة معلومات سرية دون تخويل وبسرقة وثائق من الصناعات الجوية ومن سلاح الجو الاسرائيلي ... بالسجن الفعلي لمدة ثلاثة اشهر وباعمال خدمة. وبالسجن لمدة ١٥ شهراً مع وقف التنفيذ.

وكان قد كشف النقاب في اسرائيل عن تورط مهندس في سلاح الجو الاسرائيلي لم يذكر اسمه، ببيع معلومات لدولة اجنبية. تضمنت سرقة وثائق سرية من مشروع طائرة "لافي" .

وقالت صحيفة معاريف، ان المهندس الذي ... الصناعات الجوية الاسرائيلية واستخدم معلومات سرية تتعلق بطبيعة عمله، قد انهى فترة عقوبته. فيما رفضت المحكمة العليا مؤخراً التماساً تقدم به ...

... قد عمل ما بين ١٩٧٥ - ١٩٨٨ في الصناعات الجوية الاسرائيلية ومنذ العام ١٩٨١ انضم الى طاقم تطوير طائرة "لافي" المقاتلة. حيث كان مطلعاً على سر كل التفاصيل المتعلقة بهذا المشروع. وفي عام ١٩٨٨م الغي المشروع. واقيل المهندس من عمله بعد ان قررت الولايات المتحدة الامريكية وقف تمويله.

وفي حينه. وقع المهندس على تعهد خاص باعادة كل الاوراق والوثائق التي تسلمها في نطاق عمله بالمشروع، غير انه غادر في نفس تلك السنة الى الخارج، واخذ معه وثائق كثيرة صنفت من قبل رؤسائه كوثائق سرية، وعمل في منشاة صناعية بدولة اجنبية لها علاقة بهندسة الطيران مستخدماً المعلومات التي تضمنتها الوثائق السرية في ذلك من اجل تقدمه ضمن عمله الجديد.

وقالت مصادر اسرائيلية. انه ليس واضحاً كيف نجحت المخابرات الاسرائيلية في الكشف عن هذا الجاسوس، الا انه تم تقديمه للمحاكمة عام ١٩٩١ في المحكمة المركزية في تل ابيب، وادين بارتكاب جريمته بعد سنة من ذلك التاريخ.

في ورقة الى منتدى الفكر العربي
اسرائيل تبحث عن الامن والسلام وتتراجع عن اعادة الارض

يرى الكاتب غسان سلامه ، في معرض تحليله للتسوية الجارية في المنطقة ، وشروطها ، ومضمونها ، واثارها ، ان مفهوم الاطراف المشاركة يتضمن في الاساس تقديم بعض التنازلات . ولكن السؤال يبرز حول التنازلات التي يجب التمسك بالاحجام عنها حتى اللحظة الاخيرة ، مع ضرورة " تزمين " هذه التنازلات بحيث لا تصبح من الثوابت للطرف المعادي .

ونشار الكاتب باحترام ، في ورقته التي قدمها لمنتدى الفكر العربي ، الى التكتيك السوري ، والذي كان من الممكن ان يكون اكثر فاعلية . لو استطاعت سوريا اقناع الاطراف العربية الاخرى به .

واكد على الاستئثار الاميركي بالعملية السلمية ، والذي يدل على اهمية المتعلقة للمصالح الاميركية ، والى الطلب العربي الخافت او المعلن " بانخراط واشنطن في العملية التفاوضية ، حيث تبرز بشكل واضح صلابة استثنائية للعلاقة الاميركية الاسرائيلية . والى تبن يكاد يكون مطلقاً للنظرة الاسرائيلية في واشنطن ، وبالتالي فان اي تسوية اميركية . هي في جوهرها تسوية اسرائيلية .

ودعم الكاتب هذا الرأي . ... ان اهداف التحالف الغربي في حرب الخليج ، ... الاعتبار الى ... او المطالب الاسرائيلية التي ... ربطت ... العقوبات المفروضة على العراق ... بالتدمير المنهجي لقدرات العراق الاستراتيجية ... التقدم في عملية التفاوض العربية - الاسرائيلية

وقال ، ان الشرط العربي الاساسي للمفاوضات . وهو مبدأ "الارض مقابل السلام" ... بالحاح اسرائيلي الى ... الارض . والامن ، والسلام ، تصر فيه اسرائيل على الامن المطلق والسلام الكامل . ... استعدادها بالنسبة لاعادة الارض ، ولم تتحرك ... هذا الانزلاق . بل شجعته . وراحت تحث العرب على التطبيع الشامل، ورفع المقاطعة عن اسرائيل ، في حين ان التسوية من المنظور الاسرائيلي هي تكريس لمصلحة ... فالتها اصبحت شرطاً امام العرب لكسب صداقة اميركا.

واشار الى الاسباب التي ادت الى تحييد القدرات العربية ، فدخلت الاطراف المتفاوضة عملية التسوية مكشوفة ... دخولهم مفاوضات بلا حليف سوفييتي . وبلا قدرة نفطية فاعلة وبلا جبهة رفض داعمة ، ووضعت ميزان قوى ليس في صالحهم .

واشار الى تحسن ميزان القوى لمصلحة الاطراف العربية على المستوى المحلي بفعل ما حققته الانتفاضة الفلسطينية، في حين تدهور المستوى الاقليمي بصورة مؤلمة خلال السنتين الماضيين . ... الهوية العربية للنزاع العربي الاسرائيلي . ومن المتوقع ان تتعثر كذلك في السنوات المقبلة . كما ان تاثير المنطقة بميزان القوى الدولي بدأ وكانه خلال السنوات الماضية يعزز من القدرات الاسرائيلية .

ويرى غسان سلامة ، ان النظام العالمي الجديد قد اصبح في خبر كان . والتعددية الثقافية هي الان ظلال من الماضي. وان الامم المتحدة هي دون توقعات ميثاقها بكثير . وان النسق الذي سيسيطر على العلاقات الدولية في السنوات المقبلة هو نوع من العودة " الخجلى " الى مفهوم مناطق النفوذ . كما يبدو عن قليل التجمعات الاقليمية في اميركا الشمالية . واوروبا ، واسيا والشرق الاوسط ...

وساسترخت. والمحاولات الروسية لفرض نفوذها على ما يطلق عليه " الخارج القريب " ، وتعاظم القوة الصينية والنشاط الايديولوجي الاسيوي لاستبعاد المقاييس الدولية الغربية).

ويعتقد الكاتب ان الاحتمالات المستقبلية لمنطقة الشرق الاوسط في هذا النسق العالمي المقبل لا زالت تحيط بها تساؤلات عديدة ، وقد يكون الناتج النهائي مزيجاً غير مستقر من احتمالات ثلاثة :

١ - ان تبقى المنطقة تدور في الفلك الاميركي .

٢ - ان يكون لاسرائيل دور كبير فيها .

٣ - ان تسعى الدول الكبرى الاوروبية والاسيوية - جاهدة لاقتسام المغانم فيها .

ولا يستبعد عودة الروح للتضامن العربي ، والتي من شانها ان تحجم الاحتمالات المذكورة ودور اسرائيل في المنطقة . واكد ايضاً على ضرورة التمسك بالثوابت العربية ، وعلى التكتيك التفاوضي القائم على " تزمين " التنازلات التي لا بد منها .. بالمحاولة التدريجية من خلال المفاوضات التي ستدوم على الارجح حتى نهاية هذا القرن - كما يعتقد الكاتب - لتحويل ثوابت الخصم الى متحولات .

نصف مهندسي اسرائيل يريدون مغادرتها

اوضح بحث اعده معهد اسرائيلي، ونشرته الصحف الغربية مؤخراً ان اكثر من نصف المهندسين الاسرائيليين الحاصلين على درجة الدكتوراة في الهندسة والعلوم يرغبون في مغادرة دولة الكيان الصهيوني، بحثاً عن فرص العمل، بسبب انعدام هذه الفرص في مجالات البحث والتطوير.

ومعروف ان حاملي الدرجات العلمية العليا، والخبراء، والعلماء من اليهود الروس الذين هاجروا الى اسرائيل، يضطرون للعمل في اعمال وضيعة، يرفض الاسرائيلي العادي القبول بها. بينما ينصرف عدد كبير من المهاجرات بصرف النظر عن مكانتهن العلمية الى العمل في اقدم مهنة في التاريخ، عارضات اجسادهن لطالبي المتعة من اجل تامين لقمة العيش، بعد ان تورطن في الهجرة تحت وطأة الدعاية الصهيونية الزائفة.

البعث : لا يحق لاحد التحدث باسم سوريا

استغربت صحيفة البعث السورية، تبرع البعض بالتحديث نيابة عن سوريا، حيث تعلق التصريحات بشان اقتراب التقدم على المسار السوري ثم اللبناني، واكدت في هذا السياق انه لا يحق لاحد التحدث باسم دمشق، فهي قادرة على اعلان موقفها بكل صراحة ووضوح ولا شان لها بما يشاع ويروج عن دبلوماسيات سرية وغيرها.

وقالت ان سورية رفضت، وستبقى ترفض مثل هذه الدبلوماسية، كما رفضت كل اشكال الضغوط التي مورست وتمارس عليها، بما في ذلك محاولة استخدامها وسيلة للضغط على المقاومة الوطنية اللبنانية، مؤكدة، ان من يقلق من عمليات المقاومة جدير به ان يقلق من مسلسل العدوان الاسرائيلي المفتوح على الجنوب اللبناني وجدير به ممارسة الضغط على اسرائيل كي توقف هذا المسلسل فوراً، وان سورية ستبقى على ثبات موقفها من عملية السلام، لان هذا الموقف يستند الى الشرعية الدولية، والى الدفاع عن حقوق الامة.

أضواء

المراقبون الدوليون ادوا الامانة .. واين كشف المستور مع الفلسطينيين !؟

بقلم : عرفات حجازي

اخواننا في الحكم الذاتي لا زالوا متفائلين بان المفاوضات التي قام بها المفاوض الفلسطيني نبيل شعث ستؤدي الى قيام الدولة الفلسطينية وان تكون عاصمتها القدس ..

ولكن الذين استمعوا الى اجابة اسحق رابين في المؤتمر الصحفي الذي انعقد في العقبة بعد افتتاح خط العبور ما بين العقبة وايلات سيكتشفون بان ما بين تصريحات المفاوض الفلسطيني وما بين حقيقة الاتفاقات هوة كبيرة ، ومسافة لا يمكن اختصارها ، او التقليل من خطورتها لان اسحق رابين اعلن بكل صراحة وبصورة حاسمة وقاطعة انه لا يوجد اي اتفاق ما بين اسرائيل والفلسطينيين ينص على الانسحاب من اراضي الحكم الذاتي بل ان هناك اعادة انتشار للقوات الاسرائيلية، ولا شك ان الفرق واسع وشاسع ما بين الانسحاب واعادة الانتشار ، وهذا يفسر معنى ان اسرائيل لم تتنازل قط عن السيطرة على المعابر ، وانها لم تعط الحق للفلسطينيين على الاقل ، بالسيطرة على دخول الفلسطينيين لكل من غزة واريحا !!

بصريح العبارة فان هذه الزوبعة وتلك الهيزعة التي ارادوا من خلالها ايهام الشعب الفلسطيني بانهم حققوا له شيئاً مقابل كل تنازلاتهم التي ضمت بدماء الشهداء ومعاناة المعتقلين والمعذبين في سجون وزنازن الاحتلال لم يكن لها ما يبررها ، وهي محاولة لتغطية تنازل المفاوض الفلسطيني عن الثوابت المقدسة للشعب الفلسطيني ..

وعندما نتحدث عما يعانيه الشعب الفلسطيني بسبب اخطاء او نتائج اعمال المفاوض الفلسطيني لا بد ان ننظر الى ما فعلوه في مدينة الخليل بعد ان غادرتها قوات المراقبين الدوليين الذين لم تعرف لماذا جاءوا ، وماذا فعلوا، وما علاقة المفاوض الفلسطيني في السماح لهم بدخول مدينة الخليل ، مع ان اسرائيل منعت المفاوض الفلسطيني التطرق لاية قضية خارج موضوع غزة واريحا ، باستثناء موضوع الخليل الذي احضرت له كبير المفاوضين الفلسطينيين للتوقيع على اتفاق ليس من اختصاصه ، كان نتيجة هذا الاتفاق تهويد القدس مدن العرب والمسلمين وتحويل مسجدها التاريخي والتشهير الى كنيس من خلال اتفاقية لا احد الان يدري اسباب تطوع كبير المفاوضين للتوقيع عليها !!

بعد مذبحة الحرم الابراهيمي الشريف طالبت منظمة التحرير بتوفير الحماية الدولية لاهالي الخليل الذين بعد المذبحة الشنيعة عانوا من اجراءات الجيش الاسرائيلي بما تقشعر له الابدان من قتل الاطفال ، وهدم البيوت على رؤوس ساكنيها بقصفها بالصواريخ الى موجة الاعتقالات ، الى فرض منع التجول على المدينة لمدة اكثر من شهر وعلى الاحياء المحيطة بالمسجد الى ما يزيد على اربعة شهور ، وكذلك حماية المسلمين من بطش الجيش الذي اقفل ابواب الحرم الابراهيمي الشريف ومنع المسلمين من دخوله واداء الشعائر الدينية فيه ، وبالرغم من ان الجريمة وقعت في الشهر الحرام ، شهر رمضان المبارك ، وقد عطلوا صلاة رمضان وبعدها صلاة العيد ولا زالت صلاة المسلمين معطلة حتى الان ..

من اجل ذلك طالبوا الحماية لاهل الخليل وليس من اجل عدوان المستوطنين الذين يعرف الصغير قبل الكبير بانهم لا يجرؤون على ارتكاب جريمة الا بتخطيط من الجيش . بل لا يجرؤون على السير في الشوارع الا بحراسة قوات الاحتلال، ولقد اعترف وزير خارجيتهم شمعون بيرس بعد المذبحة ، ان المستوطنين يشكلون عبئاً على اسرائيل لان اليهود الذين يقيمون في الخليل وعددهم لا يزيد على ثلاثمائة مستوطن يحتاجون الى الف واربعمائة جندي اسرائيلي لحمايتهم وحراستهم وتسهيل امورهم !!

وجاءت القوات الدولية الى الخليل ، ولم تسمح لهم اسرائيل بمنع اعتقال طفل او منع الجيش من قتل امراة او انهاء الحصار المفروض على سكان المدينة او التخفيف من منع التجول او حتى من الدخول الى الحرم الابراهيمي الشريف !!

والذين استغربوا مبرر حضور هذه القوات الدولية ، التي لم تكن تملك اية صلاحية فاتهم معرفة السبب الحقيقي لاحضارهم الى الخليل ، والسبب الحقيقي للسماح لمنظمة التحرير التدخل في شان يتعدى حدود غزة واريحا ، لان الهدف من هذا الفخ الاسرائيلي الذي نصبوه للمنظمة هو انهم كانوا بحاجة الى اقرار بان الحرم الابراهيمي الشريف ليس مسجداً حتى يبرروا امام العالم الاستيلاء عليه وكذلك استيطان المدينة بحجة انها مدينة يهودية !!

وكان الاتفاق الذي وقعه نبيل شعث مع المفاوضين الاسرائيليين يسمي الحرم الابراهيمي الشريف باسم عجيب وغريب وهو " مقبرة الانبياء " ابراهيم واسحق ويعقوب .. اي انه مقبرة لانبياء اليهود وليس مسجداً من مساجد المسلمين ، التي ارتفع من على مآذنها الله اكبر منذ عصر الرسول قبل اربعة عشر قرناً ، ونقشوا من عهد الامويين والعباسيين جميع ايات القرآن الكريم على حجارته الى ان جاءهم صلاح الدين الايوبي واحضر معه منبر عسقلان العاجي الذي يعتبر من اثمن واروع واجمل منابر مساجد المسلمين ..

ولقد كانت مهمة قوات المراقبين الدوليين ليس حماية اهل الخليل او اعادة الحقوق اليهم بل كانت مهمتهم تحتاج الى عقد اتفاقية - اية اتفاقية - يوقع عليها ممثل لمنظمة التحرير حتى تعطي الحق لليهود لتحويل الحرم الابراهيمي الشريف الى كنيس وتحويل مدينة ابي الضيفان الخليل التي كانت على مدى التاريخ مدينة البطولات والتضحيات الى مدينة ذليلة مستسلمة ترضى ان يكون لليهود السيادة المطلقة عليها وعلى مقدساتها وعلى ابنائها ..

ولكن هؤلاء الذين تلاعبوا بالاتفاقيات وتنازلوا عن حق الشعب الفلسطيني هل فعلاً ستصبح تواقيعهم شرعية تعطي الحق لاسرائيل ان تعيد انتشار قواتها فقط دون الانسحاب ، وان تعطي اليهود حق تحويل المساجد الى كنيس دون اقامة اي حساب لدماء الشهداء !؟

لا شك ان لكل زمان دولة ورجال وان الذين يؤمنون بانهم وقعوا ضحية الغدر والمؤامرة فانهم اذا ارادوا ان لا تضيع دماء شهدائهم وتضحيات ابنائهم سدى فانهم بعزيمتهم وارادتهم سيكونون القادرين على ان يكون المستقبل دولتهم وان يكون المفاوضون رجالهم الذين يعملون لحقهم ولما ترضاه الاجيال ..

واشنطن على شفا التسمم الاشعاعي المميت
٨٠٠ الف طن من مخلفات النفايات النووية مخزنة في وسطها

كشفت مجلة " اومني " العلمية الاميركية ، في تقرير مثير ، عن وجود مستودع لنفايات النووية السائلة والسامة في اميركا ، يمثل احد المعالم الخفية لفترة الحرب الباردة .

وقالت المجلة ان محطة " هانفورد " النووية ، الواقعة في وسط واشنطن ، كانت تنتج البلوتونيوم اللازم لصناعة اسلحة الدمار الشامل على مدار خمسين عاماً ، هي عمر الحرب الباردة ، في سرية تامة ، وان ٨٠٠ الف طن من اسوأ المخلفات والنفايات النووية الاشعاعية السائلة التي تخلفت جميعها في صهريج هائل على ارض المحطة النووية .

واشارت المجلة الى ان اقوى وامنع الصهاريج ، مقدر له يوماً ما ان يتلف ، وان يتسرب منه هذا السائل الاشعاعي المميت ، بما يعنيه ذلك من عواقب وخيمة خاصة وان نهر كولومبيا ليس بعيداً عن المحطة ، وهو ما قد يعرض المناطق الواقعة على ضفتيه للخطر من حدوث تسرب .

وقالت ، ان الحكومة الاميركية التي تدرك تماماً هذا الخطر كلفت مختبرات باسيفيك نورث ويست الكيماوية ، التي تقع بجوار المحطة بمهمة منع حدوث مثل هذه الكارثة، وبدات هذه المختبرات بالفعل بحوثها وتجاربها ، لايجاد وسائل علمية حديثة لعلاج النفايات النووية السائلة ، وتحويلها لمكونات اقل ضرراً .

وقفة

معارضة ... ولكن

بقلم: كمال رشيد

مسموح للمعارضة ان ترفع [illegible] لتعارض فقط، معارض لمسيرة السلام والاتفاقيات ومصالحة الاعداء و[illegible] والترحيب بهم، وفتح الحدود والمدن والمؤسسات والشوارع والفنادق والمطارات والشركات والاسواق والمصانع والمناهج [illegible] والمنتديات والنوادي الليلية والملاعب الرياضية والرحلات الدولية و[illegible] والمؤتمرات العلمية والابحاث والدراسات.

تعارض كل هذا [illegible] المشروعة، [illegible] القانون والدستور والميثاق والمرحلة [illegible] الدولية والظروف الداخلية.

ومن خلال ما سمعنا وقرأنا وشاهدنا من حوارات بين المسؤولين وجبهة العمل الاسلامي، فانه ليس مسموحاً للمعارضة ان تشرع في مسيرة سلمية حضارية تعبر عن المعارضة وحجمها، وتبين موقف الشارع والمجتمع، وليس مسموحاً للمعارضة ان تشرح بالوسائل المسموح بها، الخطابة والصحافة والنشرة لتحذر [illegible] السلبية وتحذر عملية التطبيع على الهوية الوطنية والعربية والاسلامية واثرها على الاجيال، ان يسمح للمعلم في مدرسته ولا الجامعي في محاضرته ولا الخطيب في مسجده ان يقول ما يؤمن به، وان يحاور ويبين مع ادب الحديث المطلوب ودون سخائم وشتائم واتهامات.

ولن يكون مسموحاً لهذه المعارضة ان تبين للشعب المخاطر الحتمية التي يمكن ان [illegible] بها التطبيع والهجمة اليهودية العلمية، [illegible] المزعومة ودون [illegible] الامن والاستقرار وعلى طريقة [illegible] على الا [illegible] [illegible].

[illegible] هذه المكاسب [illegible] والمسرحيات والمنكرات تشنو المعارضة [illegible] وفي صالح عملية السلام، [illegible] [illegible] [illegible] في [illegible] والممارسة، [illegible] [illegible] امر يشعر [illegible] الكثير من [illegible] [illegible] [illegible] الاسرائيليين [illegible] [illegible] [illegible] [illegible].

[illegible] عن المعارضة الاسرائيلية، [illegible] حقوقها، واستعملت كل وسائلها، حتى انها زاحمت حكومتها في وسائل الاعلام من غير ان تتهم بالتطرف والتخريب وتهديد الامن والاستقرار ان الحكومة القوية هي التي تمكن المعارضة من ان تكون قوية، فلا تقيدها ولا تفتعل معها المشكلات ولا تغتصب عنها حقوقها في التعبير والرفض في قضية مصيرية ترسم معالم الوطن ومعالم الحياة للاجيال.

مطلوب من الحكومة بمنطق المصلحة الوطنية والقانون ان تخفف من تخوفاتها، وان تخف من هيمنتها وان تجسر بينها وبين المعارضة التي هي من الشعب والوطن وتحرص على مصالح الشعب والوطن، ولاعضائها عقول بها يفكرون وعقيدة عنها يصدرون وبايمانها يلتزمون، وهي عقيدة منغرسة في نفوس ابناء هذا الوطن، وهي عقيدة جربت على مدار التاريخ فكان ثمارها النصر والعزة والقوة والوحدة والسعادة وبها تحققت كرامة بني الانسان، ومنها ورثنا هذه الارض.

من مصلحة الوطن والحكومة والمعارضة، ان يكون هناك معارضة مهذبة حكيمة تقول كلمتها باعلى صوتها، وتبشر بها على جميع الاصعدة، معتمدة الحجة والدليل والبرهان. وليس التهويش والتشويش والاتهام. فلماذا تاخذ الحكومة الحق كله لها، وتحرم غيرها عما هو حق له، ولئن كان هذا جائزاً في عصر الظلم والظلمات ايجوز ان يكون جائزاً في هذا الزمان، ونحن الذين نتغنى بالديموقراطية والشورى واحترام الراي الاخر.

نشهد للحكومة انها ذكية وهي تشحذ كل الهمم والاقلام والفزعة لصالحها او ما تظنه في صالحها، ولكننا لا نشهد لها بالتزام الحق والعدل واحترام الراي الاخر.

ونشهد ان الاوراق اختلطت بين ما يسمى المعارضة واحترام الراي الاخر، وما يسمى الثوابت والخطوط الحمراء والصفراء والخضراء، والامن والاستقرار، ويبدو ان المعارضة تاثرت نوعاً ما بهذا التزق، فهي بين مخافتين، ان تطرح موقفها بصدق وحزم وشجاعة، وان تتجنب الخلاف والفتنة والتماس. فهي تبرىء نفسها من الفتنة كما تبرئها من الجبن والخذلان والنفاق، اللهم الف بين قلوب الحكومة والمعارضة، واحفظ للوطن اهله وسمته وهويته.

عبد الملك المخلافي الامين العام لتنظيم الناصري في اليمن لـ المجد

الوحدة ليست مجرد شعار سياسي بل هي جزء من حياتنا اليومية

- مؤامرة سعودية - كويتية لضرب الوحدة اليمنية هي التي دعمت الاتجاه الانفصالي
- اجواء الحرب خلقت مناخات ساعدت الدعوة للانفصال
- الصراع كان على دولة الوحدة ذاتها، والانتصار [illegible] انتصار للوحدة اليمنية

دمشق - مكتب المجد

حوار: شوقي ابو شعيره

طوال فترة الازمة اليمنية التي سبقت الحرب الدموية الاخيرة، واثناء هذه الحرب لعب التنظيم الوحدوي الشعبي الناصري في اليمن دوراً مهماً لصيانة تجربة الوحدة اليمنية، وقطع الطريق على اية محاولات انفصالية، او لتعطيل الحوار بين الاطراف اليمنية المختلفة لتطوير الدولة اليمنية الموحدة الى دولة حديثة وديمقراطية. والآن يقوم التنظيم الوحدوي الشعبي الناصري في اليمن بدور فاعل ومؤثر ومحرض على تحقيق المصالحة الوطنية الشاملة التي يعتبرها الامين العام للتنظيم عبد الملك المخلافي ضرورية لادانة الانفصال وازالة اثار الحرب المدمرة بين الاشقاء اليمنيين.

المجد التقت عبد الملك المخلافي اثناء وجوده في دمشق الاسبوع الماضي لاجراء اتصالات مع قادة الحزب الاشتراكي اليمني الذين تواجدوا في دمشق لعقد لقاءات واجتماعات دورية وتنظيمية في محاولة منهم لتجاوز ازمتهم الداخلية والاتفاق على مستقبل الحزب ودوره في المعادلة السياسية اليمنية، وفيما يلي النص الكامل للحوار:

○ هل زيارتكم الحالية لدمشق تستهدف لعب دور لتحقيق مصالحة وطنية بين الحزب الاشتراكي اليمني المتواجدة قياداته الان في العاصمة السورية، والحكومة اليمنية ؟!

- التنظيم الوحدوي الشعبي الناصري في اليمن تنظيم له دوره المؤثر في المعادلة اليمنية، ويملك علاقة مع جميع القوى والاحزاب اليمنية بما فيها الحزب الاشتراكي والمؤتمر الشعبي. ونحن لدينا تصور عرضناه على الجميع لاجراء مصالحة وطنية شاملة، ونحن في دمشق لسد من الاغراض من بينها اللقاء مع الاخوة قيادات الحزب الاشتراكي املاً بلعب دور ايجابي يعزز جهود المصالحة اليمنية واعتقد باننا استطعنا ان نخلق حالة من التفاهم وبدانا نبلور الاتجاه الصحيح نحو تنمية المصالحة الوطنية، ونعتقد ان اجتماعات الحزب الاشتراكي في دمشق ستتوج في نهاية المطاف بما يخدم مثل هذه المهمة، كما ان تقبل صنعاء بعد ذلك ما سيصدر عن اجتماع المكتب السياسي للحزب الاشتراكي سيكون هو الاخر تاكيداً على عملية المصالحة الشاملة. اما الارضية او المفاهيم الاساسية لمثل هذه المصالحة التي ندعو اليها ونتصل مع جميع الاطراف للوصول اليها فنعتقد انها قد خلقت بشكل طيب.

○ كيف يتصور الناصريون في اليمن ارضية واساس المصالحة الوطنية الشاملة بين اليمنيين خاصة بعد الاحداث الدموية المؤسفة التي عمقت الجرح والخلافات اليمنية اليمنية ؟!

- نحن تنظيم وحدوي يرى ان الوحدة ليست مجرد هدف او شعار سياسي بالنسبة لنا، ولكنها جزء من حياتنا ومسلكنا اليومي، من هنا كان موقفنا باستمرار هو المحافظة على الوحدة اليمنية. ولكننا نحمل ايضاً مشروعاً لصيانة هذه الوحدة يفترض ضرورة ايجاد مضمون ديمقراطي اجتماعي لدولة الوحدة اليمنية بما يحقق الاستقرار والعدالة والتوازن الاجتماعي. ولدينا في ذات الوقت اعتقاد بان الازمات يجب ان تحل بالحوار وعلى هذا الاساس كان موقفنا في فترة الازمة التي سبقت الحرب الدعوة لاجراء حوار وطني شامل، وساهمنا في بدء هذا الحوار وتشكيل لجنة القوى السياسية التي انبثقت عنها وثيقة العهد والاتفاق التي هي وثيقة الاجماع الوطني. نحن اليوم نرى هذه الوثيقة اساساً صالحاً لاعادة الحوار، ولحل المشاكل الاجتماعية والسياسية في اليمن. ولا نرى الان اي طريق لمعالجة الازمة السياسية بغير الحوار والديمقراطية عليها، رفضنا الحرب والاقتتال في الوقت الذي كان فيه موقفنا ضد الانفصال المشؤوم ورفضنا التعامل معه.

بعد الحرب مباشرة طرحنا دعوتنا للمصالحة الوطنية الشاملة، ونعتقد ان اليمن لا يمكن ان تضمن مستقبلها الايجابي بدون هذه المصالحة الوطنية الشاملة التي تجعل ما حدث انتصاراً للوحدة اليمنية وليس انتصاراً لطرف على اخر. اذا راينا حتى النصر العسكري انتصاراً للوحدة فان علينا تعميق الوحدة اليمنية من خلال تعزيز الوحدة الوطنية التي طريقها الاساس هو المصالحة الوطنية الشاملة. واذا رفضت هذه المصالحة فسننظر للامر على انه تعميق للجروح وقهر من فئة لفئة سياسية ولامتداداتها الاجتماعية الامر الذي سيشكل برأينا مناخاً خصباً لعدم الاستقرار في اليمن، وهو مناخ يمكن ان يستغله المعادون للوحدة اليمنية بما فيها الاطراف الاقليمية التي اعتبرت ما جرى في اليمن هزيمة لمشروعها الذي استهدف تمزيق اليمن.

○ اتعتقدون ان موقف اطراف اقليمية معينة هو الذي اوصل الامور في اليمن الى ما وصلت اليه، ام ان السبب الرئيسي هو انفجار الازمة السياسية التي بدات قبل الحرب والانفصال باشهر طويلة ؟!

- لقد كشفت التطورات الاخيرة في اليمن عن مؤامرة كبيرة تورطت فيها للاسف بعض قيادات الحزب الاشتراكي وهذه المؤامرة جرت بتخطيط كويتي - سعودي وبمشاركة عدد اخر من دول الخليج وهدف هؤلاء كما اشرت كان تمزيق الوحدة اليمنية وخلق حالة من عدم الاستقرار في البلاد. بالطبع لا يمكن اغفال ان طبيعة الاداء السلبي لاطراف الصراع في اليمن اثناء الازمة ومنذ بداية اعلان الوحدة اليمنية، وخاصة بناء الدولة عن طريق التقاسم بين المؤتمر والاشتراكي بدلاً من ان يجري ذلك وفقاً لرؤية وطنية لبناء الدولة اليمنية الوليدة، قد خلق بدوره مناخات انفصالية.

وعندما جرى التوقيع على وثيقة العهد والاتفاق، في عمان كان المزاج الشعبي اليمني مؤيداً لمطالب الاشتراكي والمعارضة اليمنية لتحديث بنية الدولة واجراء اصلاحات جذرية في طبيعة النظام السياسي الذي تم التوصل لها بالوثيقة، لكن عندما برز غياب نوايا حقيقيه لتنفيذ الوثيقة وحل الازمة السياسية، وتمت الزيارات سيئة الذكر الى السعودية ودول الخليج غداة التوقيع على وثيقة العهد والاتفاق مباشرة، كان المزاج الشعبي اليمني ضد الدعوات الانفصالية، وضد تدخل القوى الاقليمية في الشؤون اليمنية. في هذه الفترة تفاقمت الازمة ولم تعد ذات صلة فقط بطبيعة الخلاف بين الاشتراكي والمؤتمر. ولكنها اشرت على روح تشطيرية جرى العمل لتعميقها، حينها كشف ان جزءاً من الصراع الدائر في اليمن لم يعد كما كان من قبل صراعاً حول بناء دولة الوحدة، ولكن حول دولة الوحدة ذاتها وهنا كشفت النوايا السيئة، ولكننا نعتقد ايضاً ان الحرب اسهمت بدورها في الدفع بالانفصال الى الامام، لانها اضعفت التيار الوحدوي داخل الحزب الاشتراكي ورفعت صوت الانفصاليين في الحزب مما وفر مناخاً خصباً للانفصال.

○ هل تعتقدون ان التيار الوحدوي داخل الحزب الاشتراكي اليمني سيفرض نفسه في النهاية، وبالتالي سيكون الطريق مفتوحاً امام المصالحة الوطنية الشاملة ؟!

- يدرك الحزب الاشتراكي الان ان هناك مطلباً وطنياً ملحاً هو ان يعلن موقفه ضد الانفصال ويحدد موقفه مما جرى ومعلوماتي ان غالبية الحزب سواء في الداخل اليمني، او غالبية مكتبه السياسي هم ضد الانفصال، وقرار الانفصال اتخذه في ظرف معين افراد محدودون ومطلوب ان يحاسب الحزب عما جرى ويطرح وجهة نظره ويحدد موقفه، اما كيف سيفعل ذلك فهذا امر متروك له وهو من شؤونه الداخلية.

وفي كل الاحوال، فان كل من سيطرح الوحدة بالمضمون الصحيح والديمقراطي ويناضل من اجل تثبيتها هو الذي سيكسب ومن سيرفع راية الانفصال سيخسر دون شك.

مع قناعتي بوجود من سيحاول ادعاء لافتة الانفصال، او رفع «القضية الجنوبية» كلافتة للعمل السياسي سواء كان من الحزب الاشتراكي او من اي جهة اخرى، ولدي قناعة بانه لن يكتب لمثل هؤلاء النجاح في نهاية المطاف.

○ اجتماعات الاشتراكي في دمشق ابرزت خلافات عميقة بين صفوف الحزب وقيادته، ناهيك عن موقف صنعاء من مسالة المصالحة الوطنية الشاملة التي تدعون اليها الذي يبدو غامضاً حتى اللحظة. الا يؤثر هذا كله سلباً على عملية المصالحة الشاملة المنشودة.

- من الطبيعي ان يكون داخل اي حزب مر بمثل الذي مر به الاشتراكي خلافات داخلية، فالزلزال الذي زلزل الحزب لن يبقيه طبعاً كما كان قبل الحربه ولا بد ان يكون هناك من هو مسؤول بهذا القدر او ذاك عما حدث ولا بد ان يكون هناك من يحمل رؤية للاستمرار في الاخطاء، ومن لديه رؤية لتجاوزها وبالتالي الخلاف الداخلي شيء طبيعي. المهم هو كيف يكون هذا الخلاف في الاطار الذي يدفع لتعزيز الوحدة الوطنية والمصالحة، وان تكون نتائجه في هذا الاتجاه، وكل من سيختار طريقاً اخر فهو حر، لكنه سيخسر في النهاية.

بالنسبة لموقف صنعاء فلا شك ان نشوة الانتصار قد تخلق لدى هذا الطرف او ذاك بعض الاوهام، وكما كانت هناك اوهام بالانفصال قد تكون هناك اوهام بالتفرد لدى البعض، ونعتقد ان القوى الوطنية والعناصر الخيرة في السلطة ستسهم بدور طيب في ازالة بعض الاوهام بما يمهد بالفعل لاجواء مصالحة حقيقية، ولدينا يقين بانه لا زال هناك مناخ طيب يمكن الركون اليه ولا يزال هناك وعي حقيقي بمخاطر مرحلة من عدم الاستقرار قد ينجر اليها اليمن ما لم يتم التعامل مع نتائج ما حدث بروح الحكمة والتسامح من قبل الحكومة في صنعاء والقيادة السياسية. ولدينا شعور بان هناك اتجاه واع لاهمية مثل هذا الامر بمن فيهم الرئيس علي عبد الله صالح.

وعلينا جميعاً الاستمرار في الحوار الذي سيؤدي الى تبلور وعي يخلق في النهاية الاجواء الحقيقية للتصالح، ويضعف التشدد والتعنت والمفاهيم الخاطئة لمعنى الانفصال او نشوة النصر.

علي ناصر محمد دل يوحد الاشتراكي

علي عبد الله صالح [illegible] الوحدة

لا للتطبيع

بقلم المحامي: هاني الدحله

هذا الاندفاع غير المدروس، وغير المخطط وغير المعقول نحو تطبيع العلاقات وازالة الحواجز والغاء المقاطعة مع اسرائيل .. هو اندفاع غير مبرر وغير مقبول على جميع المحاور والمستويات.

فمن الناحية السياسية نحن الخاسرون لان التطبيع يسلخنا عن محيطنا العربي وعن محيطنا الاسلامي وعن مبادئنا ولخلاقنا ومثلنا ويضعنا في الجانب الاخر من الشط مع ما يمثله ذلك من مهانه وذل وضعف ..

وبعد ان كانت اسرائيل تحسب لنا حساباً / وخاصة عندما نتعاون ونتفاهم مع باقي الدول العربية والاسلامية / سنصبح بعد التطبيع ذيلا ذليلا لا قيمة له، يؤمر فيطيع، ويعطى فياخذ ويمنع عنه فلا يستطيع عمل شيء ويصبح في قبضة العدو مثله في ذلك مثل دول امريكا الوسطى في يد الولايات المتحدة الامريكية ..

اما من الناحية الاقتصادية، فان السوق الاردنية ستغرق بالبضائع الاسرائيلية وتصبح ممراً وجسراً للخدمات والبضائع الاسرائيلية الى الدول العربية الاخرى، كما تخسر مصادر مياهها وتصبح في حاجة ملحة للمساعدة الاسرائيلية التي لا تقدم الا بالشروط الاسرائيلية المعروفة، ويصبح البلد في ظل الصلح والتطبيع محطة تسويق وعقد صفقات، وتنتهي بذلك الصناعة الاردنية والزراعة الاردنية والسياحة الاردنية ليصبح كل ذلك مرتهناً بما تريده وما تخطط له اسرائيل.

ومن الناحية الامنية، فان امن اسرائيل وسلامة حدودها ومواطنيها هو المعتبر في اي معاهدة او اتفاق او تعامل، وما شهدناه من تفريق في المعاملة بين اهالي الاراضي المحتلة وبين اليهود / وخاصة ان هناك اوامر لدى الجيش بعدم اطلاق النار على اي يهودي ولو كان يطلق النار على الفلسطينيين / يعطي دلاله واضحة على النظرة الاسرائيلية للانسان العربي في كل مكان ...

ومن ناحية التربية والتعليم، فان اسرائيل تطالب بتغيير المناهج وحذف كل ما يشير الى العدوان الصهيوني والاحتلال، بل تطالب بعدم الاشارة لبعض ايات القران الكريم، وما يمثله ذلك من استعمار ثقافي لا يمكن قبوله ..

ومن ناحية العلاقات العربية والاسلامية، فان التطبيع والتصالح مع اسرائيل يعزلنا عن محيطنا العربي والاسلامي، كما قد يتسبب في مقاطعة دول كثيرة لنا تجارياً وسياحياً وسياسياً.

ورغم ان العالم كله في قبضة الولايات المتحدة الامريكية ويسير حسب برنامجها، الا ان روح العداء والمقاومة للسياسة الامريكية لا زالت موجودة لدى الكثير من الحكومات والشعوب.

فاذا اضفنا الى ذلك كله التفريط بالقدس وبحقوق اللاجئين وبارض اردنية هي المرشرش والتي سميت ايلات / والتي يعرف الجميع انها احتلت سنة - ١٩٥٣ - وانها جزء من الاراضي الاردنية لوجدنا ان الصلح والتطبيع الذي نسير اليه بسرعة هو غير مبرر وهو خطوة في الاتجاه الخطأ يجب العمل على ايقافها قبل فوات الاوان

الاشتراكي اليمني يتبنى فكرة المصالحة الوطنية الشاملة

عودة قيادات الحزب لليمن عقب اجتماعها بالارياني في دمشق

دمشق - مكتب المجد

اعلن الحزب الاشتراكي اليمني، بعد اختتام اجتماعات لجنته المركزية ومكتبه السياسي في العاصمة السورية دمشق الاربعاء الماضي رغبته في المصالحة الوطنية الشاملة مع الحكومة اليمنية، بعد ان وافق على شرط الحكومة بادانة الانفصال الذي اعلنه الامين العام للحزب علي سالم البيض اثناء الاحداث الاخيرة في اليمن.

وكانت لقاءات قيادات الحزب الاشتراكي اليمني قد مرت بفترة حرجة سادت فيها الخلافات بين تيارين واحد يدعو للمصالحة الوطنية الشاملة وتيار اخر يدعو للحوار على اساس حوار الشمال والجنوب.

التيار الوحدوي في الحزب الاشتراكي الذي اعلن حرصه على الوحدة اليمنية وعلى المصالحة الوطنية الشاملة، طالب باعتماد وثيقة العهد والاتفاق الموقعة في العاصمة الاردنية عمان كاساس للحوار الوطني الشامل الذي يطالب به.

جدير بالذكر ان قيادة الحزب الاشتراكي كانت قد تلقت تطمينات من الرئيس اليمني علي عبد الله صالح نقلها الى دمشق عبد الكريم الارياني وزير التخطيط اليمني الذي التقى المسؤولين في الحزب الاشتراكي بعيداً عن اعلان ذلك وعن اضواء وسائل الاعلام، الامر الذي ساعد على اختتام اعمال اجتماعات قيادات الاشتراكي يوم الاربعاء الماضي بعد طول خلافات وتردد. وطالب لجتماع الاشتراكي بمحاكمة قادة الانفصال، فيما نقلت مصادر مطلعة عن مسؤولين بارزين في الحزب رأيهم بضرورة فصل علي سالم البيض من رئاسة الاشتراكي ومحاكمته.

واتفق المجتمعون في دمشق على عودة عدد من قيادات الحزب الاشتراكي الى اليمن

مصرع ١٢ عسكرياً اسرائيلياً في هجمات للمقاومة اللبنانية

القدس المحتلة - قدس برس

جاء في حصيلة عسكرية اسرائيلية ان ١٢ عسكرياً اسرائيلياً قتلوا منذ مطلع العام الجاري في هجمات نفذها مقاتلو المقاومة اللبنانية في جنوب لبنان، واشارت الحصيلة الى ان غالبية هؤلاء قتلوا في القطاع الشرقي من المنطقة الامنية بجنوب لبنان وذلك في محيط قرى، ريحان والعيشية وسجد.

وحسب الاحصائية التي نشرتها صحيفة / يديعوت احرنوت / الاسرائيلية فانه في ٧ شباط الماضي قتل ٤ جنود، ثلاثة مظليين وجندي رابع يخدم في سلاح المدرعات، وذلك في اشتباك مسلح مع رجال المقاومة بالقرب من قرية "سجد".

وفي ٢١ اذار الماضي قتل جنديان من لواء "ناحل" في كمين نصبه رجال المقاومة اللبنانية قرب سجد وفي ٢٠ حزيران الماضي قتل ضابط صف جراء انفجار صاروخ اطلق باتجاه قافلة عسكرية اسرائيلية كانت في طريقها الى قلعة شقيف.

وفي ٣ تموز الماضي قتل جندي من لواء جولاني "جراء انفجار قنيفة اصابت موقع سجد (ريحان) وفي ٦ تموز الماضي قتل ضابط في سلاح المظلات في قرية سجد جراء اصابته اصابة مباشرة بصاروخ صقر وفي ٢٥ تموز الماضي قتل ضابط في سلاح المظلات جراء انفجار صاروخ اطلق باتجاه قافلة عسكرية اسرائيلية بالقرب من العيشية، وفي ٦ آب الجاري قتل ضابط وجندي من لواء "جفعاتي" في اشتباك مسلح مع رجال المقاومة اللبنانية وقع في منطقة العيشية.

اليونان قلقة على حقوق الارثوذكس في القدس

اثارت المناقشات الدائرة حالياً بين الفاتيكان بشان القدس، القلق في نفوس اليونانيين الارثوذكس، خاصة وان اليونان والبطريركية الارثوذكسية لم تتلقيا الدعوة الى المشاركة في المناقشات.

وقد بعث كارلوس بابولياس وزير الخارجية اليوناني، برسالة الى نظيره الاسرائيلي شمعون بيرس اكد فيها على قلق اليونان والبطريركية من هذه المحادثات، وطلب من اسرائيل ان تاخذ في الاعتبار دور وحقوق البطريركية الارثوذكسية في القدس خلال المناقشات.

وذكر تل ابيب انها تعهدت عند اعتراف اليونان بها عام ١٩٩٠م، باحترام الحقوق الشرعية للبطريركية اليونانية الارثوذكسية في القدس استناداً الى مبادىء الوضع القائم في المجال الديني.

المافيا الروسية تخطط لسرقة اسلحة وذخائر

من المتوقع ان يصدر قرار عن وزارة الدفاع الروسية بحل الجيش الرابع عشر المرابط في ملدوفيا، بهدف، التخلص من قائده الجنرال الكسندر ليبيد، الذي يتوقع له ان يصبح مرشح الرئاسة القادمة.

وقد اتخذت الوزارة قرارها بابعاد ليبيد، ودراستها لحل الجيش الذي كان يقوده، في اعقاب انتقاده العلني لوزارة الدفاع الامر الذي شجع المافيا الروسية للتخطيط للسطو على مستودعات هذا الجيش، بهدف الاستيلاء على كميات هائلة من الاسلحة والذخائر.

وقال العقيد ميخائيل برغمان، قائد المنطقة العسكرية لمدينة تيراسبول في ملدوفيا ان سيارات تجار الاسلحة غير المرخص لهم، شوهدت بالقرب من المستودعات الخاصة بهذا الجيش، مؤكداً انه اذا لم يعاد الجنرال ليبيد الى منصبه قائداً للجيش، فان الاسلحة المخزنة ستصبح قريباً بحوزة تشكيلات المافيا.

وكانت الشرطة الروسية قد القت القبض على رجل من سكان ملدوفيا بعد ان ضبطت بحوزته كمية تصل الى كيلو غرامين من مادة السيزيوم المشعة في قطار للركاب متوجه من سامارا الى موسكو.

وقال مسؤول في امن القطارات ان نقل مختلف انواع الحمولات الخطرة في القطارات، بما في ذلك الاسلحة النارية، والمواد المتفجرة والمخدرات، قد ازداد بصورة ملحوظة في العامين الاخيرين.

اسرائيل امام خيارين لانقاذ اقتصادها ..

ذكرت صحيفة واشنطن تايمز ان رجال اعمال امريكيين مقربين من الكونغرس لجتمعوا بنظرائهم الاسرائيليين المقربين من وزارة المالية الاسرائيلية في واشنطن بهدف عقد لجتماع مشترك لهم مع اعضاء من الكونغرس الامريكي لاجراء مباحثات حول امور مالية ذات علاقة بعملية السلام برمتها، وخاصة تكاليف انسحاب اسرائيلي من الجولان، واجراء صفقة لدعم الاردن.

وكشفت الصحيفة ان معدل النمو الاقتصادي الاسرائيلي في العقد الاخير لم يتجاوز الصفر، وان اسرائيل الان «تواجه الحائط» ولا خيار امامها سوى ان تتخلى عن الاراضي المحتلة، او ان تتخلى عن النظام الاشتراكي في اقتصادها.

محور سوري - ايراني

التطورات السياسية المتسارعة في منطقة الشرق الاوسط بعد توقيع الاردن واسرائيل على اعلان واشنطن في ٢٥ تموز الماضي تؤشر الى بروز عدة محاور في المنطقة وظهور حالة جديدة فيها لم يسبق ان برزت في التاريخ الحديث بهذه الصورة. فما هي الصورة التي يتشكل منها الشرق الاوسط الجديد في ظل النظام العالمي الجديد ؟

يتساءل المراقبون هل حل السلام حقيقة ؟ ام ان حقبة جديدة من الصراعات ستبدا في ظل اتفاقات اوسلو وواشنطن الفلسطينية الاردنية الاسرائيلية ؟ وما هو شكل خريطة المنطقة شرق المتوسط ؟.

كل هذه الاسئلة ومئات غيرها تقفز دفعة واحدة هذه الايام مؤكدة ان ما جرى كان تخطيطاً اسرائيلياً استطاع جذب اضعف الحلقات في السلسلة العربية لتحقيق الاهداف الاسرائيلية المعلنة وهي .. ضرب وسحق الانتفاضة الفلسطينية بادوات محلية، وتصدير الازمة داخل الكيان الصهيوني الى الجوار العربي، ومحاولة لاختراق طوق العداء العربي الشعبي، بالتقارب الرسمي، وضرب المقاومة اللبنانية وتصفيتها والاستفراد بسوريا وعزلها عن محيطها العربي، تمهيداً لضربها على الطريقة العراقية وتصفية قواتها المسلحة وتجريدها من ترسانتها الصاروخية بعيدة المدى.

فها هي البداية تاتي عن طريق الترغيب من الادارة الامريكية لسوريا، فان لم تنجح العملية، وبقيت سوريا على تشددها، ورفضها السلام على الطريقة الاسرائيلية، فهناك وسائل الترهيب، التي بدات عبر اتهام سوريا بالارهاب اولاً ومن ثم تحريك جار سوريا الشمالي حليف واشنطن التركي، لحجب مياه الفرات عن سوريا، والتحرش بها، بحجة وجود كوادر وقيادات حزب العمال الكردستاني في سوريا.

السوريون يتحركون على اكثر من صعيد لافشال المخطط الاسرامريكي - فهم يراهنون على سقوط اتفاقيتي اوسلو وواشنطن، بنفس الطريقة التي سقط فيها اتفاق ايار عام ١٩٨٣ الاسرائيلي اللبناني، بفعل الرفض الشعبي، والمقاومة الوطنية والقومية والاسلامية، للمشروع الصهيوني الامريكي الجديد القديم، الذي نجح في الاختراق رسمياً ويطالب القادة الصهاينة بانجاحه، وتمريره شعبياً.

الجسم العربي الذي قاوم طوال العقود الخمسة الماضية الفايروس الصهيوني، لن يتكيف مع العملية الجراحية الاسرامريكية الجديدة في اختراق نظام المناعة المتكيء الى موروث وحضارة عربية اسلامية، استطاعت على مر العصور دحر الغزاة الاجانب ولو بعد حين.

ويلوح في الافق تقارب ايراني عراقي سوري يستشف المراقبون حركته، من خلال تصريحات الرئيس العراقي صدام حسين في طي صفحة الماضي لخلق حالة من التضامن العربي، توقف تداعيات اوسلو وواشنطن اللاحقة لاتفاق كامب ديفيد.

بغداد تتحرك رغم الحصار، لخلق مسطح يمتد من شرق المتوسط في سوريا الى اواسط اسيا في ايران، لصد الهجمة الصهيونية الامريكية الجديدة الساعية الى السيطرة على الثروات النفطية واعادة استعمار البلدان العربية بادوات محلية.

١,٦ مليون [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

هكذا من الاصل

صورة من الأصل

السلطة والصحافة السياسية في الوطن العربي

في عصر عبد الناصر سعت السلطة الى اعلاء استراتيجية الاستقلال الوطني ومواجهة الاستعمار الجديد





رسالة دكتوراه للباحث حماد ابراهيم بكلية اعلام القاهرة

عرض صلاح سليمان
القاهرة ـ مكتب المجد

في حقبة السبعينات كان التحول الشامل الى تحسين صورة الغرب والتاكيد على النموذج الامريكي

حصل الباحث حماد ابراهيم حامد على درجة الدكتوراه في الاعلام من قسم الصحافة بكلية جامعة القاهرة، وذلك عن رسالة بعنوان «الصحافة والسلطة السياسية في الوطن العربي» دراسة حالة لمشكلات العلاقة بين الصحافة والسلطة السياسية وتاثيراتها على السياسات التحريرية في الصحافة بين ١٩٦٠ و ١٩٨١ او بين المرحلتين «الناصرية والساداتية»، وقد تناولت الدراسة مقارنة بين الدور المركزي للسلطة السياسية في الحقبتين في تقرير اوضاع المؤسسات الصحفية وتحديد سياستها واهدافها ووظائفها وتناولت العلاقة بين التبعية السياسية والثقافية والاقتصادية في المرحلتين، بالاضافة الى نظرة السلطة للصحافة، وعدد كبير من القضايا المتعلقة بعلاقة الصحافة والسلطة وتاثيرها على السياسات التحريرية في الصحافة المصرية.

وحول العلاقة بين التبعية السياسية والاقتصادية والتبعية الاعلامية والثقافية في المرحلتين الناصرية، وحقبة السبعينات جاءت النتائج، فقد قام المشروع السياسي للسلطة السياسية في عهد عبد الناصر على اعلاء استراتيجية الاستقلال الوطني، ومواجهة الاستعمار الجديد، وفي مقدمتها الولايات المتحدة، بينما انشغلت السلطة السياسية في عهد السادات بضرب استراتيجية الاستقلال الوطني التي كافحت مصر من اجلها، في الحقبة الناصرية، والتاسيس لمشروع سياسي جديد يقوم على تعزيز التحالف مع الولايات المتحدة الى الحد الذي اعلن فيه الرئيس السادات عن رغبته في ضم مصر الى عضوية حلف الاطلنطي.

وكان من ابرز معالم الدور الوطني للصحافة المصرية في الحقبة الناصرية الكشف المستمر للمخططات الامريكية الساعية الى تحويل الوطن العربي الى منطقة نفوذ امريكية، وكشف المحاولات الاجنبية التي سعت الى اختراق المؤسسات الصحفية من خلال الانشطة الاعلانية لهيئات ومؤسسات دولية حاولت ان تجعل من الاعلانات مدخلاً اقتصادياً للتاثير على توجهات الصحف المصرية.

كما تميزت صحافة هذه الحقبة بالتنبيه الى خطر المؤسسات الثقافية، ودور النشر التي سعت للترويج الى نظام القيم الامريكي، ولا سيما انتاجها الذي انصب على مناهج التربية والتعليم والفن والفلسفة، والاقتصاد، والسياسة والدعوة لمراجعة النشاط الثقافي لمؤسسة فرانكلين للطباعة والنشر، والمركز الثقافي الامريكي او وسائلهما في الوصول الى الراي العام والتاثير فيه.

وعلى الجانب الاخر فان حقبة السبعينات كانت لها توجهات معاكسة، ومتناقضة الى حد كبير مع الرؤى والتصورات السائدة في الحقبة الناصرية فقد التزمت الصحافة من مرحلة السادات بسياسات تحريرية تقوم على الاعتذار للولايات المتحدة الامريكية باسم الشعب المصري عن معارك المواجهة والتحدي التي قادها الزعيم جمال عبد الناصر ضد سياساتها في حقبة الخمسينيات والستينيات، واعتبارها تهوراً وانفعالاً ومناطحة لقوة كبرى لم يكن يصح لدولة صغيرة ان تفكر في تحديها.

وركزت ايضاً على صياغة صور صحفية براقة تقدم امريكا من زوايا بالغة الايجابية للانسان المصري، وتقديم النموذج السياسي والاقتصادي والاعلامي الامريكي على انه رمز النجاح الذي ينبغي على المصريين التاسي به اذا كان عليهم ان يتطلعوا الى النهضة، والتقدم، بالاضافة الى العمل على اقامة قطيعة بين الانسان المصري والتجربة الناصرية، وذلك باحالة كل الهموم والمشكلات التي يعاني منها الانسان المصري الى هذه التجربة.

دور السلطة

وتناولت الدراسة ايضاً نظرة السلطة الى موقع الصحافة في النظام السياسي، وتاثيراتها على الوظائف التي تلتزم بها سياسات التحرير، فكانت هذه النظرة في المرحلة الناصرية تقوم على تمليك المؤسسات الصحفية للتنظيم السياسي الشعبي، الاتحاد القومي ثم الاشتراكي، وعندما صدر قانون تنظيم الصحافة جرى التاكيد على ان الاتحاد القومي يحتل اعلى سلطة في المجتمع، وان سلطاته تجعل منه رقيباً على جهاز الدولة وتخول له ممارسة هذا الحق.

وقد كانت السلطة السياسية في ظل زعامة عبد الناصر هي الطرف الفعال الذي يتحمل المسئولية الاساسية في تحديد شكل الحياة السياسية، والاقتصادية، والاجتماعية، والثقافية، والاعلامية، في مصر، وكان التاكيد على دور ومكانة الاتحاد القومي باعتباره اعلى سلطة في المجتمع، وقد ادرك عبد الناصر ذاته ان محاولاته في خلق تنظيم سياسي شعبي لم يقدر لها النجاح، وقد ادى ذلك الى ابعاد العناصر الوطنية عن المشاركة.

واشار عبد الناصر الى ذلك صراحة في الاعوام (٥٧ ـ ٦٢ ـ ١٩٦٨) ، وعلى الجانب الاخر فان الحرص على توظيف الصحافة كاداة من ادوات التنظيم السياسي في التعبئة والحشد الجماهيري، ساهم في خلق نوع من الصحفيين يسود بينهم الاعتقاد ان دورهم الصحفي يتوقف عند مستوى دور اي موظف حكومي في جهاز الدولة ولم تكن موافقه بعضهم على ما تصدره الدولة من قرارات دليلاً على الاقتناع، بل كانت في بعض الاحيان دليلاً على مجاراة الاحوال القائمة

وعندما تنتقل الدراسة الى مرحلة السبعينات فانها تؤكد ان تصورات الرئيس السادات هي المحدد الرئيسي لنوع الاسهامات الصحفية التي ينبغي ان تعني بها سياسات التحرير، ولحدود مسئولية رؤساء التحرير في التزام سياسات التحرير بخطوط فكرية وسياسية معينة.

في هذا الصدد لا يسلم الرئيس السادات بحق الصحفيين في نشر اسهامات صحفية تحظى بالاستقلال عن التوجهات العامة للدولة التى يحتكر صياغتها نيابة عن المجتمع، وفي هذه الحالة تعد الصحف لديه ـ مراكز لتعبئة الراي العام في الاتجاه الذي يحدد معالمه ـ وبالتالى كان من الطبيعي ان تقضي هذه التصورات لموقع المؤسسات الصحفية وادوارها في ارتياح الرئيس للكتاب والصحفيين الذين تقوم اسهاماتهم على اساس من الارتباط بمفاهيمه وتصوراته للسياستين الداخلية والخارجية.

وبصدور قانون سلطة الصحافة عام ١٩٨١ كانت الابعاد القانونية على النحو التالي:

ـ ان الحرية في الكتابة وممارسة النقد ليست حقاً مباحاً لجميع الكتاب والصحفيين، وان السلطة السياسية تحتكر لذاتها حق منح الحرية وحق سلبها.

ـ ان الكتابات النقدية التي تتاح لها امكانية الانتشار والذيوع هي تلك التي تتجه الى النيل من الشخصيات والافكار والتوجهات او الدول التي لا تحظى بحب الرئيس وقبوله.

ـ ان الحق في النقد مباح تماماً، اذا كان الامر يتعلق بادانة الماضي وتشويهه، وتحريض الجماهير على كراهيته، وتعبئتها للقبول بحاضر لا بد وان يعرض لها في صور يبدو فيها اكثر ايجابية من الماضي، واكثر مدعاة للثقة في رموز السلطة السياسية الذين يقدمون الى الجماهير على انهم صناع هذا الحاضر «المضيء».

رؤى و آفاق

عملية السلام .. والمعارضة الفلسطينية

بقلم عوني صادق

يو[م] الاربعاء الماضي، تم اول لقاء بين اسحق رابين وياسر عرفات داخل فلسطين، كانت المرة الاولى منذ عودة عرفات الى غزة، قبل ذلك اللقاء كانت صحيفة (هارتس) الاسرائيلية قد نشرت حديثاً لعرفات قال فيه: انه «محبط ويشعر بالاذلال والمهانة» نتيجة لمعاملة السلطات الاسرائيلية له، ووصف عرفات مفاوضات القاهرة بانها «مضيعة للوقت» مع ذلك تم لقاء رابين ـ عرفات واستمرت المفاوضات، ولم يغير لا هذا ولا ذاك من معطيات الموقف الفلسطيني الراهن سواء على صعيد المؤيدين لـ «عملية السلام» ومشروع الحكم الذاتي، او على صعيد المعارضين لهما وخصوصاً بالنسبة للمعارضة الفلسطينية المؤطرة في «فصائل المعارضة».

بمعنى آخر، (عملية السلام) مستمرة على المسار الفلسطيني بكل ما فيها من عيوب ونقائص، وبما تطرحه من واقع وآفاق تكاد تكون مسدودة من زاوية النظر الوطنية، وما زالت المعارضة الفلسطينية تتصرف من موقع المتلقي وبالية رد الفعل اللفظي دون قدرة على بلورة موقف عملي من كل ذلك ويشمل ذلك اولئك الذين يطالبون بمراجعة كل شيء.

في ضوء ذلك اصبح سؤال: «المعارضة الفلسطينية الى اين» سؤالاً تطرحه حتى بعض قيادات هذه المعارضة وخارج الاطر التنظيمية، واذا شئنا الدقة، فان جواباً ضمنياً يكاد يخرج الى العلن اصبح في متناول المدقق وعلى السنة الكثيرين.

واذا نظرنا الى الوراء قليلاً، استطعنا ان نقول: ان حركة المقاومة الفلسطينية و م.ت.ف. والحركة الوطنية الفلسطينية بعامة كانت تعاني لازمة حقيقية متعددة المستويات منذ حرب اكتوبر ١٩٧٣، ثم تفاقمت هذه الازمة بعد الخروج من بيروت في ايلول ١٩٨٢، ولعلنا نستطيع ان نضيف: ان ازمة (المعارضة الفلسطينية) كانت هي الاعمق والاكثر بروزاً منذ ذلك الوقت، ذلك لان ما يسمى (التيار المركزي) في م.ت.ف. الذي كانت تمثله (حركة فتح) ويقوده ياسر عرفات، كان قد بدأ يحاول الانسحاب من المنطقة السياسية والايديولوجية التي انطلقت منها الثورة في مطلع ١٩٦٥، في وقت ظلت فيه المعارضة اكثر تمسكاً بالمبادىء والمنطلقات الاولى للثورة.

فشل ما سمي في حينه (جبهة الرفض) التي تشكلت بعد عقد المجلس الوطني الفلسطيني الثاني عشر، ثم عودة اكثرية اعضائها الى حضن المنظمة سجل تراجعاً في موقف وموقع المعارضة على الخارطة السياسية الفلسطينية و(تقدماً) لصالح التيار الذي اخذ يتجه الى المساومة وينوي التخلي عن المنطلقات الاولى باسم (المتغيرات)، الامر الذي ترك فعله في كل المستويات التنظيمية والمؤسسات المركزية لمنظمة التحرير، ففرخت الخلافات وزادت النزاعات حتى جاء حصار بيروت ثم خروج المقاومة منها ليقضي على وضع كان ايلاً للسقوط منذ سنوات، وكانت ما سميت (جبهة الانقاذ) رداً على الوضع المستجد قد اعادت الى الاذهان صورة (جبهة الرفض) التي جاءت رداً على وضع ما بعد ١٩٧٣.

وبالرغم من ان اندلاع الانتفاضة الشعبية في الاراضي المحتلة في كانون الاول ١٩٨٧ قد امد المنظمة والعمل الوطني الفلسطيني بمجمله بزجاجات الاوكسجين اللازمة للابقاء على حياتهما، الا ان الخراب الذي كان قد عم كل البنى والبرامج والقيادات لم يسمح ـ للانتفاضة ولظروف تخص الانتفاضة ذاتها ـ ان تصلح ما افسد الدهر، بل نجحت قيادة المنظمة في تطويع الانتفاضة وتحويلها الى (ورقة سياسية) في برنامج انهزامي ومهزوم، وكانت (حرب الخليج) ونتائجها و (المتغيرات الدولية) عوامل اضافية كافية لانخراط ولتبرير انخراط قيادة المنظمة في مؤتمر مدريد وهي في اسوأ حالاتها واضعف اوضاعها وفي لحظة هي الاكثر ملاءمة للاستسلام.

وعندما تقرر عقد مؤتمر مدريد، ووافقت القيادة على حضوره ضمن وفد اردني ـ فلسطيني ومشترك، رفضت فصائل المعارضة مبدأ المشاركة اولاً ثم رفضت فكرة المشاركة ضمن وفد اردني ـ فلسطيني مشترك، ولم تفعل ـ او لم تستطع ان تفعل شيئاً لتمنع المشاركة الفلسطينية في المؤتمر، غير البيانات ومحاولة لفت الانظار الى مخاطر هذه المشاركة على قضية الشعب الفلسطيني الوطنية.

وعندما تم الاعلان عن (اتفاق اوسلو) سارعت (المعارضة) الى رفضه ورفعت شعار (اسقاط الاتفاق) وكان ذلك صحيحاً لو استطاعت ان تحدد طريقاً عملياً لتحقيق الشعار، ثم رفضت (اتفاق القاهرة) ورفعت شعار اسقاطه ايضاً، وكان ذلك صحيحاً ايضاً من حيث المبدأ، وظلت المشكلة في ايجاد الوسائل والطرق العملية القادرة على اسقاط الاتفاقين.

واجتمعت الفصائل العشرة في دمشق اكثر من مرة وفرح البعض بانضمام (حركة حماس) الى المعارضة العلمانية، لكن هذه الفصائل تنازعت فيما بينها على كل شيء ولم تتفق على موقف موحد لمواجهة الاوضاع التي ترتبت على سريان (اتفاق القاهرة) والاهم ان موقف هذه الفصائل، كلا منها على حدة، كانت تفضح استعداداً معيناً للتراجع بشكل او آخر عما تعلنه وبما يوحي انها تكن رغبة من حجم معين في الالتحاق بركب التسوية التي ترفضها!

هذه الايام يبدو من خلال مؤشرات عديدة ان فصائل المعارضة اصبحت ترى ان افضل ما يمكن ان تفعله ازاء عجزها عن وقف مفاعيل الاتفاقات الموقعة في إطار (عملية السلام)، هو ان تعيد من تستطيع من كوادرها وقياداتها الى الداخل تحت شعار (النضال من الداخل) ـ داخل الوطن والمؤسسات. وبدون اعتراض على الشعار نفسه يظهر ان حقيقة هذا الموقف لا تخرج عن قرار بالانخراط في العملية الجارية باسم التصدي والتصحيح، وهذا يذكرنا بشعار (النضال من داخل المنظمة وداخل مؤسساتها للتصدي للانحراف والتصحيح عمل المؤسسات)، ويذكرنا كيف ان هذا الشعار انتهى عملياً الى الفشل، حيث عجز الذين رفعوه وطبقوه عن وقف الانحراف في سياسة المنظمة كما عجزوا عن دمقرطة المؤسسات التابعة.

في كلمات اخرى، اصبح بعض فصائل المعارضة يرى ان التعامل مع اتفاقي اوسلو والقاهرة هو الموقف الصحيح، مع التمسك بالاهداف الوطنية الاصلية من تحرير للارض بما فيها القدس وتقرير المصير وحق بالعودة والغاء للمستوطنات واقامة الدولة المستقلة.

السؤال هنا متشعب: هل هذا هو (البديل) التي كانت الجماهير الفلسطينية تطالب به المعارضة الوطنية والى اين يوصل حقاً مثل هذا (البديل)؟ وهل يمكن الجمع بين الانخراط في عملية السلام الجارية وبين الاهداف الوطنية الاصلية؟

وسواء كان ذلك هو (البديل) او لم يكن، فان المقترح يعني انفراط عقد المعارضة الفلسطينية كما عرفها الناس خلال ربع قرن من النضال الوطني، انها النهاية، ونهاية هذه المعارضة لا بد ان يعني ميلاد معارضة جديدة ربما لم تمتلك بعد ملامح او مواصفات المعارضة الوطنية ..!

المنسي "رقم واحد" .. المعتقل العربي الفلسطيني

بقلم :ـ ابراهيم سليمان مهنا

تنص المادة رقم ٢٠ في اتفاقية قطاع غزة ومنطقة اريحا، الموقعة في ٩٤/٥/٤ في القاهرة والتي تحمل عنوان اجراءات بناء الثقة

من اجل خلق جو عام ايجابي ومساند يصاحب تنفيذ هذه الاتفاقية ولاقامة اساس صلب للثقة المتبادلة والنوايا الحسنة. يوافق الطرفان على القيام باجراءات بناء الثقة كما هو مفصل فيما يلي

١ ـ عند التوقيع على هذه الاتفاقية ستطلق اسرائيل سراح او تسلم للسلطة الفلسطينية في خلال فترة خمسة اسابيع نحو خمسة الاف فلسطيني محتجزين او سجناء مقيمين في الضفة الغربية وقطاع غزة. وسيكون هؤلاء المطلق سراحهم احراراً في العودة الى منازلهم في اي مكان في الضفة الغربية او قطاع غزة او منطقة اريحا لبقية فترة عقوبتهم.

٢ ـ بعد التوقيع على هذه الاتفاقية يواصل الطرفان التفاوض لاطلاق سراح مسجونين ومحجوزين اضافيين، بناءاً على مبادىء متفق عليها.

٣ ـ سيكون تنفيذ الاجراءات مرهوناً بتحقيق الاجراءات المقررة في القانون الاسرائيلي لاطلاق سراح او نقل المحجوزين او المسجونين.

وللمادة بقية، كتعهد الجانب الفلسطيني بعدم ملاحقة العملاء او الاضرار بهم باي طريقة حتى التوصل الى حل متفق عليه، وايضاً التعهد بعدم ملاحقة الفلسطينيين في الخارج الموافق على دخولهم الى قطاع غزة ومنطقة اريحا، على المخالفات المرتكبة قبل ١٣ ايلول ١٩٩٣، دون ذكر اسم الجهة المتعهدة هنا.

هذه المادة لوحدها، بحاجة لدراسة، وبحث مطول لانها :ـ

١ ـ ادخلت على اللغة والقانون والاعراف معاني ومفاهيم جديدة وغريبة، واصبح فرض الامر الواقع اساساً صلباً لخلق الثقة المتبادلة، والنوايا الحسنة لدى الفلسطينيين بقبولهم للشروط الاسرائيلية المجحفة.

٢ ـ ثمن الصفقة اطلاق اسرائيل سراح نحو خمسة الاف (دون تحديد العدد اذ قد يكون من ٤٥٠١ محتجز او مسجون ـ ٥٠٠٠) وهذا يؤكد مدى استهانة الاسرائيليين بالانسان الفلسطيني.

٣ ـ مصطلح محتجز او مسجون، قد يشمل مسجونين جنائيين او معتقلين بالشبهة والمصطلحان بحد ذاتهما خبيثان، اذ كان من المفترض استعمال مصطلح اسير او على الاقل معتقل، وخاصة بعد الاعتراف الاسرائيلي لمنظمة التحرير الفلسطينية.

٤ ـ تحديد مكان اقامة المطلق سراحهم او المسلمين للسلطة في الضفة والقطاع يعني استثناء الاسرى الذين يقيم ذويهم خارج الاراضي المحتلة، ورجال الدوريات الخارجية، والاسرى العرب وهذا يؤكد اصرار اسرائيل على اعتبار ان العملية السياسية الدائرة لا تعني سوى المقيمين في الضفة والقطاع.

٥ ـ تسليم سجناء للسلطة الفلسطينية والزامهم بالبقاء في قطاع غزة ومنطقة اريحا يعني امر ابعاد اسرائيلي جديد لهؤلاء الاسرى، والتسليم كما شاهدنا في ٩ / ٦ /١٩٩٤ تم دون علم السلطة الفلسطينية، اذ قامت اسرائيل بابعاد ٢٩٠ اسيراً الى اريحا منهم ١٣٣ اسيراً كانوا من المحكومين بالسجن المؤبد ولم يكن للسلطة الفلسطينية راي ولم تستشر بل كان عليها مجرد البحث في ايوائهم.

٦ ـ الاشارة الى مواصلة التفاوض بين الطرفين لاطلاق سراح سجناء ومحجوزين اضافيين، يعني الاتفاق على ابقاء اعداد كبيرة من الاسرى في المعتقلات الاسرائيلية، ولا يعني باي حال اطلاق سراح جميع الاسرى..

٧ ـ والنقطة الثالثة تعني سيادة ما يسمى القانون الاسرائيلي فقط وعمليات الاعتقال ستبقى مستمرة، وفرض الغرامات والاتاوات الاسرائيلية والابعاد سيبقى سيفاً مسلطاً على رقاب المناضلين.

٨ ـ المادة المذكورة تربط بين الافراج عن الاسرى والمعتقلين وبين التوصل الى حل يرضي الاسرائيليين حول قضية عملاء العدو.

٩ ـ واما النقطة الاخيرة في العفو عن اعمال ونشاطات الفلسطينيين الموافق اسرائيلياً على دخولهم الى اريحا وغزة قبل ١٣ ايلول ٩٣ فقد وضع الاسرائيليون شروطاً اخرى تضمن لجمهم او اعادة محاكمتهم. فالمادة رقم ١٢ من الاتفاقية تنص على (منع عمليات التحريض من جانب اية منظمات او جماعات او افراد).

ومنع حتى الدعاية العدائية؟ دون تحديد ماهية التحريض او الدعاية العدائية. فهل اذا قال ابن مدينة اللد او حيفا ان لي حقاً هناك وانها جزء من وطني سيكون ذلك تحريضاً؟ وهل اذا طالب المواطن بالانسحاب الاسرائيلي الكامل من الاراضي المحتلة يكون قد اقترف جرماً تحريضياً؟

وهل رفض الفلسطيني للاستيطان والمستوطنات يعتبر عملاً عدائياً يندرج تحت بند منع الاعمال العدائية المنصوص عليه في المادة ١٨ (ستتخذ الجانب الفلسطيني كل الاجراءات الضرورية، لمنع الاعمال العدائية الموجهة ضد المستوطنات والبنية التحتية التي تخدمها، ومنطقة المنشات العسكرية، مقابل منع اسرائيل تلك الاعمال العدائية الصادرة من المستوطنات والموجهة ضد الفلسطينيين).

وبالمقابل فان الملحق (١) بعنوان الترتيبات الامنية في المادة رقم ٨ بند رقم ٤ فرع ب (لا يجب اعتقال الاسرائيليين او القبض عليهم او توقيفهم او وضعهم في السجن من جانب السلطات الفلسطينية تحت اي ظرف، وهذا يشمل العملاء الذين يحملون بطاقات هوية اسرائيلية. والمهم انه حتى العسكري الاسرائيلي لا يجوز الطلب منه التعريف على نفسه، او ابراز هويته من قبل الفلسطينيين!

ان هذا المنطق ليس بغريب على العقل، فالمنطق الاسرائيلي الذي يرى ان له حقاً في اعتقال الفلسطيني، يعتقد بان الاسرائيلي يجري في عروقه دم ازرق، ولا يحق للعربي او الفلسطيني ان يحتجزه مهما اقترف من ذنوب والاهم اننا وافقنا كفلسطينيين على ذلك بينما تعجب منظمات حقوق الانسان الدولية من هذا المنطق، ومن هذه العدالة الاسرائيلية وتستنكرهما، في الوقت الذي يقف فيه اصحاب الحق كالمتفرجين لا يؤدون فعلاً مناسباً للحدث، ورغم ان اعداد المعتقلين والاسرى تزيد على احد عشر الف مناضل وقت توقيع الاتفاق، لم نشاهد سوى المئات من الفلسطينيين يتظاهرون في مدن الاراضي المحتلة يطالبون بالافراج عن ابنائهم اضافة الى مظاهرة اخرى في تل ابيب في ٢٤ / ٦/ ٩٤ قادها اعضاء حركة السلام الان الاسرائيلية، والحركة التقدمية للسلام والمساواة، والحزب التقدمي العربي في اسرائيل، يطالبون بالافراج عن كافة المعتقلين، هذا الى جانب النداءات من الشخصيات والفصائل الفلسطينية، والتصريحات الصحفية من قبل بعض القادة الفلسطينيين، تطالب بالافراج عنهم ايضاً علماً ان الاتفاق لا يلزم اسرائيل بالافراج عن جميع المعتقلين، ما يوحي بان هؤلاء القادة يعتقدون بان اسرائيل يمكن ان تجاملهم على حساب الاتفاق!

او انهم اطلقوا تلك التصريحات من باب امتصاص نقمة الجماهير.

ومن المواضيع المثيرة للاشمئزاز نص الوثيقة الاسرائيلية التي طلب من المعتقلين التوقيع عليها مقابل الافراج عنهم بعنوان (وثيقة اعلان وتعهد) (اتعهد بالامتناع عن كل اعمال الارهاب والعنف، كما اعلن انني اعرف تمام المعرفة ان هذا التوقيع على هذه الوثيقة هو شرط لاخراجي عن السجن، واعلم ان هذا الافراج تم في اطار مفاوضات مسيرة السلام التي ادعمها بين اسرائيل و م.ت.ف لتنفيذ اعلان المبادىء الذي تم التوقيع عليه في ١٣ / ٩/ ٩٣.

فاين هي حقوق الانسان في الحرية غير المشروطة؟ وكيف يمكن للمطالبين بتوقيع مثل هذا التعهد بان يدعوا بحرية الراي والتعبير والمعتقد والفكر؟

مما تقدم، فان حوالي خمسة الاف معتقل واسير فلسطيني وعربي سيبقون منسيين داخل الباستيلات الاسرائيلية، وستبقى ظاهرة اعتقال الفلسطيني مشرعة الابواب، وستبقى الاقلام عاجزة عن وصف اوضاع المعتقلين والاسرى في سجون العدو، ولكن، وعلى ضوء العجز عن وصف معنى انتهاك حق الانسان بالحرية لمن لم يخض التجربة الاعتقالية لا بد من الاشارة الى بعض احتياجات الاسير المنسي، بعد حاجته للحرية ـ مثل ـ

١ ـ يعاني المعتقلون من انتهاكات اسرائيلية يومية لحقوق الانسان وعلى كافة الصعد، لذلك فهم بحاجة لمؤسسة وطنية موحدة لمتابعة هذه الانتهاكات وفضحها والعمل على ايقافها.

٢ ـ يعاني المعتقلون في السجون الاسرائيلية من النسيان العملي لهم من قبل الجهات المعنية رغم توفر بعض الاهتمام الاعلامي، ولولا وحدتهم وتكافلهم وتضامنهم الحقيقي داخل السجون وعدم التمييز فيما بينهم لتكونت منهم طبقات ومستويات متباينة، في ظل وجود ذوي بعضهم في الخارج وعدم تمكنهم من زيارتهم وتغطية مصاريفهم، وايضاً عدم تمكن بعض الفصائل من الاتصال بعناصرها، وفقر وعجز بعض ذوي المعتقلين عن تغطية مصاريف ابنائهم ووجود بعض المعتقلين غير المحسوبين على فصيل فلسطيني .. كل ذلك كان بامكانه جعل نصفهم تقريباً، مجرد متسولين داخل السجن.

٣ ـ رغم وجود عدة لجان ومؤسسات اسست بهدف العناية بالمعتقلين مثل مؤسسة منديلا / رام الله، مؤسسة الضمير / رام الله نادي الاسير/ رام الله، وجمعية اصدقاء المعتقل والسجين/ الناصرة، وجمعية انصار السجين / الطيره فلسطين المحتلة ٤٨، ومنظمة القانون في خدمة الانسان/ رام الله، وغيرها من الجمعيات واللجان المحلية الموسمية فانها مجتمعة لا تغطي اكثر من ١٠ ٪ من احتياجات المعتقل مادياً واعلامياً.

٤ـ تنتشر في الاراضي المحتلة منذ ما بعد توقيع اعلان المبادىء حمى منظمات حقوق الانسان، لا يحتل المعتقل الفلسطيني في برامجها سوى مساحة هامشية وهي مشغولة الان بالحديث عن تحقيق حقوق المواطن في مواجهة السلطة الفلسطينية. والدفاع عن المعتقلين في سجون السلطة، ولو كانوا جواسيس وعملاء للعدو، لدرجة ان بعض هذه المنظمات طالبت مؤخراً باعتبار المتوفي داخل معتقل الشرطة الفلسطينية في غزة في منتصف تموز ١٩٩٤ شهيداً حتى قبل معرفة ملابسات الحادث، لكنهم ينسون المعتقل الفلسطيني في السجون الاسرائيلية مما يجعلنا نطالب مؤسسات حقوق الانسان بتصويب اوضاعها من حيث الاهداف والسياسات والبرامج لتكون شاملة تعنى بكل حقوق المواطن وتبدأ بالاولويات ..

٥ ـ ان ما صرف حتى الان باسم (الكنتينا) اي مصاريف المقصف وغيرها من مصاريف الزيارات والحلويات، والسجائر .. لو جمع وصرف على ضوء خطة وبرنامج، على ايدي ادارة مؤسسة وطنية حقيقية لكان اجدى، ولاصبح صندوق المعتقل من اكثر الصناديق منفعة.

٦ ـ يعتبر مخصص المعتقل والمساعدة المصروفة له ولذويه، من ادنى المخصصات في العالم، ويقل عن اي مساعدة تصرفها وزارات الشؤون الاجتماعية في الدول النامية للفقراء والمحتاجين في مجتمعاتها، ومهما كان السبب فان النتائج والاثار مدمرة، وتحتاج الى باحثين اجتماعيين اكفاء لدراستها ووضع التوصيات لازالتها.

٧ ـ ان الاكثر اثارة واحقية في الدراسة هو وضع النساء المعتقلات، والاحداث تكيف ينسى الانسان امه واخته وابنته وابنه في السجن؟ ومن الذي يبحث ويعمل من اجل تصويب المستقبل واعادة الاعتبار؟

٨ ـ ومن هي الجهة التي ستبحث وتعمل على تاهيل وضمان مستقبل افضل للمعتقل الفلسطيني في السجن وبعد خروجه، فلقد طالت ظاهرة الاعتقال الاسرائيلي حتى الان حوالي ثلاثمائة وخمسين الف فلسطيني طوال فترة الاحتلال الاخير.

٩ ـ ما زال المعتقلون يفتقدون الهيئة الوطنية القادرة على الاهتمام باوضاعهم الصحية والاجتماعية والنفسية داخل السجن وخارجه.

١٠ ـ ان ظاهرة الاعتقال الاسرائيلية للفلسطينيين بحاجة لمن يستطيع اظهار بعدها الانساني، اذ لا بد من الشروع في وضع المخطوطات اللازمة لاصدار موسوعة حولها، تتضمن سجلات ووثائق حول المعتقلين لان هذه الظاهرة هي الاكثر تاثيراً على مستقبل المجتمع الفلسطيني.

١١ ـ يجب ان تكون برامج التاهيل داخل السجون وخارجها، متقدمة ومتكاملة بحيث يشمل التخطيط لها توفير التدريب لاكتساب مهن متطورة ومنتقاه، وتحقيق الدخل اثناء الاعتقال، من خلال التسويق المدروس للمنتوجات واقامة البازارات والمعارض الدائمة لذلك.

١٢ ـ ان الخدمات القانونية التي يحتاجونها لا تتوفر لهم الا من خلال ذويهم او من خلال بعض المؤسسات وهذه غير كافية وتكاليفها باهظة، لان قدرات الاهالي وامكانات هذه المؤسسات اقل بكثير من المطلوب.

١٣ ـ هناك ادلة ومؤشرات تثبت ان بعض المفقودين الفلسطينيين يقبعون في السجون الاسرائيلية او استشهدوا فيها، ولم يعلم ذووهم بالامر، وخاصة في السنوات الاولى للاحتلال، لذلك فان السلطة الفلسطينية (وحسب الاتفاق ٩٤/٥/٤ وكما ورد في المادة ١٩ (الاشخاص المفقودين) مقابل تعاون السلطة الفلسطينية مع اسرائيل في تقديم كل المساعدة الضرورية للقيام بعمليات البحث من جانب اسرائيل داخل قطاع غزة ومنطقة اريحا عن الاسرائيليين المفقودين وكذلك لتقديم المعلومات حول الاسرائيليين المفقودين ـ وستتعاون اسرائيل مع السلطة الفلسطينية في البحث عن الفلسطينيين المفقودين وتقديم المعلومات الضرورية حولهم) مدعوة لعدم نسيان المفقودين وعلى كل مواطن افتقد قريباً ان يسعى بكل طاقاته للبحث عنه واعلام الاجهزة المعنية والضغط عليها لتحقيق ذلك.

ان ما ذكر عن بعض حاجات المعتقل الفلسطيني تفرض واجباً مقدساً على السلطة الفلسطينية بعدم نسيان اوضاع وحقوق المعتقلين، وعلى وزارة الشؤون الاجتماعية، ومؤسسة الشؤون لرعاية المعتقلين واسرهم ان تباشر بوضع المخططات والسياسات والبرامج الكفيلة بانصافهم، وان تضعها موضع التنفيذ والتطبيق الفعلي، وعلى السلطة ايضاً ان تنظم ترخيص منظمات حقوق الانسان، بقانون عادل ومتطور، مع ضمان الحرية والمسؤولية الملتزمة بحقوق المواطن والانسان اياً واينما كان.

وعلى كل مواطن غيور ان يباشر في دعم لانشاء مؤسسة وطنية غير حكومية تكون شاملة تعنى بالمعتقل المنسي، محددة الاهداف قادرة على العمل في كل الظروف لها نظامها الاساسي المنفتح الافاق للاتصال بالمؤسسات الدولية والعربية على اساس النية.

وعلى المؤسسات الدولية ومنظمات حقوق الانسان ان تدعم هذه المؤسسة بدون شروط مشبوهة، لضمان فعاليتها، وعدم تجييرها للانظمة وغيرها من الاجهزة، التي ما زالت الايام والاحداث تثبت عدم اهتمامها بحقوق الانسان العربي والفلسطيني بقدر اهتمامها بمصالحها ومخططاتها.

واخيراً سيبقى وضع الاسير، والمعتقل العربي، والفلسطيني يعمل على ايقاظ ضمائر اصحاب الضمائر .. وسيبقى يسبب الاحراج لكل الفلسطينيين والعرب واحرار العالم الى ان تتحقق الحقوق ويحصل المعتقلون والاسرى على حريتهم وحقوقهم الشرعية.

هذا التجهم .. يزول بزوال الاسباب

بقلم :ـ ساطع الزغول

لو حاول احدهم ان «يزغزغها»، لانفجر بركان غضبها، هذه الجماعات التي تشكل ما يسمى بالشارع او الاغلبية، فكيف بها وهي تُساق الى مخادع التطبيع عروساً لم يمهروها صداقها، ولم يوقعوا عقد زواجها.

ولانها لم تمارس الضحك منذ امد طويل، صارت ترى في محاولات «الزغزغة» عملاً عدوانياً له ما بعده .. باعتباره يمس كرامتها وشرفها مساً مباشراً.

ويقال على ذمة الراوي، والذمة في العادة واسعة بفضل بركات النظام الدولي الجديد، ونظام السوق الشرق اوسطي المنتظر، ان طبيباً اشار في تقرير طبي كتبه لمريضه الى وجود بضع كدمات على جسد المريض، فاحتج الشخص الذي يرافق المريض مستغرباً وصف الطبيب لتلك البقع السوداء، وقال للطبيب: انها مجرد «طبع» تتناثر هنا وهناك، وان الخير لا بد ان يظهر على اصحابه، وحينما حاول الطبيب الاستفسار قال له المرافق، يا دكتور لقد طبعوا كل شيء، فهل تستكثر على صديقي «طبعتين ثلاث»؟

نظر الطبيب الى المريض وساله: هل نطبع تقريراً تعفي فيه من اعتدى عليك من المسؤولية؟ انتفض المريض وهو يطوّح بقميصه في الهواء ويطرحه على الارض بغضب، وصرخ في وجه الطبيب: دونك جلدي .. اسلخ كل الكدمات التي تظهر عليه، لكنني لن اوقع .. ولن اسمح لك ان تطبع.

ولما شاهد المرافق الحيرة على وجه الطبيب، اقترب منه وهمس في اذنه .. لا تلمه يا دكتور .. فصديقي ينتمي الى جمعية مكافحة التدجين، ولديه حساسية شديدة من مسالة التطبيع قبل او بعد التوقيع، لذلك ثار عندما سمعك تتحدث عن الطباعة والتوقيع.

سرح نظر الطبيب الى الفلاح عبر النافذة، برهة من الوقت، وراح يردد التطبيع .. التطبيع .. تذكر المرحوم والده في الحقل وهو يبذل قصارى جهده لتطبيع «قديش» اشتراه بثمن بخس للاستفادة منه في حراثة الارض .. ثم تذكر ذلك الثور الحرون الذي عانى والده بسببه الامرين حتى استطاع تطبيعه، واجباره على التعايش مع الحمار اثناء جرّ عود الحراثة ..

والمريض ظن بدوره انه اغضب الطبيب لانه تصرف على تلك الشاكلة، فاقترب منه معتذراً .. وقال: لا تؤاخذني يا دكتور «طبعي» حامي، والطبع كما تعلم غلب التطبع، كل ما حدث سببه ان احدهم روى لي نكتة فاختلطت عليّ الامور .. وكانت النتيجة كما ترى بعد ان تشاجرنا.

قال الطبيب: ولكنها نكتة الهدف منها اظهار خفة الدم وتلطيف الجو، قال المريض: الجو ملبد بغيوم سوداء، لخالها تنذر بعاصفة شديدة، ربما تقتلعني من جذوري، والدم ما عاد خفيفاً بعد ان زادت كثافته لقلة الماء في الصنابير، وبعد ان تطبع فزايلته حرارته .. وبرد.

مد الطبيب يده الى جيب قميصه، وهم باخراج علبة سجائره، ثم تذكر انه لم يتمكن من شراء علبة سجائر محلية هذا الصباح لعدم توفرها، او لان البائع رفع سعرها عن الحد المقرر. وعندما همّ بالضغط على زر الجرس تراجع فقد اعلمه المراسل ان كمية القهوة في العيادة نفدت وهي غير متوفرة في الاسواق بعد ان صارت تباع في السوق السوداء.

وزاد من حنق الطبيب انه يضطر لاستخدام .. «المناديل الورقية المبللة» بدلاً من الماء لتنظيف يديه بعد ان يفحص المرضى، فالمياه لم تصل العيادة منذ اسابيع .. ثم تساءل بصوت مسموع وهل تنفع المناديل المبللة لازالة الحدث الاكبر؟!

ابتسم المريض وقال: يا دكتور اي حدث اكبر يتبعه حدث اكبر منه، حتى يبنوا امامنا جداراً من الاحداث الكبرى الوهمية التي تزول بقطرة من زجاجة مياه معدنية مستوردة من الخارج، تعال ياطبيبي .. تعال طالما فيك بقية من روح .. وبقية من نفس، تعال معي لنوقع على طلب غير «مطبوع» لدى جمعية مكافحة التدجين قبل ان يضعوا «النير» على رقبتينا فنحرث في الماء، وقبل ان نركض معاً خلف سراب بقيعة يحسبه الظمآن ماءً

موضوعات للذاكرة العربية (٧)

مأساة شعوب اميركا اللاتينية

بقلم : نصر شمالي
دمشق

تقدم مأساة شعوب اميركا اللاتينية مثالاً صارخاً عن المدى الذي يمكن ان تذهب اليه الاحتكارات الراسمالية في ارتكاب الجرائم ، فقد جعلت شركات الولايات المتحدة وادارتها السياسية من هذه البلدان حقولاً للتجارب بمختلف اصنافها ، تمهيداً لتطبيقها في القارات الاخرى ، فهل يعقل تعامل شعوب باكملها ويجري التصرف بحياتها مثلما يجري التصرف بحياة الارانب والفئران في المختبرات ؟

ولعل خلاصة اكثر من قرن من التجارب تتلخص بالدرجة الاولى في النمطين من الانظمة التي فرضتها واشنطن على شعوب اميركا اللاتينية . فهي تقيم نظاماً عسكرياً، فاشياً، يحرس مصالحها ، ويمارس ابشع عمليات القمع والتنكيل والقتل ضد الجماهير ، وفي الوقت نفسه تبقي على صلاتها المتينة بالاوساط " الليبرالية " المختلفة . فاذا ما طفح الكيل ، وبلغ الارهاب منتهاه، وبدات الجماهير المسحوقة تحن الى نسمة من حرية والى مجرد امكانية السير على الارصفة بامان ، سارعت الاحتكارات الاميركية الى تسهيل سقوط الادارة العسكرية الدمية ، ودفعت باصدقائها من " الليبراليين" الى سدة الحكم ، وها هي الصحافة تكتب ، والناس يرفعون اصواتهم في الشوارع ، ثم ها هي الانتخابات البرلمانية ، ويعقد البرلمان المهيب اولى جلساته ، وتبدأ المناقشات " الديمقراطية " التي لا اول لها ولا اخر ، وتمر السنوات دون ان تحقق الحياة البرلمانية " الديمقراطية " اي تقدم لصالح الجماهير التي تزداد احوالها ترديا وبؤساً ، بينما يشيع الفساد ، وتتفشى اللصوصية على اوسع نطاق ، وتنتشر العصابات من مختلف الاصناف ، فتبدأ مظاهر التبرم الشعبي بالبروز هنا وهناك ، فلا يزداد الوضع الا ترديا وسوءاً ، عندئذ، في اللحظة المناسبة تماماً، تكون الادارة الاميركية جاهزة لتقديم البديل العسكري المنقذ، الذي سرعان ما يطل مقطباً، معلناً برنامجه لوضع حد للانحلال والفساد .

هكذا توالت عقود الزمن في بلدان اميركا اللاتينية ، وفي اطار هذه اللعبة الجهنمية ، التي تشبه اغنية الشيطان . سنوات من الحكم العسكري الرهيب ، وسنوات من حكم الفساد والضياع ، يتناوبان على طريق تبدو وكانها بلا نهاية ، بينما الشركات منصرفة براحتها الكاملة الى نضح ثروات تلك البلدان المنكوبة .

ستاندرد هناك طبعاً :

كانت شركة ستاندرد اويل الاميركية على راس الاحتكارات الاميركية التي نظمت ورعت تلك اللعبة المرعبة المدوخة ، التي ضمنت لها ولشقيقاتها نهب البترول ، والبن ، والقصدير ، والرصاص ، والنحاس ، والسكر، والموز ، والكاكاو ، واللحوم ، والاصواف، والجلود .. الخ جميع هذه الثروات وغيرها تنتهب انتهاباً ، وتستنزف استنزافاً ، بطرائق مسرفة مبذرة ، متلافة ، لا مبرر منطقي لها ، تلحق افدح الاضرار بالارض ، وبالطبيعة ، والبيئة قبل الانسان .

ويتم الاستيلاء على تلك الثروات مقابل اسعار زهيدة ، رمزية حقاً ، لتتغذى الولايات المتحدة وحليفاتها حتى التخمة ، بينما يتوجب على شعوب هذه البلدان المنهوبة ، المنكوبة ، ان تشتري الالات والسلع الصناعية من ناهبيها وجلاديها ، ومن الانواع التي تحددها وتفرضها الاحتكارات ، وبالاسعار الباهظة التي تفرض عليها .

وبينما تجد شعوب اميركا اللاتينية نفسها شبه عاجزة في هذا الوضع الغريب : تقبض قليلاً بينما يتوجب عليها ان تدفع كثيراً ، يطل عليها صندوق النقد الدولي وغيره من المؤسسات المشابهة ، فتلجأ اليه طلباً للعون وللقروض من اجل سداد ديونها ، بل فوائد ديونها ، التي تتزايد على طريق المتواليات الهندسية بلا نهاية .

لقد كان صندوق النقد الدولي ، والمؤسسات الاخرى الموازية ، جاهزاً دائماً، وعلى اهبة الاستعداد لارسال رجاله وخبرائه ، من مقراتهم في واشنطن، لتقديم ؛ النصح والمشورة " للاميركيين اللاتينيين المفلسين، والنصيحة ظلت تتلخص دائماً باقتراح موازنة الميزانية على حساب الصحة ، والتعليم والتغذية ، بالدرجة الاولى . اي " التقشف " الصحي والتعليمي والغذائي .

اي اشاعة المرض والجوع والجهل ، شد الاحزمة على البطون الخاوية مع رفع اسعار المواد الغذائية ، مطالبة المرضى بالصبر ، والتكيف مع امراضهم مع رفع اسعار الادوية ، كانت " نصائح " المؤسسات الدونية دائماً ، وما زالت تتلخص بما يلي : خفض الاستهلاك للمواد الضرورية التي تكفل مجرد البقاء على قيد الحياة ، ثم صارت لا تكفله ، طبعاً " النصائح " هي بمثابة قرارات واوامر لا بد من تنفيذها . اما النتيجة بصورة عامة فهي الركود الاقتصادي وتفشي البطالة ، والهبوط المريع في مستويات المعيشة ، والتدني الخطير في مستوى التعليم ، والشيوع الكبير للفساد والتحلل ، ولمختلف الامراض الاجتماعية الاخرى . اما رجال المصرف ، او المصارف " الخبراء " فينهمكون في استكشاف المنطقة التي يزورونها ، ويمسحونها بحثاً عن اية ثروة كامنة يمكن " استثمارها " بالرساميل الاجنبية ، وان هذا الجانب ، جانب المسح والاستطلاع، هو ميدان خبرتهم الحقيقية ، اذ سرعان ما يكتشفون مكامن النفط على اي عمق كان ، واذا برجال ستاندرد اويل ، او غيرها من الشقيقات ، يصلون الى المنطقة بين يوم وليلة مع معداتهم ، ولربما سبق حضورهم ، او رافقه ، انقلاب عسكري، او انقلاب " ديمقراطي " برلماني ، يلبي الحاجات الملحة ، المباشرة لتلك الشعوب البائسة المعنية !

خرق مريب للقاعدة :

ذات مرة ، حدث خرق لهذه القاعدة، ففي عام ١٩٥١ منحت بوليفيا قرضاً بقيمة ٨,٥ مليون دولار كانت الحكومة البوليفية حينئذ تمثل اقلية ضئيلة من اصحاب المصالح الكبيرة ، وقد حصلت على القرض من اجل بناء خطوط للانابيب ومعامل صغيرة للتكرير . ولكن ، سرعان ما اتضح ان العملية كانت مرتبة ، وان الجانب الخفي فيها اهم من الجانب المعلن. فقد سهلت ستاندرد اويل للحكومة البوليفية عملية الحصول على القرض كي تدفع لها تعويضاً عن تاميم حقولها عقب حرب تشاكو !

لقد كانت المصارف الاميركية بمثابة القوة الدافعة لمضخة الاحتكارات التي كانت تعمل على نزح ثروات اميركا اللاتينية من موطنها الاصلي لتصبها في الولايات المتحدة .

ثمرة معسولة الرحيق :

كانت ستاندرد اوف نيوجرسي تربح في اميركا اللاتينية ، تقليدياً ، اكثر بكثير مما تربحه استثماراتها في ارض الوطن . ففي عام ١٩٣٧ كان في مقدورها ان تعتمد في ٣١٪ من ارباحها في مجال التسويق على اعمالها التجارية في اميركا اللاتينية ، مقابل ١٥٪ من كندا ، و٨٪ من اوروبا ، و٤٦٪ من السوق المحلية في ارض الوطن . اما في عام ١٩٥٩ فقد كانت عملياتها في ارض الوطن تشكل فقط ٣٤٪ من ارباحها ، مقابل ٣٨٪ من الارباح تحققها في اميركا اللاتينية ، وكما يقول هارفي اوكونور : " كانت اميركا اللاتينية بحق ثمرة معسولة الرحيق . لا بالنسبة لستاندرد فقط ، بل بالنسبة لشركات البترول الاميركية الاخرى . لقد ظلت اميركا اللاتينية ولوقت طويل جداً ، ميداناً للصيد والقنص ، ذا اهمية خاصة عند ستاندرد جرسي وغيرها من الشركات الاميركية فيها كانت الفرص كلها في صالح الصيادين " !

ظلت قروض تلك التصدير والاستيراد عدة عقد من السنين ، بعد الحرب العالمية الثانية ، محصورة في نطاق تسهيل شراء السلع الاميركية ، وتمويل الشركات الغربية ، ودعم صادرات الولايات المتحدة ، وقد حرمت البرازيل ، مثلاً ، من قروض التنمية بسبب موقفها المتشدد ورفضها التنازل عن سيادتها على منابع النفط وكانت الاعانة النموذجية التي قدمها المصرف على شكل قرض بمبلغ مليون دولار ، عام ١٩٥٤ ، الى بنك البرازيل ، ليتمكن هذا البنك من تسديد ديونه التي طال توقفه عن سدادها ، والمستحقة للدائنين في الولايات المتحدة ، وهكذا !

ولكن سلوك المصارف الاميركية كان مختلفاً تماماً مع ديكتاتور الارجنتين بيرون ، الذي وقع لصالح شركة ستاندرد اوف كاليفورنيا صكاً تنازل بموجبه عن الحقوق الوطنية في قطاع واسع من اراضي بلاده الجنوبية ، فانهالت عليه القروض والميداليات ! ولكن الشعب الارجنتيني هب ثائراً ضد الديكتاتور وطرده من البلاد .

وسرعان ما نجحت الخارجية والمخابرات الاميركية ، وكذلك بنوك المعونة الاقتصادية في العثور على شخص اخر تنازل عن منابع البترول .

ثلاث سياسات أميركية

كتب سيمون . ج . هانسون في مجلة " الشؤون الاقتصادية الاميركية المشتركة " في صيف عام ١٩٦٠ ، يقول : " كانت هناك ثلاث سياسات يتم تنفيذها بموافقة البيت الابيض :

١ - خفض - واكرر خفض - المعونة الاقتصادية المقدمة الى اميركا اللاتينية والى اقصى حد ممكن .

٢ - تنزيل مرتبة البرازيل في مجال العلاقات المتبادلة بين الولايات المتحدة ومجموعة البلدان اللاتينية ، كنوع من الاجراء التاديبي، بسبب امتناعها عن منح امتيازات بترولية لعدد معين من الموظفين السابقين في حكومة الولايات المتحدة ، وبعضهم على اتصال وثيق بالبيت الابيض

٣ - التدخل المباشر اقتصادياً وسياسياً .

لقد كوفيء الرئيس الارجنتيني فرونديزي ، سياسياً واقتصادياً ، بسبب استعداده لمنح موظفي الولايات المتحدة السابقين امتيازات بترولية بشروط لا تتفق مع القواعد السائدة في صناعة البترول في العالم اجمع ، ومجحفة بحق الشعب الارجنتيني اجحافاً شديداً ، ففقدت وزارة الخارجية الاميركية زمام نفسها من نشوة الفرح بعد استسلام الارجنتين في ميدان البترول. وقد لخصت الخارجية الاميركية المهمة الملقاة على عاتق الصحف بقولها :" ان الارجنتين هي اكبر امل لنا في نشر الاسلوب الديمقراطي في جميع انحاء اميركا اللاتينية " ! وبناء على ذلك ظلت الخارجية الاميركية تنتظر سقوط البرازيل يوماً بعد يوم ، اي حتى تبلغ البرازيل النقطة التي تضطر عندها وهي راكعة على ركبتيها قبول الشروط المفروضة على بترولها !

وفي كولومبيا ، كان رئيس الجمهورية ليراس كامارجو صديقاً حميماً لشركة ستاندرد اويل ولوزارة الخارجية الاميركية ، ورغم ذلك نفد صبر الرجل ، فاعلن ان اميركا اللاتينية حصلت في عام ١٩٥٩ على اقل مما حصلت عليه في عام ١٩٥١ بمليار دولار لقاء الكمية نفسها من الصادرات !

وعندما هبطت اسعار البن من ٦٠ الى ٤٠ سنتاً للرطل ، مثلاً ، كلف ذلك خسائر تفوق في حجمها جميع المبالغ التي اقرضتها المؤسسات الدولية ، او التي يمكن ان تقرضها ، لاميركا اللاتينية !

اما بالنسبة لستاندرد اويل ، راس الوحش الاحتكاري ، فان العمليات التي تقوم بها المضخة المصاصة تبدو في نظرها امراً طبيعياً ملائماً وعادلاً ، وعلى اعتبار انها ، وبالدرجة الاولى ، في مصلحة الولايات المتحدة القومية .

وفي تقرير الشقيقة ستاندرد جرسي ، المقدم الى حملة اسهمها عام ١٩٦١ ، ولاحظت الشركة ان الشركات الاميركية حققت لهذه البلاد دخولاً اجنبية مقدارها ٢,٤ مليار دولار في سنة ١٩٦٠ وحدها ، بينما كانت استثماراتها في تلك البلدان الاجنبية في حدود ١,٥ مليار دولار فقط !

ابار المكسيك الاسطورية :

كان الرواد الاميركيون والبريطانيون ، في ميدان البترول المكسيكي قراصنة حقيقيين ، لا هم لهم غير السلب والنهب ، هذا ما يقوله هارفي اوكونور في كتابه " الازمة العالمية البترولية " .

ان تلك الابار العظيمة التي اذهلت العالم كانت ابراً ضحلة ، اي قليلة العمق ، يمكن حفرها بطريقة بدائية ، وهذا يعني طبعاً توفيراً هائلاً في تكاليف الانتاج. غير ان هذه الميزة كانت في نظر الاحتكاريين فرصة للنهب والسلب المدمر على طريقة القراصنة المتوحشين . فقد دمرت بئر دوس بوكاس حرقاً ، لانها لم تكن مدعمة باي شيء ، حتى ولا بالاسمنت ، وقد حفرت بطريقة بدائية جداً ، كانوا يريدون اخذ كل شيء من دون ان يدفعوا اي شيء ، فقد كان يتدفق من تلك البئر يومياً ما بين ٥٠ - ١٠٠ الف برميل تحت سحابة ملتهبة حجبت سماء المكسيك وهي تحترق ، اما بئر بوتريرو دل لانو رقم ٤ الشهيرة، فقد ظل النفط يتدفق منها دون ضابط مدة ثمانية شهور بسبب عدم تنفيذ تدابير الحفر اللازمة ، وبعد السيطرة على هذه البئر انتجت ١١٨ مليون برميل . وثمة ابار اخرى كانت تنتج كميات هائلة ، وقد وصفت بالاسطورية عن جدارة ، غير ان ثروتها القريبة من سطح الارض نهبت ، بينما احترق الغاز المتصاعد في الجو .

لقد ادى كل ذلك الجشع والاستهتار الى اتلاف مناطق الحقول المكسيكية فجاءت بعد ذلك المياه المالحة لتجعل من اقليم جولدن لين المكسيكي شاهداً صارخاً حزيناً على نهب وتبديد خيرات الطبيعة وكنوزها ، وعندما نفد ضغط الغاز ، هجرت تلك الابار ، وتركت حتى دون اتخاذ الاحتياطات العادية البسيطة مثل تغطية فوهاتها ، مما ادى الى تدفق المياه المالحة عنها، فتسممت ودمرت مساحات شاسعة من التربة الزراعية التي كانت خصيبة ذات يوم .

لقد خطر للمكسيكيين ، الذين كانوا يراقبون جرائم الشركات في بلادهم ، ان الوقت قد حان كي تكون لهم يد في السيطرة على ثروات بلادهم من النفط . ففي عام ١٩١٣ نظر مجلس النواب في اقتراح يقضي بانشاء شركة بترول وطنية ، وقد كان واضحاً انه اول اقتراح من نوعه في العالم ، واول تحد جدي لسيطرة الاحتكارات غير ان الانفجار الحقيقي وقع عام ١٩١٧ ، عندما اعاد الدستور الثوري الجديد التاكيد على ملكية الامة للمعادن الموجودة في باطن اراضيها، لقد طعنت شركات البترول الاحتكارية في صحة النص الدستوري ، ورفضت اعادة تسجيل امتيازاتها حسبما نصت عليه القوانين الجديدة محتمية وراء الجنرال بلاييز . فخولت الحكومة الوطنية كارانزا سلطة الاستيلاء على ابار فيراكروز الشمالية ، غير ان اغتياله وضع حداً لذلك الخطر الوطني الذي تعرضت له الشركات !

والحكومة الاميركية تتراوح بين اساليب التسلل والاحتيال ، واساليب العمل العسكري المباشر بواسطة مشاة البحرية ، بينما استمرت عملية النضح بلا رحمة وبسرعة خاطفة منهلة ، فالابار المكسيكية التي يمكن ان يستمر انتاجها لزمن يتراوح ما بين ٣٠ - ٥٠ سنة جرى استهلاك مخزونها خلال شهور قليلة فقط ، بينما كان الغاز ينفد ، والمياه المالحة تزحف الى الابار ، بل لقد حدث ما هو اغرب وافظع ، حين قامت الشركات بالحفر بطريقة تؤدي الى سرقة البترول من ابار جيرانها ومنافسيها ، وكانت عمليات التكرير في معظمها مركزة على الساحل حسب الوضع القائم ، اما احتياجات المكسيك الداخلية فانها لم تخطر على بال احد . وقد فرضت على المكسيكيين اسعاراً للبترول - المنتج في ديارهم - اعلى بكثير من اسعاره في الولايات المتحدة !

في العدد القادم أيران في قبضة بريطانيا

خطيئة الوقوع فريسة للمظاهر الديموقراطية

القى المهندس ليث شبيلات كلمة باسم الفائزين بجوائز رابطة الكتاب الاردنيين بعد اعلان فوزه بجائزة منذر عنبتاوي لحقوق الانسان لعام ١٩٩٤ وفيما يلي نص الكلمة.

المهندس ليث شبيلات

الحمد لله منزل امره الازلي اقرأ .. والصلاة والسلام على القائل (ستاتي على امتي سنوات خداعات يؤتمن فيها الخائن ويخون فيها الامين ويصدق فيها الكاذب ويكذب فيها الصادق وينطق فيها الرويبضة .. الرجل التافه يتكلم في شؤون العامة) وبعد ..

فيشرفني ان اكرم اليوم بمراتب اربع .. ان انسب الى القوم (الادباء والكتاب) مع انني لم اصل بعد مراتبهم وان اضم الى لائحة الفائزين منهم بجوائز رابطتهم العتيدة العصية التي ازدادت شرفاً وتالقاً في ظلمة السنوات الخداعات بتمسكها بثوابت الامة الثقافية هذه بعد ان لم ينج مركز سياسي او ثقافي او اجتماعي الا من رحم الله من احتلال الرويبضات طلائع الاحتلال الصهيوني له.

ثم ان اكرم بشرف تمثيلهم من فوق منبر الشكر هذا واخراً وليس اخيراً ان يكون الاحتفال بمحضر قومي بمناسبة اجتماعات اتحاد الكتاب العرب وامانتهم في عمان ..

ولقد فهمت رمزية اختيار من اختص من الفائزين بجائزة حقوق الانسان للحديث باسمهم اعلاناً من الرابطة والادباء على ان الحرية هي اسمى القيم وان الكلمة المناضلة من اجل الحرية حتى تلك منها التي لم يرق مبناها لينافس الكلمات الاخر جزالة ومجالاً تتقدم على كل كلام آخر لسمو مضمونها فوق كل المضامين خلا التوحيد .. ولهذا قال المربون المؤدبون : من لا ينفعك حاله لا ينفعك مقاله، ومن لا ينفعك لحظة لا ينفعك لفظه. واستقر هؤلاء المؤدبون على قاعدة ان حال رجل في الف رجل خير من مقال الف رجل في رجل .. ومن هنا لم تقبل فنون اللغة على نفسها تسمية اقل من تسمية الادب فالمعاني هي التي تصهر وتطوع المباني بحيث تكون قيمة المسكن جزء لا يتجزء من قيمة الساكن فكم من قصر جميل اهين وسقط ولبسته الكابه عندما تصدر الاعداء مضافاته او عندما استوطنته الخيانة طاردة الامانة خارجه ..

ايتها السيدات والسادة ان قيمة الانسان بمقدار قيمة ما يشغل قلبه ومن لم يشغل قلبه بالانسانية جمعاء كان من الذين ردوا بانحطاط همتهم الى اسفل سافلين .. ولذلك كان الادب الحقيقي في كل مكان جزء لا يتجزء من التراث الانساني جزء من هوية كل انسان حر مهما اختلفت لهجته عن لهجات الاخرين المضيفين الى كم التراث الانساني، فلا تسمح قواعد الادب ان يطلق على اي كلام عنصري مثلاً مهما حسنت سباكته ادباً، وكل كلام يروج للاستبداد والفاشية لا يمكن ان يدخل عائلة الادب والادباء .. لذلك فان موقف رابطة الكتاب الاردنيين واتحاد الكتاب العرب وامينهم العام من التطبيع مع العدو الصهيوني يمثل قمة الانفتاح على الانسانية والابداع في وجه العبودية وليس انغلاقاً على الراي الاخر كما يحلو للمنسلخين عن انسانيتهم الذين اخلدوا الى الارض ان يصوروه فكل راي يخالف القيم والمطلقات الانسانية هو اشبه بالخمر عند المسلمين : مال مهدور لا قيمه له ولا عوض ...

ولم تسوق علينا الديموقراطية اليوم من قبل الغرب ومن قبل حكامنا الا بعد انهيار منظومة المطلقات القيمية بحيث قصد ان تخضع المطلقات الى نسبية الراي والراي الاخر لدى امم نخرتها ثقافة الاستهلاك وحتى لو انتصر حملة القيم المطلقة فان القمع مصيرهم حتى يتخلوا عن مطلقاتهم ويسلموا بنسبيتها ..

ومن الخطا بل انها الخطيئة ان يقع المثقفون والكتاب والادباء العرب فريسة المظاهر الديموقراطية فيغرقون في شبر نعومة ملمس ما يتراءى من كسوة للقبضة الحديدية وتقزيمها واحتقارها للانسان .. ويصبح عندهم الدفاع عن القانون الذي انحطت كثير من احكامه دون المستوى المقبول في الدساتير والمطلقات الانسانية عملاً قيماً فيصبحون جزءاً من الة القمع بدلاً من ان يكونوا الة رفعة ..

ومن العار ان تقبل شريحة كبرى من النخبة المثقفة ان تصبح جزيرة في بحر الامة، تنفصل في مخزونها التراثي، وذاكرتها التاريخية وترضى بدور وظيفي لدى سلطان العالم اليوم (العقلانية المادية) التي ولدت الاستعمار والاستيطان ووظفت الصهيونية كما النخب لخدمتها بحيث لم نتفاجأ اليوم عند ازالة حدود العداء بين الصهيونية والعرب بمظاهر الود والقربى لدى من كانوا ينتسبون لمنظومتين (تبدوان معاديتين لانهما في الحقيقة انما ينتمون الى منظومة واحدة معادية للانسانية وللشعوب حتى لو كانت تلك الشعوب شعوب امهاتهم اللواتي ولدنهم ..

في غياب المطلق وسيادة النسبي تصبح لا ديموقراطية النظام العراقي مثلاً حجة لهجرانه من قبل الجبناء من المتنسبين الى ثقافة الامة الذين امتلكهم الدولار وحركهم للترويج للتطبيع مع العدو وخلع كل الاعذار معه ..

في غياب المطلق وسيادة النسبي يقع حتى الصادقون في شراك عنصرية المنظومة المعادية التي تروج لمنظورها في حقوق الانسان .. فعندما يضطهد الانسان ذو الحسب والنسب في هذه المادية العقلانية تتحرك من اجله حقوقه ولو على استحياء قوى الحريات، اما عندما يضطهد غيره من المغمورين المساكين الذين دعا نبينا صلى الله عليه وسلم ربه ان يحشره معهم لا يتحرك احد من اجلهم وكان الانسانية تتجزأ، وكاننا لسنا من امة الكتاب الذي جاء فيه (من اجل ذلك كتبنا على بني اسرائيل انه من قتل نفساً بغير نفس او فساد في الارض فكانما قتل الناس جميعاً ومن احياها فكانما احيا الناس جميعا).

ايتها السيدات ايها السادة، حتى احتفالنا هذا لم ينج من محاولات قمعه في هذه الايام التي يعتدى فيها على ثقافة الامة بالجملة وعلى ذاكرتها التاريخية وحتى على ذاكرتها الحديثة بحيث ما عاد الناس في غياب المطلق يدرون اسباب قيام الثورة العربية الكبرى ...

ايتها السيدات والسادة، فباسم الفائزين في جوائز رابطة الكتاب الاردنيين اشكر الرابطة الكريمة على تكريمنا وفوق ذلك احييها واتحاد الكتاب العرب الذي نتشرف بالانتساب اليه على ثباتهما في هذه الايام الحالكات، كما اشكر حضوركم للمساهمة في هذا التكريم تكريماً للمضامين الثابتة الابدية التي يحملها بشر ياتون ويمضون ..

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته ..

«الشرق الاوسط الجديد» وتحديات الحاضر واحتمالات المستقبل

الحلقة ١

برنارد لويس وقراءته الجديدة للشرق الاوسط

بقلم سوفيسي فرسخ

شكل اجهاض تجربة الوحدة المصرية السورية في خريف ١٩٦١ بداية انحسار المد القومي العربي، الذي بلغ ذروته باقامة الجمهورية العربية المتحدة في شباط ١٩٥٨. وتعكس الادبيات السياسية والفكرية، العربية والاجنبية، على مدى العقود الثلاثة الماضية، نمواً مطرداً في الكتابات التي تتحدث عن انطفاء الحلم الوحدوي العربي، وفشل الحركة القومية العربية، وانسداد الافق في وجه الفكر القومي على مدى الساحة ما بين المحيط والخليج. ومن بين كل ما كتب وقيل في هذا السياق تحتل مقالة المستشرق الامريكي برنارد لويس - في مجلة الشؤون الخارجية مكانة بارزة ، وهي المقالة التي صدرت في خريف سنة ١٩٩٣ ، تحت عنوان «قراءة جديدة للشرق الاوسط» اذ كان لها - وما زال - الصدى الاوسع في اوساط المثقفين العرب، وخاصة الاكاديميين منهم

ويمكن تلخيص ما انتهى اليه برنارد لويس في مسالتين :

الاولى : تاكيده على انتهاء حلم الوحدة العربية، وفشل النظام الاقليمي العربي ككيان سياسي. مستشهداً على صحة ما يؤكده بتفاقم حدة التناقضات فيما بين الانظمة والشعوب العربية في اعقاب حرب الخليج الثانية، وعجز النخب العربية عن تجاوز واقع التخلف الموروث وتقديم الاستجابة الفاعلة في مواجهة التحديات ومواكبة العصر.

الثانية : اعلانه ان «الشرق الاوسط» قد دخل، بقرار امريكي، منعطفاً جذرياً في تاريخه، فهو يرى ان الولايات المتحدة الامريكية غدت القوة الدولية المتفردة بالهيمنة على هذا الجزء من العالم، وانها اعتمدت في تعاطيها مع المشرق العربي نهجاً جديداً مناقضاً لما اتبعته القوى الدولية الفاعلة في القرنين التاسع عشر والعشرين، مستدلاً على ما يعلنه بالتوجه الامريكي نحو تنشيط التكامل الاقليمي والتعاون المتبادل فيما بين المشرق العربي وجواره التركي والفارسي وعمقهما الاسيوي، والاجتهاد في حل الصراع العربي - الصهيوني بما يكفل ادماج «اسرائيل» في «الشرق الاوسط الجديد» وتوليها دوراً قيادياً في ادارة شؤونه وتوجيه مساره.

وتعكس ادبيات قطاع واسع من المثقفين والاكاديميين العرب ما يوحي بموافقة المستشرق الامريكي ليس فقط في صحة تحليلاته، وانما ايضاً في دقة النتائج التي انتهى اليها. الامر الذي يعني ان هذا القطاع الواسع من النخبة العربية بات على يقين بان «الشرق الاوسط الجديد» ذا القسمات غير العربية دخل مرحلة التنفيذ العملي، وانه في سبيله لان يستكمل تبلوره دون معوقات تذكر.

وليس من شك ان العرب، امة واقطاراً وافراداً، يعيشون فيما يشبه حالة الحصار : فمن جهة هناك ضغوط قاسية تدفع باتجاه الاستسلام للامر الواقع المازوم والخضوع لما يخططه الاخرون طلباً للسلامة واتقاء ما هو اخطر تحت شعار «انقاذ ما يمكن انقاذه». ومن جهة ثانية هناك ضعف وارتباك ملحوظان في حركة القوى الرافضة والمعارضة للاستسلام والخضوع ومحاولات استلاب الارادة وقهر [illegible]

الصراع العربي - الصهيوني استناداً لاحكام الامر الواقع، ووفق استراتيجية تستهدف توقيع جملة معاهدات صلح منفردة، يتم بموجبها ليس فقط الاعتراف بالكيان الصهيوني وانهاء حالة الحرب معه والتسليم له بمعظم - ان لم يكن بكل - المكاسب التي تحققت له، انما ايضاً «تطبيع» العلاقات معه وكانه كيان اصيل وغير دخيل، مما يعزز دوره القيادي المرشح له في مشروع «الشرق الاوسط الجديد» باعتباره الحليف الاستراتيجي الوحيد للقوة الاعظم صاحبة الدور والمصلحة الاكبر في اقامة المشروع وانجاحه.

- ضعف مستوى الاستجابة للدعوات الخيرة المنادية باصلاح ذات البين بين الانظمة والشعوب العربية، على الرغم من اتضاح الاثار الماساوية لحالة التشرذم والاحتراب القائمة، مما يدل على اختلال سلم الاولويات عند غالبية صناع القرار العرب، بحيث باتت تناقضاتهم الثانوية مع شركاء المسيرة والمصير متقدمة عندهم على التناقضات العدائية مع القوى الخارجية الطامعة، الاقليمية منها والدولية.

وان تكون معالم الواقع العربي كما سبق بيانه، فمن المنطقي جداً ان يتصور كثيرون بان الوطن العربي، وليس مشرقه فحسب، في سبيله لان يشهد مستجدات في غاية الخطورة على محاور : الجغرافيا السياسية، والهوية، والثقافة وانماط السلوك، والقيم الحضارية السائدة. وان تتاثر سلبياً بالتالي - وبشكل يكاد يكون غير مسبوق في تاريخ المنطقة العريق - مقومات الوجود القومي العربي، وفعالية الموروث الحضاري العربي الاسلامي، بل وبين حملة الاقلام العرب من تكاد تقرأ بين سطورهم قناعتهم، بان مقولة المفكر الامريكي من اصل ياباني «فوكوياما» حول نهاية التاريخ، ان كان مشكوك في مصداقيتها على الصعيد العالمي، فهي صادقة حتماً بالنسبة للامة العربية، وفيما يتصل بمطلب الوحدة والعقيدة القومية العربية على وجه الخصوص.

وتواجه الباحث في « تحديات الحاضر واحتمالات المستقبل العربي» على ضوء ما كتبه برنارد لويس، وصدى مقالته في اوساط الاكاديميين والمثقفين العرب والاجانب، خمسة تساؤلات :

الاول : هل يشكل التوجه لفرض التكامل الاقليمي والتعاون المتبادل ما بين المشرق العربي وجواره الاسلامي والكيان الصهيوني تحولاً جذرياً في استراتيجية القوى الدولية، بحيث صارت مختلفة في دوافعها وغاياتها عن تلك التي حكمت سياسة الدول الاوروبية [illegible]

العربية، وانها ستكون على الاغلب عاملاً اضافياً ومؤثراً في توسيع وتعميق التفتت الاقتصادي العربي، وذلك على الرغم مما سوف يترتب على قيامها من اتساع اطر التبادل الاقليمي والتعاون المتبادل. كما يحذر المثقفون من آثارها السلبية على الهوية والانتماء والقيم الحضارية العربية الاسلامية، والسؤال الذي يواجه الباحث في هذا السياق : اي اقدر على قراءة معطيات الواقع العربي والاقليمي والدولي واستقراء احتمالات المستقبل، رجال المال والاعمال العرب ام اهل الثقافة والفكر ؟ وهل يمكن ان تسهم مشروعات وضع تصميمها ورسمت ادق خطوطها عقول غير عربية في احداث تنمية اقتصادية واجتماعية في الاقطار العربية المشاركة فيها، وعلى نحو يجنب هذه الاقطار الاثار السلبية لغياب التكامل القومي والتعاون المتبادل فيما بين اقطار جامعة الدول العربية ؟!

الثالث : هل تملك « السوق الشرق اوسطية المشتركة» التي تمهد الارض لاقامتها، امكانات التطور والنمو، بحيث تحقق الاستقرار السياسي والرخاء الاقتصادي، كما يبشر بذلك الاعلام المسيطر على الساحة أم ان الظروف الموضوعية والذاتية للدول المراد ادخالها فيها، وشروط عملية الميلاد القيصرية، وغاية الادارة الامريكية من اقامة هذه السوق، تنطوي على تناقضات ذات تاثير سلبي على بنية السوق والامال المعلقة عليها؟

الرابع : هل يمكن ان تتطور «السوق الشرق اوسطية المشتركة» - في حال تغلبها على الاثار السلبية للتناقضات البنيوية التي تنطوي عليها - بحيث تشكل قاعدة مادية لتبلور الشرق الاوسط الجديد، المتميز بجغرافيته السياسية، وهويته، وثقافته وانماط سلوكه، وقيمه الحضارية، عما هو قائم في المنطقة حالياً، ام انه مستحيل ان تعرف المنطقة غير ما انتهت اليه عمليات التفاعل البشري منذ فجر التاريخ، بحيث يحتفظ عرب الجناح الشرقي من الوطن العربي بمقومات وجودهم القومي وطموحاتهم في الوحدة والتحرر ومواكبة العصر، دون ان تتاثر بشكل جذري بالمستجدات الطارئة والمفروضة ؟

وبمعنى اخر هل بمستطاع اي قوة دولية او اقليمية، ان تقيم في اي جزء من العالم نظاماً سياسياً او اقتصادياً، ويكتب له البقاء والنماء ان لم يكن باتساق تام مع التراكمات التاريخية في الارض التي يقوم عليها، وباتفاق كامل مع المصالح الحقيقية لغالبية المواطنين الذين يبسط عليهم سلطانه. ام انه في حكم المستحيل ان يكتب النجاح الدائم لكل نظام لا ياخذ صانعوه في حسابهم التراكمات التاريخية ومصالح المواطنين وحقهم في تقرير المصير وتعبيرهم الحر عن الذات ؟

الخامس : ما هو الدور الايجابي الذي بمقدور المفكرين والمثقفين العرب ان يقوموا به لوقف حالة التدهور والتشرذم والاحباط والياس والتيه الشائعة، وبالتالي الاسهام في تعزيز صمود العرب امة واقطاراً وافراداً في مرحلة الحصار الراهنة، وتخفيف الاثار التدميرية للتفجرات المتوقعة. ام ان المفكرين والمثقفين العرب فقدوا القدرة كلياً على التاثير في مجريات الامر بحكم واقعهم المازوم ؟

تساؤلات خمسة في الاجابة عن الاربعة الاولى منها يتضح ما اذا كان برنارد لويس والمثقفون الاكاديميون المتفقون معه فيما ذهب اليه [illegible]

مركز الرأي

المجد

التطبيع والاقتصاد قبل الارض والمياه

بقلم: [illegible]

رابين في مؤتمره الصحفي الذي عقده بعد لقاء العقبة يوم الاثنين ٨/٨، اكد بكلمات واضحة على ما سبق ان اشار اليه مندوبه روبنشتاين في كلمته الافتتاحية في اجتماع افتتاح البحر الميت بتاريخ ٣٠/٧ من انه لم يجر في اي وقت ترسيم او تحديد للحدود مع الاردن في منطقة العربة وانه يمكن الرجوع الى بعض الخرائط الاستوطانية وان المباحثات بشانها ستكون بطيئة ومضنية.

كما رد على سؤال حول السماح بعودة النازحين الى الارض المحتلة بان بحث ومناقشة تلك سيتم في نطاق لجنة النازحين الرباعية التي نص عليها اتفاق اوسلو مع [illegible]

والتي لم تر [illegible] في حد [illegible] اسرائيليا [illegible]

[illegible] المياه [illegible]

الجفاف الذي يعانيه هذا العام، وان هذه الخطوة لن تكون دائمة لان حل مشكلة المياه في رأيه، ستكون في تعاون الجانبين في استثمارات مشتركة للبحث عن مياه جديدة، واستغلالها، وبحدود (٢٠٠) مليون متر مكعب ملمحاً الى عدم اعتراف اسرائيل حتى الان باي حق اردني محدد الكمية في مياه اليرموك التي اغتصبتها اسرائيل من نهر ينبع ويجري في كل مساره في اراض سورية اردنية فقط.

ان الحقوق الاردنية في الارض والمياه التي كانت مبرراً للاندفاعة التفاوضية الاردنية المتسرعة الاخيرة، تراجعت بالفعل الى الخلف وستكون في احسن الشروط موضوع مفاوضات سيحاول الطرف الاسرائيلي اطالتها بالظلال والمماطلة في اجراءاتها وتفرعاتها لتذويبها، وسيسهل عليه ذلك بعدما تمكن وبمساعدة وضغوط امريكية من تحقيق وتشغيل عدة خطوات وعسائل تطبيعية واخرى اقتصادية

في فترة زمنية قصيرة.

فتذكر بان قبول مصر والاردن في سنة ٦٧، سنة ٦٨ لقرار مجلس الامن رقم ٢٤٢ ارتكز على موافقة القطرين على انهاء حالة الحرب فقط ودون اي التزامات تطبيعية اخرى مقابل الانسحاب الاسرائيلي الكامل وحل مشكلة اللاجئين، اما الان فان المفاوض الاردني قدم منذ البداية، تنازلات مجانية، بالاعلان عن انهاء حالة الحرب ووافق ايضاً على الربط الهاتفي والكهربائي وفتح الممرات الجوية، وانشاء المعابر الجديدة، وتبادل الزيارات والاتصالات الرسمية والاهلية، ومناقشة التعاون في مجالات التجارة والبنوك وتطوير وادي الاردن وحماية البيئة ووسائل اقتصادية اخرى.

عندما لا يزيد الناتج المحلي [illegible] دولار، ولا يتجاوز [illegible] (٢،٦) مليار [illegible] الفرد الاردني (١،١) الف دولار مقابل (٦٠) مليار دولار، (٣٨) مليار

دولار، (١١،٧) الف دولار في اسرائيل، وعندما نضيف الى ذلك ارتباط وعلاقات اسرائيل الوثيقة بالولايات المتحدة والدول الراسمالية وبمراكز المال الصهيوني، وتضخم تفرعها، وخبراتها التطبيقية العلمية والتكنولوجية في الاعتبار، فان اي تطبيع، واي انفتاح واي تعاون مشترك في التجارة او الصناعة، او السياحة، وعلى اساس حريات وقوانين السوق والياته، سيصب في المجرى الاسرائيلي الاقوى اقتصادياً وقد ادركت مصر ذلك وتجنبته.

حذرنا في السابق، ونحذر الان من مخاطر الولوج والانزلاق في هكذا مسار تفاوضي، ونأسف لان الحكومة لا ترى ما نراه، ولان [illegible] والناطقين باسمها لا [illegible] يحاولون تمرير اوهام [illegible] السمن والعسل التي ستتدفق الى البلاد مع تسريع [illegible] التنازلات التطبيعية السياسية والاقتصادية.

تعزيز [illegible] المحاسبة في التطبيق كما في التشريع

دراسة مالية وقانونية

بتنامي ارقام موازنات الحكومة السنوية، وتعدد وزيادة عدد الوزارات والدوائر والمؤسسات العامة، وتنوع وتعقد اشكال ايراداتها ونفقاتها والاعمال والمهام التي تؤديها، [illegible]

رقابة الديوان تسري على عمليات البنك المركزي الاردني باعتباره احد المؤسسات العامة الرسمية ولان ايراداته تشكل احد مصادر الايرادات [illegible]

الديوان ان يتضمن تقريره الى مجلس النواب المسائل التي وقع الخلاف حولها.

[illegible]

[illegible] اسعار [illegible]

التذبذبات [illegible]

تداخلت واختلطت اتجاهات الاسعار ومؤشرات الاداء في سوق عمان المالي الثانوي النظامي [illegible] ولتكوين المحصلة تحسناً محدوداً في الاسعار ومؤشرات الاداء [illegible] تشير الى ذلك الارقام والنسب الاتية [illegible] الى اقرب (١٠٠٠):

اليوم	عدد الاسهم	قيمة التداول	عدد العقود	عدد الشركات	المؤشر العام للاسعار
٨/٦	١،١٤٥	٣،٠٣٨	١٥٩٩	٥٥	٠،٥٨+٪
٨/٧	٤٠٧	١،١٠٦	٦٨٦	٥٨	٠،١٠+٪
٨/٨	٥٣٣	١،٨٠٩	١٠٧٥	[illegible]	٠،٢٢-٪
٨/٩	١٩٢	[illegible]	٤٨٣	[illegible]	[illegible]

وهكذا ورغم التحسن المحدود في اسعار الاسهم ونشاطات السوق النظامي في التداول، فان [illegible] المتوالية والانتقال الى [illegible] التفاوض والتسوية والتطبيع [illegible] وبسرعة على تسريع [illegible] الشريحة الكبرى من [illegible] والمستقبلية لاي انفتاح اقتصادي [illegible] اسرائيل على الاقتصاد الوطني وحتى مستقبل [illegible]

تراجعت مؤشرات الاداء بحدة في [illegible] ٩٤/٨/٩ قياساً بالارقام القياسية [illegible]

[illegible]

[illegible]

فيق [illegible]

اولاً: الوثائق التمهيدية

تقرير هارفرد / القسم الاول

حول تقدم السلام في الشرق الاوسط

مشروع حول [illegible]

أ- توقيت التقرير:

بادرت جامعة هارفرد [illegible] للاقتصادية والاجتماعية [illegible]

[illegible]

بدأت فكرة [illegible] في الشرق الاوسط [illegible] بتشرين ثاني ١٩٩١ [illegible]

ومن الجدير [illegible] هذا التقرير جاء قبل القرار [illegible] جداً لكنها كافية [illegible] جاء بعض [illegible]

ب- الجوانب المتعلقة [illegible]

شارك [illegible] السلام وهي الاردن، فلسطين [illegible] التقرير [illegible] الولايات المتحدة [illegible] الاوسط [illegible]

على [illegible]

- [illegible] رئيس مجلس المستشارين الاقتصادي السيد [illegible] بضرورة [illegible] الانتقال [illegible] بسرعة عن [illegible] تطبيع العلاقات [illegible] من خلال صيغة [illegible] الاطراف المعنية [illegible] التجارة اولاً [illegible]

- انشاء بنوك تجارية فلسطينية

- [illegible] والخدمات

- [illegible] الاقليمية

- [illegible] بتدفق [illegible]

[illegible] الاحداث يمكن [illegible] الاعلان عن [illegible] اول [illegible] وافتتاح بنوك تجارية فلسطينية اخرى.

[illegible] فانها تعني بمساعدة [illegible] لاسرائيل ابتداء بالضفة الغربية وقطاع غزة والاردن وهما الطرفان [illegible] في مفاوضات [illegible]

[illegible] السلام [illegible] صيغة الفني يربط [illegible] بين انجاز السلام [illegible] والايحاء [illegible] الاقتصادية التي يتطلب بالضرورة [illegible]

وفي [illegible] رئيس مجلس [illegible] الاتجاه الاساسي [illegible]

[illegible]

- [illegible] توصيات التقرير عن اقتصاديات [illegible] في الضفة الغربية وقطاع غزة ان [illegible] عملية السلام في الشرق الاوسط [illegible] السياسي لعملية السلام [illegible] الاقتصادية التي تتلخص في انجاز عملية تطبيع العلاقات الاقتصادية، عبر رفع المقاطعة العربية [illegible] التي تشكل لب التوصيات [illegible] التقرير الذي تضمن الملخص [illegible] والذي سنسلط الضوء عليه من خلال [illegible]

تقرير هارفرد

القسم الاول

[illegible] المقدمة

[illegible]

حين

مذكرات

امريكا

عرض كتاب

حين تلاشت العرب

مذكرات في السياسة العربية (١٩٤٨ ــ ١٩٦٤)

الحلقة الثانية

المؤلف اللواء علي ابو نوار من مواليد مدينة السلط الاردنية سنة ١٩٢٥ ، تخرج من مدرسة السلط الثانوية وانخرط في الجيش العربي سنة ١٩٤٣ وتخرج من الكلية العسكرية البريطانية في فلسطين، كما تخرج من كلية اركان الحرب في بريطانيا سنة ١٩٥٠ .

كان مؤسساً في حركة ضباط الجيش السرية للانقضاض على الوجود والنفوذ البريطاني في الاردن ، حيث قاد الحركة العسكرية لتحرير الجيش مع مجموعة من الضباط العرب في الجيش الاردني تنفيذاً لارادة ولقرار الملك الحسين في طرد كلوب وتعريب قيادة الجيش سنة ١٩٥٦ .. وقد توفي اللواء ابو نوار سنة ١٩٩١ .

الفصل الرابع

يعالج الفصل الرابع الوحدة الاردنية الفلسطينية التي جاءت نتيجة لمخاوف الفلسطينيين من مخاطر اسرائيلية في المستقبل وتفسيراتهم بان مستقبل القضية الفلسطينية اكثر ارتباطاً عملياً مع الاردن الى جانب ارتباطها القومي بالامة العربية.

وتم اعلان الوحدة بعد قرارها في مؤتمر اريحا عام ١٩٥٠ وتعديل الدستور بما يتلاءم مع الوضع الجديد حيث صار البرلمان بمجلسيه مناصفة بين الضفتين، ولكي تكتسب الوحدة الصفة القانونية صوت البرلمان بمجلسيه على قرار وحدة الضفتين.

اخذ التكوين الجديد شكله التدريجي في جميع مناحي الحياة في الضفتين بعد ان امتلات الحياة بالمضمون السياسي والوطني اللذين سبقا الوحدة حيث قضت الظروف الموضوعية بوحدة الهدف عند الشعب بكل فئاته.

التحرير لارض فلسطين من الغزاة الاجانب الوافدين من كل انحاء الارض، اصبح الهدف القومي الوحيد الذي بنيت عليه الاجتهادات الوطنية كافة، وكذلك اعادة الارض الى اهلها واعادة الاهل الى اراضيهم اصبحت عنوان دولة الوحدة وعلمها واتجاه شعبها دون استثناءات كبرت او صغرت، من هذا المنطلق بدأت التفاعلات بين ابناء الضفتين وابناء الامة العربية مما ادى الى انتشار حركات قومية ودينية منها البعث والقوميون العرب والاخوان المسلمون وحزب التحرير والحزب الشيوعي الذي لختلف مع الحركات الاخرى في نظرته الى الدولة اليهودية.

ولما كان الانجليز لا يحتملون قيام تنظيمات حزبية قومية ووطنية تهدد سياستهم التي تعتمد على تكريس التجزئة وتقسيم العرب، فانهم ذهبوا الى دمغ هذه الحركات القومية بالشيوعية، تكريهاً للشعب المتدين ولاثارة اصحاب الوجاهات والنفوذ التقليديين على مصالحهم.

الملك الحسين الشاب

منذ ان تولى الحسين سلطاته الدستورية وبالرغم من حداثة عمره كان يحمل هموم امته العربية ويعي كل ابعاد السياسة الدولية منذ الحرب العالمية الاولى كما ان حرب ١٩٤٨ استأثرت باكبر قدر من اهتماماته، وخاصة نتائجها على الاردن وعلى الجيش العربي ومعنويات الشعب والجيش، وضرورة انقاذ الاردن باخراجه من طوق النفوذ البريطاني واكتسابه سيادته.

ففي حادثة العدوان الاسرائيلي على قرية قبيه في منتصف تشرين الثاني عام ١٩٥٣ بدأ الملك يحس بتهاون القيادة المتمثلة في كلوب والضباط الانجليز في حماية الحدود .. وفي احدى المناقشات صرح قائد الجيش لجلالة الملك بانه لن يكون قادراً عن الدفاع عن الضفة الغربية وان المعاهدة البريطانية لا تلزم بريطانيا بمساعدة الاردن للدفاع عن اراضي غرب النهر.

القرار الفصل

من هنا صمم الملك على الخلاص من كلوب والقيادة البريطانية وتعريب الجيش وتسليمه للضباط العرب، ففي شهر شباط ١٩٥٦ يقول اللواء علي ابو نوار : ـ لقد سألني جلالة الملك عن سير حركة الضباط الوطنيين في الجيش التي بدأت تتزايد وتظهر منذ نكبة ١٩٤٨ وخاصة ما عانوه من القيادة البريطانية في معركة القدس التي لولا تخاذل كلوب وقادته الانجليز لتمكن الجيش الاردني من انقاذ القدس، هذا بالاضافة الى قوافل الشهداء من القوات الاردنية وكان يمكن لو استجابت القيادة البريطانية لحاجات الجيش من العدة والعدد لالحقت هزيمة ماحقة بالقوات اليهودية وفلولها التي كانت تهرب كالارانب امام بسالة نشامى الجيش العربي الاردني، فاعلمت جلالته باننا قادرون على السيطرة على الجيش في اية لحظة، وعرضت ان يلتقي بهم اذا رغب في ذلك .

مساء يوم ٢٨/شباط ١٩٥٦ يقول اللواء ابو نوار كنت في مكتبي ومعي الملازم منذر عناب والملازم مازن العجلوني واذ بجلالة الملك يتصل بي تلفونياً يقول : هل انت جاهز غداً صباحاً ؟ قلت له انا جاهز الان.

وبعد قليل حضر جلالته ومعه الملازم الشريف زيد بن شاكر وقال لي : العملية غداً، واريد تأكيداً منك انت والاخوان الضباط انكم قادرون وجاهزون للتنفيذ واريد ان استمع الى خطتك، اكدت لجلالته باننا قادرون وجاهزون، وقدمت لجلالته موجزاً لخطة السيطرة على الجيش والدفاع عن قرار جلالته في تحرير الجيش من القيادات البريطانية، وقال جلالته على بركة الله وتتولى انت قيادة الجيش.

وعلى الفور اوفدت مازن العجلوني الى الضفة الغربية لتبليغ شاهر ابو شحوت مهمة كتيبة المدفعية، التي كان مساعداً لقائدها في النبي موسى قرب اريحا، وكذلك الى عزت حسن قائد الكتيبة السادسة لابلاغه بمهمته. واتفقت مع جلالة الملك على موعد اللقاء في الساعة التاسعة صباح اليوم التالي، واتصلت مع كلوب باشا طالباً اليه ان لا يغادر عمان لحاجة ضرورية.

ثم تحركت الى معسكر الزرقاء حيث منزل اديب ابو نوار قائد احدى سرايا الدبابات ومعي منذر عناب .. ويقول اللواء ابو نوار وصلت الزرقاء في الساعة الواحدة ليلاً حيث تم استدعاء الرئيس محمود المعايطة والرئيس احمد زعرور والرئيس تركي الهنداوي والرئيس توفيق الحياري بادرتهم بان اليوم الذي نحن بانتظاره قد حان وقرر جلالة الملك ان تتم عملية تحرير الجيش غداً صباحاً واليكم خطتي

١ ـ وكيل القائد شاهر يوسف يتولى قيادة كتيبة المدفعية الاولى، ويمنع جسر اللنبي وجسر داميه من حركة اي وحدة عن الضفة الغربية الى الضفة الشرقية مساء الغد، ويقول وقد ارسلت مازن العجلوني لتبليغهم.

٢ ـ القائد عزت حسن يمنع اي حركة من كتائب اللواء الثالث الى الضفة الشرقية باستخدام الكتيبة السادسة وكلف كذلك مازن العجلوني بتبليغه بذلك.

٣ ـ الحرس الملكي الذي يقوده مطلق عيد يتولى بالاضافة الى حراسة القصر الملكي تخصيص سرية مدرعات لاية مهمة طارئة.

٤ ـ الرئيس محمود المعايطه وضباطه يحتجزون ضباط سلاح المدفعية البريطانيين في منازلهم في الزرقاء وعمان، ويتحرك محمود بكتيبة مدفعية ميدان الى مطار ماركا ليغلق المطار ويغلق كافة منافذ معسكر الطيران الملكي البريطاني مع تسجيل اهداف مدفعية لقصف المعسكر في حالة اي محاولة لفتح المنافذ من قبل القوات المتواجدة .. وما تبقى من سلاح المدفعية الملكي يسيطر على معسكر الزرقاء ويكون قوة احتياطية بامرة الرئيس محمود المعايطه.

٥ ـ تركي الهنداوي ولديب ابو نوار وضباط سلاح المدرعات يحتجزون الضباط البريطانيين في كتيبة الدبابات وكتيبة المدرعات، ويضعون السلاح المدرع في حالة الانذار الفوري للتحرك الى وادي الاردن او باتجاه القطرانة حسبما يقتضي الوضع، وذلك لاسناد قوات الضفة الغربية او قطع الطريق على القوات البريطانية في جنوب الاردن اذا حاولت الاتجاه الى الشمال بالاضافة الى ارسال مشهور حديثة بسريته من كتيبة المدرعات الثانية لمساندة الحرس الملكي حرس القصور.

٦ ـ احمد زعرور يبلغ عصمت رمزي بمهمته وهي الاستيلاء على قيادة كتيبة الهندسة واعتقال قائدها البريطاني، وتجهيز سرية هندسة لتلتحق بقوة المدرعات اذا اتجهت نحو القطرانة لنسف الجسور والعبارات جنوب القطرانة، والصمود مع المدرعات في حال اي تحرك للقوات البريطانية من الجنوب الى الشمال.

٧ ـ احمد زعرور يعتقل قائد لواء المشاة الثاني ويضع اللواء في حالة الانذار الفوري كقوة احتياطية للجيش

٨ ـ اديب عمر يسيطر على سلاح اللاسلكي.

٩ ـ غازي عربيات يسيطر على مكاتب القيادة ويتولى اعمال الاستخبارات عن القوات البريطانية في الاردن.

١٠ ـ سلاح الجو الاردني يوضع بتصرف علي ابو نوار.

١١ ـ منذر عناب ومازن العجلوني والشريف زيد بن شاكر يساعدون جلالة الملك في الاتصالات وتوفير المعلومات ومراقبة شؤون حماية القصور الملكية، ومازن العجلوني يتولى تمرير اوامر جلالة الملك لاي من القيادات في الضفتين.

١٢ ـ علي ابو نوار ويعد السيطرة على قوات الضفة الشرقية وتسفير كلوب باشا يتحرك للسيطرة على قوات الضفة الغربية ويتولى قيادتها. وتم توقيت العملية وحركة الجيش الساعة التاسعة صباحاً.

عدت من القصر الملكي وتم تحضير قائمة القيادات الجديدة للجيش كما يلي :

١ ـ ترفيع الزعيم راضي عناب الى رتبة امير اللواء وتعيينه رئيساً لهيئة اركان حرب الجيش العربي الاردني

٢ـ تعيين القائد علي الحياري رئيساً للاركان ومديراً للعمليات الحربية.

٣ ـ تعيين القائد علي ابو نوار قائداً للواء المشاة الاول وقوات الضفة الغربية.

٤ ـ تعيين القائممقام محمود المعايطة قائداً لسلاح المدفعية.

٥ ـ استدعاء القائممقام راضي الهنداوي من لبنان وتعيينه قائداً للواء المشاة الثاني.

٦ ـ تعيين القائممقام فواز ماهر قائداً للواء المشاه الثالث بعد انفكاكه من قيادة الجنوب في الضفة الغربية.

٧ ـ تعيين قادة عرب لكل الكتائب من جميع الاسلحة.

وفي الصباح الباكر اجتمعت الى الرئيس مطلق عيد وامرته ان يضع وحدة الحراسة الملكية في حالة الانذار القصوى، وان لا يسمح لاية قوات ان تدخل منطقة القصور الملكية في ما عدا سرية المدرعات التي يقودها مشهور حديثة.

في الساعة العاشرة من ذلك الصباح ٢٩/٢/ ١٩٥٦ وصل جلالة الملك الى مكتبه وشرحت له ملخص الموقف كالتالي : ـ

١ ـ محمود المعايطة وضباطه سيطروا على سلاح المدفعية وهو متجه الى منطقة ماركا في مواجهة قاعدة سلاح الجو البريطاني.

٢ ـ تركي الهنداوي واديب ابو نوار وضباط السلاح المدرع سيطروا على كتيبة الدبابات الثالثة وسيتم السيطرة على باقي السلاح فور انهاء كلوب باشا محاضرته في احدى كتائبها.

٣ ـ مشهور حديثة في طريقه الى منطقة القصر الملكي.

٤ ـ الحراسات الملكية في حالة التأهب الكامل.

٥ ـ الطائرة التي ستقل كلوب باشا الى قبرص جاهزة.

قال جلالته : توكلنا على الله بلغ رئيس الوزراء ان يجمع مجلس الوزراء فوراً واننا في طريقنا اليه.

تحرك الموكب الملكي ومعنا السيد بهجت التلهوني رئيس الديوان الملكي واجتمع جلالته على الفور مع السيد سمير الرفاعي رئيس الوزراء وابلغه ارادته بانهاء خدمات الفريق كلوب باشا ورئيس اركانه الزعيم هاتون ومدير المباحث السير كوجهيل وكل قادة الالوية والاسلحة البريطانيين، على ان يسافر كلوب باشا الى قبرص بعد ساعتين من ابلاغه.

وقد تم استدعاء كلوب الى رئاسة مجلس الوزراء حيث طلب منه فلاح المدادحة بالتليفون الحضور فوراً.

وصل كلوب مع حرسه وبدأ معه سمير باشا الرفاعي رئيس الوزراء الحديث محاولاً ان يخفف عنه الصدمة بدبلوماسيته المعروفة، مبدياً ان جلالة الملك يرى ان فترة راحة ستكون مفيدة له، وانه كان قد مر بفترات راحة عاد بعدها لتشكيل حكومة، هنا قاطعه كلوب قائلاً : انت سياسي تخرج من الحكم ثم تعود اما انا فعسكري واذا خرجت فليست لي عودة.

عندئذ تكلم فلاح باشا المدادحة بينما قطع على كلوب الطريق وقال له : « اسمع يا كلوب باشا انت امضيت ستاً وعشرين سنة وانت تمتطي هذا البلد (ملط) اي بدون سرج وحان الوقت لتعود الى بلادك. وقد اعددنا طائرة لنقلك انت وعائلتك الى قبرص خلال ساعتين من الان ولا لزوم لاطالة المناقشة».

وتحددت الساعة السابعة الا ربعاً من صباح اليوم التالي ١٩٥٦/٣/١ لمغادرة كلوب وعائلته منزله الى المطار وبرفقة وزير الدفاع فلاح باشا المدادحة ورئيس الديوان الملكي بهجت باشا التلهوني لضمان سلامته.

وتلقى الشعب انباء عزل كلوب بفرحة .

وهنا يقول اللواء الركن علي ابو نوار : في هذه المرحلة من كتابي ومذكراتي هذه يجدر بي ان اذكر اسماء الضباط الذين شكلوا طليعة الجيش في حركة يوم الاول من اذار ١٩٥٦ والذين كانوا اعضاء في التنظيم السري واشتركوا في تنفيذ قرار تحرير الجيش :

ضباط المشاة

القائد الركن علي ابو نوار، قائد حركة الضباط القائد الركن محمود الموسى، القائد الركن محمود الروسان، الرئيس احمد زعرور، الرئيس قاسم الناصر، الرئيس سلامة عتيق، الملازم الاول مازن العجلوني، الملازم غازي عربيات الملازم عدنان صدقي القاسم، الملازم ياسين الساطي، الملازم سعيد السبع، الملازم الاول محمد عربيات ضباط المشاه من خارج التنظيم والتحقوا من اليوم الاول تلقائياً بالحركة القائد عزت حسن، وكيل القائد الركن تركي حسين. الرئيس علي مطلق الهباهبة، الرئيس سلامة عتيق.

سلاح المدفعية

الرئيس شاهر يوسف، الرئيس محمود المعايطة، الرئيس منذر عناب الرئيس عبد الرحمن الحرموطي، الرئيس ضافي جميعاني الرئيس احسان الحلواني، الملازم عبد الله مياس، الملازم عبد المجيد القاسم، الملازم عمر زعيتر، الملازم توفيق القسوس، الملازم نواف جرادات، الملازم محمد دويله، الملازم عبد القادر شومان، الملازم الاول عزمي مهيار، الملازم الاول فوزي ابو نوار والتحق بالحركة في اليوم الاول من خارج التنظيم، الرئيس زهير مطر، الرئيس محمد عبد الرحمن الخصاونه الملازم الاول ابراهيم محادين والملازم الاول وليد التل، والملازم سليم التل.

سلاح المدرعات

الرئيس تركي الهنداوي، الرئيس مشهور حديثة، الرئيس اديب ابو نوار، الملازم الاول عبد الله قاعد، الملازم الاول توفيق الحياري، الملازم نوقان خنفه، الملازم الاول نذير رشيد، الملازم طراد نويصر والتحق بالحركة من خارج التنظيم وكيل القائد نايف الحديد والرئيس مطلق عيد.

سلاح الهندسة

الرئيس احمد زعرور، الرئيس عصمت رمزي، الملازم الاول موسى محمود، والتحق بالحركة في اليوم الاول من خارج التنظيم الرئيس خالد الطراونة، الملازم مطيع سعادات.

سلاح اللاسلكي

الرئيس اديب عمر، الرئيس خليل البورنو، الرئيس عبد الرزاق يونس، الملازم عبد الله عميرة، الوكيل فخري ابو نوار.

المشاغل الفنية

الملازم الاول شوكت السبول الملازم الاول جعفر الشامي، الملازم عبد الكريم حيدر.

الخدمات الطبية

وكيل القائد عوني حنون، الرئيس فهيم ناصر الرئيس سالم شراب.

قيادة الجيش

الرئيس عبد الله الصعوب مشاور علي الحبش.

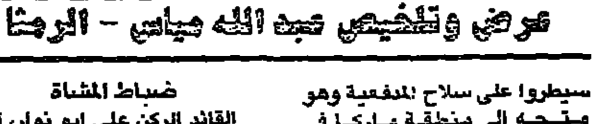
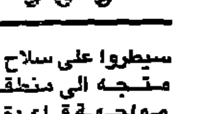
الضباط المتعاطفون مع حركة الضباط دون نشاط

القائممقام الركن علي الحياري.

القائممقام محمد المعايطه.

القائممقام الركن راضي سالم الهنداوي. القائممقام فواز ماهر.

يتبع العدد القادم

تأليف اللواء الركن علي ابو نوار

عرض وتلخيص عبد الله مياس - الرمثا

الوحدة الوطنية .. كيف نصونها

العقيد الركن المتقاعد
عمر العسوفي

امام الاحداث المتسارعة لعملية السلام والتي لا تكاد تفيق من هول ما حدث، حتى تجد انه اهون من لاحقه، وامام التطبيع القسري، والترويض القهري، ودوس الذات، واحتكار العقل الذي يطلب منه بين عشية وضحاها ان ينقلب باتجاه معاكس تماماً لما كان يفهمه، دون الاخذ بالاعتبار ادنى درجات القيم والتاريخ والجغرافيا، لا بد ازاء ذلك من التقاط الانفاس ولو هنيهة، لكي يلتقي الجميع حول مفهوم محدد وواضح لكيفية المحافظة على الوحدة الوطنية، حيث انها لم تكن حكراً على الحكومة فقط ولا على المعارضة، بل هي امن المواطن والوطن يستفيد منها الكل ويتاذى منها الكل في حال فقدانها.

ولكي نحافظ على وحدة وطننا اولاً لا بد من فهم الادوار التي يجب على كل طرف ان يقدمها، فنحن امام تيارين رئيسيين في البلد الاول القائمين على مشروع السلام ومن ايدهم والثاني المعارضة ومن تبعها.

وكل من التيارين يمكن تقسيمه الى عدة مجموعات تختلف في الاهداف والممارسات، فمثلاً التيار الاول تراسه الحكومة، واصحاب القرار السياسي في الدولة، وهؤلاء هم قادة مشروع السلام، ويمكن القول انهم تصرفوا من حيث املت عليهم مواقعهم، ومن حيث انهم يشاهدون ما يدور خلف الكواليس، وبالتالي سيتحملون مسؤولياتهم تجاه الله وهذا البلد، وعليهم يقع العبء الاكبر من المحافظة على الوحدة الوطنية، فلا يجوز ان يقصر المواطن بالذهنية الحرفية، ويطلب منه قسراً وقهراً تقبل ما لا يقبل ولا يجوز ان يكون المواطن الاغلى فيما نملك هو الارخص فيما نملك، ثم ان صدر الحكومة يجب ان يتسع اكثر وان تتحمل هنات المواطن اكثر فهي المسؤولة اولاً واخراً عن صمام الامان، وعليها تقع مسؤولية منع الصعق، ثم يتبع لهذا التيار مجموعتين وفيهما يكمن الخطر اما المجموعة الاولى فهي مجموعة اللاهثين وراء المنافع في السلم والحرب فنحن نتوجه الى الحكومة بالرجاء للانتباه لهذه المجموعة فالذي لا يهمه الا المنصب والمال والجاه لا يهمه الوحدة الوطنية ونحن نطمئنهم بان المناصب والرتب والنياشين تسير اليهم بدون منافسة فليختالوا بها امام اطفالهم ونسائهم وداخل حجراتهم.

واما المجموعة الثانية فهي ما اصطلح عليه شعبياً وبدون تخطيط مسبق وسميت مجموعة (السحيجه) فهؤلاء لا يجيدون الا الردح ومادتهم الاقليمية البغيضة والغوغائية والطيش وهم الذين يستقون على الناس وينتحلون صفة الحكومة ويثيرون الحساسيات والكراهية بين افراد المجتمع وفي ظني انهم يسيئون للحكومة اكثر مما تستفيد منهم.

واما التيار الثاني وهو تيار المعارضة فايضاً يمكن تقسيمه الى ثلاث مجموعات اما الاولى منها فهي مجموعة قادة الفكر والمبادئ والثقافة والاحزاب وعليهم ان يتبنوا المعارضة الايجابية التي لا تفسد الود وعليهم ان يبينوا للناس ان الفتنة عمياء وان التصرف الطائش ليس من شيمنا وعليهم الاستفادة القصوى من هامش الحرية والديمقراطية المتوفر ولو نسبياً لبيان رايهم وتبصير الناس بما يدور من حولهم وعليهم مسؤولية مشتركة تجاه الوحدة الوطنية تساوي مسؤولية الحكومة واما القسمان الاخران فهما يقعان بين الثابتين على المبادئ دون رؤية ما يدور ويستجد من حولهم وبين بعض الحاقدين لاسباب شخصية لا تمت للوطن وما يجري من حولنا بصلة وهم في تماثل تام مع مجموعة السحيجة من التيار الاولى.

الوحدة الوطنية هي الشجرة التي نستفيء جميعاً بظلها وبدونها تلفح الشمس جباهنا، فلنتذكر بعض القواعد العملية التي يجب ان تكون رائدنا جميعاً ومنها القاعدة التي تقول (اذا كنت اخالفك فلا يعني ان اكون ضدك) ولنصارح بعضنا اكثر بطبيعة شعبنا المعروف لبعضه البعض على مستوى الافراد والجماعات والعائلات والعشائر فنحن لسنا مصر ولسنا الجزائر او افغانستان كما ان شعبنا فاقد الثقة بوسائل الاعلام المسموعة والمرئية والمقروءة وان وسائل الاتصال الاخرى من الداخل والخارج اصبحت هي الموجه الرئيسية للافراد ولبدا على الاعلام الرسمي ان يرتقي الى مستوى الاحداث وان لا يخاطبنا بعقلية اعلام فترة عقد الخمسينيات والستينيات، ان الوحدة الوطنية هي ملح الارض فعضوا عليها بالنواجذ مهما اختلفت الاراء والاجتهادات، حمى الله هذا البلد من المتاجرين به ولا يسعنا الا ان نردد ما قاله سيدنا ابراهيم عليه السلام قبل ان يلقى في النار لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم «حسبنا الله ونعم الوكيل».

في القيادة والقائد

الحلقة الثانية

بقلم : العميد الدكتور هيثم الكيلاني

٣ ـ السلطة والمسؤولية

القائد جزء من المجتمع ، لانه وليد هذا المجتمع. ولكنه يمتاز عن سائر الاعضاء ويفترق عنهم الى حد ما بالصلاحيات والمسؤوليات ، ويعبر عن هذه السلطات في المجال التطبيقي بالسلطات التي يمارسها القائد تجاه الاخرين وهي :

سلطات تتنوع ويتسع نطاقها تبعاً للمرتبة التي يحملها وللمنصب الذي يشغله. غير ان هذه السلطات، وان اختلفت من حيث المدى ، تظل واحدة من حيث طبيعتها في كل درجات التراتب فالقائد مهما تكن درجته ، هو دائماً من يستطيع ان يؤثر في سواه تاثيراً فاعلاً .

بيد ان السلطة التي تمنح للقائد لا تعطى له دون مقابل ، فالافعال التي تصدر عنه بموجب السلطة المخولة اليه هو المسؤول عنها ، ولا يكون شخصه بمنجاة من عواقبها. انه يتحمل مسؤولية كل عمل ياتيه وكل امر يصدره ، ومسؤوليته ، في الحالين، كاملة تامة، ولا يحق له ولا يمكنه التنصل من عواقب فعله .

وهكذا يبدو جلياً ان السلطة والمسؤولية هما الخاصتان اللتان يرتكز عليهما وضع القائد واللتان تبينان طبيعة هذا الوضع وتحددانه. وعندما تجتمع هاتان الخاصتان لفرد، اياً كانت رتبته ودرجته، يكون قائداً، ولا يكون كذلك ما لم تجتمعا . والمسؤولية تشد القائد الى عمله في اتحاد ذاتي ، بل تمزجهما معاً. وتجعل من القائد متضامناً مع ما يصدر عنه . وهي تكبح جماح السلطة وتعطيها مفهومها الاصيل. وبدون هذا الرادع، اي المسؤولية ، يخشى ان تطلق السلطة غير المقيدة لنفسها العنان وتنحدر نحو الطغيان .

اما وقد بينا اهمية هذين العاملين ـ السلطة والمسؤولية ـ فاننا نرى من الضروري التبسط في تحليلهما فالسلطة من وجهة نظر عامة ، وهي قدرة المرء على فرض ارادته ، او هي على الاقل ، حق فرض هذه الارادة. وينجم عن هذا المبدأ ان الذين يتمتعون بهذه الميزة لهم حق الطاعة على الاخرين . اما المسؤولية فهي بمعناها الاصيل التزام بان يؤدي حساباً عن افعاله ، وان يتحمل نتائجها. وهذا الالتزام مزدوج : فهو اولاً شرعي ، بمعنى انه يجعل المرء مسؤولاً تجاه رؤسائه وتجاه الاخرين، وهو ثانياً معنوي بحيث يجعل المرء مسؤولاً تجاه نفسه وتجاه ضميره. وفي الحالين يشعر الانسان انه مسؤول عندما يدرك انه كان عليه ان يفعل غير ما فعل .

والتزام القائد بتحمل عواقب افعاله وتبعتها ، يمكن ان يعود عليه بنتائج مرضية اذا كان نشاطه خيراً، وبنتائج مؤسفة اذا كان العكس. والقائد مسؤول لا عن افعاله وحسب بل عن الافعال التي يقوم بها مرؤوسوه ولو بطريقة غير مباشرة ، تنفيذاً لاوامره. ان لمسؤوليته ذيولاً، فهي تمتد الى افعال لم يكن في وسعه منعها لو لم يتصل به علمهما . واجمالاً ، تكون مسؤولية القائد كلاً لا يتجزأ ، وعليه هو ان يقيم الدليل على العكس ان استطاع الى ذلك سبيلاً. ومن هنا ، كان الشعور بالمسؤولية احد العناصر الاساسية التي تبرز جدارة القائد . فالذي يعرف كيف يقبل المسؤولية، ويعرف عند الاقتضاء كيف يطالب بها ، هو القائد الجدير بها . اما الذي يتهيبها ويلقيها على عاتق سواه ، فلا يعدو كونه صورة ممسوخة للقائد .

المرء العادي مسؤول عن عواقب فعل قد تم او هو في سبيله الى التمام، اي ان المسؤولية لا تنصب الا على الماضي والحاضر . ولكن هذا المبدأ لا ينطبق على من يشغل مركزاً عسكرياً . فمسؤولية صاحب السلطة العسكرية تشمل الماضي والحاضر وتتجه نحو المستقبل. ذلك ان القائد هو مبدع خططه المقبلة . ومسؤولية القائد هي ، على العموم ، متناسبة ودرجة السلطة التي له ، وهذا عدل ما دام عمق عمله واهميته يختلفان باختلاف مقامه الرتبوي. فاوامر قائد الفصيلة لا توجه الا الى بعض عشرات من الرجال ، اما اوامر قائد الجيش فانها تلزم مئات الالوف وقد يتوقف عليها مصير البلاد كلها. وقد يبدو احياناً ، مع تشعب اجهزة القيادة المعاصرة، ان مسؤولية القائد اخذة بالتضاؤل. ويتفق عقب وقوع حادث هام ، تعذر التوصل الى تحديد المسؤول . صحيح ان هيئات اركان الحرب والقيادات تنمو وتتكاثر، وان القائد لا ياتي عملاً قبل استشارتها ، وفي معظم الاحيان يستحيل عليه عملياً الاستغناء عن المشورة ، مما يخيل معه انه يستطيع تحميل الهيئات المذكورة قسطاً من مسؤولياته اذا جاءت النتائج غير مرضية. ولكن مهما بلغ عدد الاجهزة التي تعاون القائد، ومهما عظم شانها ، فالمسؤولية تظل لاصقة بالقائد ، وفي هذا مزيته وفيه مجده .

وممارسة السلطة نسبية ، وتتوقف بالدرجة الاولى على شخصية من يملكها ، اي على متانة خلقه وحزمه ورجاحة فكره. وهذ الكفاءات مصدرها شخصه : جسده وروحه وعقله وايمانه. وهي تضعف او تتلاشى تبعاً لتلاشي سجاياه . وتكون السجايا معدومة عندما يكون القائد غير جدير بالقيادة ففي كل عهد ، وتحت كل سماء ، وجد ويوجد افراد تولوا قيادات ذات سلطة ، ولكنهم عجزوا عن ممارسة هذه السلطة. وثمة افراد تحلوا بالصفات والكفاءات التي تؤهلهم لممارسة سلطة القيادة ولكن ظروفاً قاهرة قضت بان يظلوا مغمورين .

ان ادراك اهمية السلطة، ومن ثم اتقان ممارستها ، هما ولا شك رهن بشخصية القائد ولكنهما رهن كذلك ، وفي الدرجة الاولى ، بملكه خاصة يمكن ان تعززها مجموعة من الخصال الحميدة. الا ان هذه المجموعة لا تكفي لخلق الملكة الخاصة . والذين يقولون ان القيادة موهبة لا يتجاوزون الحقيقة، ولا يعدون الحقيقة كذلك الذين يتحدثون عن اشعاع سحري ينبع من القائد ذلك ان القيادة متفاوتة الدرجات عند بعض الناس ومعدومة عند بعضهم الاخر .

ولنا ان نتساءل هنا : هل يمكن اكتساب هذه الملكة بالعمل والارادة ام بممارسة مهام القيادة مدة طويلة ؟ ان التاريخ حافل بالامثلة، الا انه يصعب الجزم بكون الملكة قد اكتسبت اكتساباً ، او ايقظت من هجعتها او وفرت لها امكانات النمو. سوى ان من المؤكد ان القيادة ملكة يمكن المرء ان ينميها في ذاته بتربية شخصية ارادية، وذلك بالمثابرة والمران الطويل وتحت ضغط ادراك الواجب وتفهمه وسواء اكانت القيادة فطرية ام مكتسبة فهي ، ككل سجية ، يجب ان تصان بمجهود ارادي مستمر ، لانها عرضة للتقهقر والشلل الوقتي او النهائي بتاثير بعض العوامل المادية كالمرض والشيخوخة .

ان المبادئ التي اوضحناها تحدد السلطة بالنسبة الى من تصدر عنه ، اي اننا نظرنا اليها من فوق ومن ينبوعها نفسه . ولكن هذا ليس الا احد وجوهها . ومن المفيد تحديد السلطة بالنسبة الى الذين يخضعون لها ومن ثم تحديد وجهة نظر المنفذين والمرؤوسين. فهؤلاء يخضعون لسلطة قائدهم متى اتضح لهم انه يتحلى بخصال ومؤهلات لا تقبل الجدل . فهذا قائد شفيحة لدى مرؤوسيه فكرة طيبة تكونت لديهم عنه بفضل تصرفات له سابقة . وثمة قائد راسماله ثقافته واشتهاره بالحزم والاستقامة او ماضية العسكري. وهناك عوامل خارجية تجعل الجنود اكثر استعداداً للخضوع لسلطة القائد. فللقامة والمشية ونبرة الصوت تاثير عظيم . وهي توحي بالثقة.

ولكن المظاهر الخارجية ضئيلة الاهمية في دعم سلطة القائد وفرض مهابته . والقائد الجدير بهذا الاسم لا يعيرها التفاتاً. بل يستمد سلطته من ذاته ، ولا يسعى الى تقويتها بتوابع تافهة .

فالقائد الحقيقي لا يعرف بالنظرات القاسية ، والفك الناتيء، والشفتين الغليظتين، والنبرة الحادة ، والحركات المسرحية . فثمة قادة يسيل الرقة من نظراتهم. وثمة قادة ملاح الوجوه، وقادة دمامة وجوههم وهزالهم مضرب المثل . ولكن القادة العظام هم ، على العموم ، ممن يكرهون المظاهر الفارغة والمسرحيات. فالسلطة والقيادة ليستا تبختراً ومباهاة.

٤ ـ المؤهلات الجسمانية

ومما لا شك فيها ان مشاق القيادة ومسؤولياتها تتطلب من القائد قوة احتمال هائلة، ولا يكفي القول انه يتعين على القائد ان يعاني المشاق التي يعانيها جنوده، وان يؤدي الواجبات التي يؤدون بل عليه ان يبزهم في بذل الجهد. ومع هذا ينبغي له ان يدخر احتياطياً من طاقته ليتسنى له الاستمرار في القيام بواجبه كقائد في الوقت الذي يرتاح الاخرون. وجدير بالذكر ان للمؤهلات الجسمانية، في معظم الاحيان، تاثيرها في امكانات المرء الذهنية وفي معنوياته.

والانسان المؤمن بعقيدته ذو قوة احتمال هائلة، وسرعان ما يالف ادق الظروف واحرج المواقف واسوأ الحالات. الم يقض الثوار الجزائريون سنوات طوالاً يعيشون زمهرير الجبال، وحر السهول ؟ الم يعش المعتقلون في السجون، ظلام الجدران الرطبة، وصعق الالات التعذيب الكهربائية؟ ان التحمل يجب ان يصدر اولاً من القائد. ذلك ان مسلك المرؤوس هو انعكاس لمسلك من يتولى القيادة. فعلى هذا ان يصمد، ويتمالك روعه، ويتحمل المشاق.

لا جدال في صعوبة التوفيق بين مطالبة القائد بمجاراة جنوده في البذل، وحتى بزهم في هذا المضمار، وبين مطالبته بادخار بعض طاقته ليتسنى له الحفاظ على امكاناته والاستمرار في اداء مهمته في كل وقت. ولكن مهما تكن هذه الصعوبة، بالقائد مطالب بان يعرف كيف ومتى يرتاح، وكيف يخرج نفسه من مشاغله المعتادة، لينطلق جسدياً وعقلياً بعيداً عن المشاغل ومتاعب الحياة اليومية.

يتبع في العدد القادم

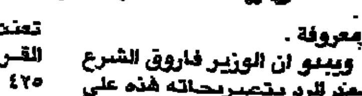
امريكا تتبنى الخيار السيكلوجي - بقية

معروفة .

ويبدو ان الوزير فاروق الشرع تعمد الرد بتصريحاته هذه على موقف اميركي .

اثناء زيارة كريستوفر الاخيرة لدمشق ، وحسب معلومات حصلت عليها المجد من مصادر مطلعة في دمشق ، فان الوزير الاميركي اثار اثناء اجتماعه بالمسؤولين السوريين الوضع في الجنوب اللبناني معبراً بذلك عن تكتيك سياسي مستجيب لمناورة التصعيد العسكري في الجنوب اللبناني ، التي حاولت تل ابيب من خلالها اشغال جولة الوزير الاميركي بموضوع الجنوب ، واعادة فتح ملف المقاومة اللبنانية مجدداً على جدول اعمال كريستوفر في دمشق.

وحسب المصدر المذكور ، فان واشنطن اعتبرت الوضع الامني في الجنوب عقبة اساسية امام تقدم المفاوضات على المسارين اللبناني والسوري ، متعامية بذلك عن ان السبب الرئيس المتعثر هو تعنت اسرائيل ورفضها تطبيق القرارات الدولية رقم ٢٤٢، ٣٣٨، ٤٢٥ .



هذا الامر فهم منه المسؤولون السوريون مناورة اميركية اسرائيلية على عامل الوقت ، هدفها التركيز على الصلحين المنفردين الاردني والفلسطيني وتثبيتهما كعنوان لمحاولة واضحة لعزل سوريا مستقبلاً وتطويقها واستفرادها والضغط عليها لدفعها لتقديم التنازلات

السوريون يؤكدون ان هذه المفاوضات لن تجدي نفعاً ، وان الضغوط على سوريا وبيروت لن تدفع ايا منهما للاستجابة لمحاولات اسرائيل فك التزام المسارين اللبناني والسوري ببعضهما البعض وهو امر اكده الاسد لكريستوفر عندما اقترح عليه تشكيل وفد لبناني سوري مشترك للمفاوضات . لا تمانع سوريا بان يراسه لبناني. في الوقت الذي اكد فيه الرئيس الاسد ان سوريا لن تقبل بحل منفرد يتجاوز لبنان وحقوقه في نفس الوقت الذي تعتقد فيه دمشق ان لبنان لن يقبل بحل منفرد يتجاوز سوريا وحقوقها .

مسؤول سوري رفيع المستوى علق على التصعيد الاسرائيلي الحالي في الجنوب اللبناني بتاكيده ان هذه لم تكن المرة الاولى التي تسعى فيها اسرائيل لاغراق جولات كريستوفر باشكالات امنية في الجنوب والبقاع الغربي اللبناني، بهدف افراغ هذه الجولات سلفاً ومن اي مضمون ايجابي لها .

لكن المسؤول السوري اشار بشكل غير مباشر الى ضعف اداء الدبلوماسية الاميركية ، والى ان سر نجاح التكتيكات الاسرائيلية لا يتجاوز الاستناد الى ضعف الادارة الاميركية وعدم قدرتها او رغبتها بالضغط على اسرائيل لالزامها باسس المبادرة الاميركية التي انطلقت منها مفاوضات التسوية السلمية في مؤتمر مدريد اواخر العام ١٩٩١ .

حشد وحدادين يتبادلان - بقية

على اجتماع مقرر حينها للجنة المركزية لتدرس اللجنة اجازة مناقشتها في اطار الحوار الدائر في الطريق للمؤتمر الوطني الثاني للحزب، ويقرون جميعاً دون استثناء بانه لم يقم اي منهم بتفويض بسام حدادين بانزال اسمائهم على وثيقة لم تقر اجازتها اللجنة المركزية.

وختم التوضيح بالقول نرجو ان يعلم قراؤكم ان هذا العمل قد اغلق ملف بسام حدادين في الحزب .. هذا الملف الذي فتحه حدادين منذ عامين تحت دعاوى عديدة محاولاً اخفاء جوهر موقفه السياسي .. وهو الموقف المعلن الان تحت كلمات حدادين نفسه للصحافة حين يصرح بانه «ملعون الى الابد من يحاول تعطيل الوفد المفاوض، وحين يؤكد ايضاً انه «يقف مع ايجابيات التسوية وينتقد سلبياتها».

وقد ارفق الناطق الصحافي باسم المكتب السياسي لحزب حشد مع مذكرته التوضيحية صورة عن المذكرة التي وجهها نهاد ابو غوش من القدس الى الامين الاول للحزب جاء فيها انه لم يطلع شخصياً على المذكرة التي قدمت من اعضاء في اللجنة المركزية ولم يوقع عليها وقال ابو غوش انه كان شديد الثقة بقدرة اللجنة المركزية على الخروج موحدة بعد المبادرة الاخيرة التي شددت على حل التكتلات، وافساح المجال امام كل عضو في اللجنة لعرض وجهة نظره بملء الحرية امام الحزب.

واضاف يقول «يؤسفني ان اضطر في رسالتي الاولى لكم الى توضيح موجز بسبب ورود اسمي في قائمة من اعضاء اللجنة المركزية نسب لهم التقدم بمذكرة جماعية حول وثيقة لم اطلع عليها شخصياً حتى الان.

وطالب ابو غوش في نهاية رسالته بتوضيح موقفه امام الحزب تجاه ما حصل وما نسب اليه.

هكذا من الاصل

الثقافة الوطنية في خطر. دور المثقف في المواجهة

المثقفون الفلسطينيون واللبنانيون يجمعون على رفض التطبيع ١





ابو خالد العمله : من يفرط بالكلمة يفرط بالوطن

دمشق - مكتب المجد : من كريم راشد

تحت عنوانه «الثقافة الوطنية في خطر دور المثقف في المواجهة» اقيمت مؤخراً في مقر اتحاد الكتاب والصحفيين الفلسطينيين بدمشق ندوة استغرقت ثلاثة ايام.

وقد شارك في الندوة كمحاضرين كل من الاساتذة والاخوة، ابو خالد العملة، امين السر المساعد للجنة المركزية لحركة فتح - الانتفاضة - والاستاذ احمد الحسيني، عضو اللجنة التحضيرية للمؤتمر الدائم لمناهضة الغزو الثقافي الصهيوني في لبنان، والاستاذ انطوان غريب، عضو نفس المؤتمر، والاستاذ هاني مندس، والدكتور فيصل دراج الناقد الفلسطيني المعروف والاستاذ ناجي علوش المفكر والمناضل العربي اضافة الى المناضل بسام الشكعة الذي حضر الندوة ضيفاً ثم تحول الى محاضر.

المجد تنشر اليوم فعاليات اليوم الاول لهذه الندوة الغنية، على ان تنشر فعاليات اليومين الثاني والثالث في عددها القادم باذن الله.

شهد اليوم الاول مداخلة الاخ ابو خالد العملة وتعقيب الاستاذ احمد الحسيني عليها.

المداخلة كانت بعنوان دور المواجهة الثقافية في تحرير فلسطين، وفيها يتحدث المحاضر من موقعه السياسي كواحد من الذين رافقوا مسيرة الثورة الفلسطينية منذ بدايتها حتى الان، وساهموا خلال تلك السنوات الطويلة بتعزيز التيار الوطني والقومي الديمقراطي داخل حركة فتح وفي الساحة الفلسطينية والعربية.

وبدأ ابو خالد العملة مداخلته بشرح مفهومه للرؤية التي يؤمن بها فيما يخص العلاقة بين الثقافة والسياسة وقال: «الرؤية الثقافية الفكرية الاستراتيجية هي حجر الاساس في اي مشروع سياسي، والا استحال المشروع السياسي الى دكان تجاري، وليس مدافعاً عن قضية واهداف وقيم ومبادئ، وحاضر ومستقبل الامة - لان المشروع السياسي التجاري يهمه الربح الذاتي للمؤسسة السياسية وعلى حساب الشعب والقضيه التي يدعي الدفاع عنها، لكنه مستعد للتخلي عن كل الاهداف حين تلوح امامه فرصة تحقيق مكاسب انية ذاتية للمؤسسة السياسية، فيصبح عدو الامس صديقاً وحليف الامس خصماً، والشعب مشكلة ينبغي التعاون مع العدو لقمعه ومنع «ارهابه» ضد هذا العدو.

ومضى المحاضر بالقول: «ان الثقافة عموماً تعبير حي عن العمق الحضاري والمعرفي والقيمي للامة، تعبير عن الذات القومية المنغرسة عميقاً في جذور تربتها، والمعلقة عالياً كالاشجار، بكل انفتاح وشموخ وثبات امام تحدي العواصف. هي ارادة الحياة وروح الابداع في مواجهة الموت والخراب، والثقافة العربية على وجه التخصيص من اعرق الثقافات الانسانية، فمن بلادنا انطلقت شرارات الاشعاع الحضاري والمعرفي، وهي ثقافة انسانية منفتحة وليست مغلقة على ذاتها، فهي تتفاعل وتتعلم وتعلم على اساس من الندية والمساواة من اجل الدفاع عن قيم الحق والعدالة لخلق عالم انساني خال من الاضطهاد والظلم والقهر.

ورأى ابو خالد ان المعرفة شرط اساسي للعمل السياسي الذي يتوخى معرفة الحقيقة بعيداً عن الاوهام والتبريرات. فالسياسي مثقف وواسع الاطلاع يضع كل معارفه وتجاربه لانجاح مشروعه السياسي الذي هو في الوقت ذاته مشروع ثقافي يؤمن بضرورة استنهاض الفكر وروح البحث الجاد لخلق نهضة قومية جديدة قادرة على مجابهة التحديات والمخاطر التي تواجه قضية فلسطين والامة العربية.

وطالب بـ «الغاء الفاصل المفتعل بين الثقافة والسياسة، بين المعرفة والقول، بين الكلمة والفعل، لان المعرفة لا تستقيم بدون الفعل القادر على تجسيدها وحمايتها وتطويرها».

من هنا يوضح ابو خالد ان الثقافة عنصر ضروري في المواجهة الشاملة ضد العدو الامبريالي - الصهيوني، وهي تتكامل مع كل اشكال المواجهة الاخرى كالنضال السياسي الجماهيري وصولاً الى الانتفاض والتغيير، وكم هو هزيل ولا واقعي جهد البعض ممن يحاولون حصر المقاومة ضد المشروع الصهيوني في الجانب الثقافي فقط باعتبار انه المقاومة الوحيده في ظل اختلال موازين القوى.

وخلص الى القول بان المواجهة الشاملة ثقافياً في معاداة الوجود الصهيوني ستلعب دورها الاستنهاضي بما يسهم في انبعاث جديد لحركة التحرر العربية على اسس علمية واكثر فاعلية .. فالمفرطون بالكلمة سيفرطون بالوطن، والمدافعون عن الكلمة سيدافعون عن الوطن.

ولكي ندافع عن الوطن بالكلمة حدد الاخ ابو خالد بعض المهمات الراهنة الملقاه على المناضلين والمثقفين العرب وهي: «استحضار صفحات الكفاح الشعبي المجيد لامتنا العربية في مواجهة الغزاة، اعادة كتابة تاريخنا بشكل علمي وصحيح وتبيان صراعنا التاريخي مع الغرب الاستعماري، العمل على اقامة جبهة ثقافية عربية لمواجهة المشروع الامبريالي الصهيوني في بلادنا، وتشجيع الابداع والمبدعين في كل مجالات النشاط الثقافي والفكري.

وتحت عنوان «المواجهة الثقافية وتحرير فلسطين» قال ابو خالد العملة: قاومنا في «فتح» نهج وسلوك وموقف عرفات الذي عمل على تشويه دور فتح ومنطلقاتها وثوابتها الداعية الى مشاركة جميع ابناء الشعب في معركة تحرير فلسطين، والعمل على تحرير فلسطين هو عمل توحيدي بحد ذاته وهو قضية وجود ومصير ويرتبط بكل قضايا الامة العربية كالديمقراطية والوحدة والتنمية والاستقلال وتحقيق العدالة الاجتماعية .. الخ.

لم يكن عرفات وزمرته في مستوى حمل اعباء مثل هذه القضية بكل دلالاتها وابعادها الوطنية والقومية والدينية والانسانية والحضارية والثقافية (...) ان الموقف من قضية فلسطين يحدد الفاصل بين العدالة والظلم، الحق والباطل، التضليل والحقيقة والانحطاط والسمو، والتبعية او الاستقلال ..

واضاف قائلاً: ان احد الخلافات الرئيسية بل الحاسمة في حركة التحرر الوطني الفلسطيني والعربي ترتكز حول فهم طبيعة المشروع الصهيوني - الامبريالي، واستهدافاته في فلسطين والوطن العربي، وهنا محك ومقياس المواقف فهناك المتمسكون باهداف التحرير والوحدة والتنمية والديمقراطية وهناك القوى المتخلية عن هذه الاهداف والسائرة في فلك المشروع الامبريالي والصهيوني.

وقال ابو خالد: ان المستسلمين يرون دوماً عدوهم في المقاومين والصامدين لذا، يمارسون حربهم المعنوية والسياسية ويوجهون دعايتهم وافكارهم الاستسلامية لكي يشوهوا مواقف المتمسكين بالاهداف الوطنية والقومية، ونحن نرى ان وظيفتهم الموكلة لهم من الاميركيين والصهاينة هي محاربة المقاومة والانتفاضة ومحاربة اي قوى سياسية فلسطينية او عربية تقف لتقول لا للاحتلال الصهيوني والهيمنة الاميركية نعم لمواصلة المقاومة ورفض التبعية والارتهان للهيمنة الاميركية.

واضاف: بعض المثقفين، ويسايرهم في تلك بعض القوى والاتجاهات السياسية الفلسطينية والعربية يقبلون بالصلح والتعايش مع العدو، ويدعون الى «تسوية عادلة» معه، فهم مع التسوية المتوازنة لكنهم ضد التطبيع كما يدعون. وهم عملياً يروجون للتسوية، فيما يتحدثون شكلياً عن مقاومة التطبيع .. ليست مثل هذه التسوية تقوم على اساس القرار ٢٤٢ والذي لا يعترف بالقضية وحقوق شعب فلسطين، بل بحل مشكلة اللاجئين (...)

ربما يتوهم البعض ان التسوية الجارية التي تقودها اميركا ستؤدي الى القضاء على الدور الصهيوني العدواني وليس تعزيزه وتطويره باشكال جديدة اشد خطراً من الدور العسكري الذي كان يستهدف تحقيق اهداف سياسية وعسكرية، وهناك اتجاهات ترى في التطبيع نفسه خلاصاً من الكيان الصهيوني، لانه يساعد كما يزعم هؤلاء على اندماج وذوبان هذا الكيان في المنطقة العربية.

اين المنطق في هذا، وعلى اي وعي تستند هذه المزاعم ام ان تلك في حقيقته هو جزء من برنامج تزييف الحقائق وترويج ثقافة الاستسلام ؟؟

تعقيب الحسيني

وبعد ان انهى المحاضر مداخلته قدم الاستاذ احمد الحسيني تعقيباً اعرب خلاله عن تقديره للافكار التي طرحها وخاصة لجهة العلاقة الجدلية بين السياسة والثقافة، واعتبار الرؤية الثقافية الفكرية حجر الاساس لاي مشروع سياسي.

وقال: «اننا مطالبون اليوم وبالحاح بالغاء الفاصل المفتعل بين الثقافة والسياسة، بين المعرفة والقول، بين الكلام النظري والسلوك العملي، خدمة لاقامة سياسة قومية قائمة على الوضوح ومعرفة الحقيقة ونبذ كل سياسات التضليل والتبرير وتقديم التنازلات المبدئية.

وعزا الحسيني تراجع الهدف القومي عن تحرير فلسطين الى تراجع كل الاهداف القومية الاخرى كالوحدة والتنمية والاستقلال والسيادة .. هذه الكلمات التي لم نعد نسمعها كما قال المعقب الحسيني.

ويضيف قائلاً: «الان نسمع عن التجارة والازدهار والسوق الشرق اوسطية».

ولمواجهة سيطرة ايديولوجيا التعايش مع العدو، يرى الحسيني ان للثقافة القومية دورها الحاسم في هذا الظرف لكي تقوم بتحريض جماهير امتنا ضد كل دعوات الانهزام والاستسلام والانبطاح.

ولكي تكون الثقافة العربية صحوة للروح والعقل واستنهاض الوجدان القومي والشعور بالترابط القومي ورفض الامر للواقع المفروض والعمل على تغيير هذا الواقع» .. فان هذه المهمة ليست مسؤولية جهة بعينها ولا تيار بذاته ولكنها مسؤولية كل فرد وكل جهة حريصة على ان لا تقع امتنا في اسر عدوها .. وهذا الامر بالطبع يتطلب توحيد الجهود والتخلص من الانانيات الضيقة والعمل على تكوين جبهة موحدة للتصدي للمشروع الصهيوني لاننا نعيش كما يقول الحسيني: «مرحلة دقيقة ادق من مرحلة عام ١٩٤٧ - ١٩٤٨ عند اعلان قيام دولة الغاصب المحتل بفلسطين فاذا لم نع خطر هذه المرحلة سيفوتنا القطار، لان العدو يركز مشروعه ويستعد للهجمة الشاملة على كامل الوطن العربي واذا لم نقاوم هذا المشروع فالانتصار - سيكون له».

وانتهى الحسيني بالقول: «هزيمتنا لن تكون الى الابد ان حدثت، ولكنها ستستمر الى مرحلة طويلة، ولكن اذا قاومنا منذ البداية لستطيع ان اقول ان بامكاننا ان نوقف في البداية هذا المشروع عند حدوده الاولى ومن ثم نستطيع ان نهزمه».

يتبع العدد القادم

في لبنان .. لجنة تحضيرية لمناهضة الغزو الثقافي الصهيوني

في مصر .. في الاردن .. في لبنان وفلسطين وفي كل ارض عربية يدق المثقفون الملتزمون بابسط قواعد الثقافة، ناقوس الخطر، بعد ان تحقق للعدو الاسرائيلي اكثر من اختراق سياسي على الجبهات العربية.

المثقفون الملتزمون وطنياً وقومياً واسلامياً يجهدون في بناء جبهات شعبية مناهضة لليأس والتكيف والتطبيع - وقادرة على الصمود في وجه "الهجوم الاسرائيلي غير المسلح" الذي بات له بين ظهراني هذه الامة، انصار ومتعاونون.

في لبنان باشر عدد من المثقفين بناء لجنة تحضيرية لمناهضة الغزو الثقافي الصهيوني، وتوجهوا الى سائر المثقفين في القطر الشقيق بهذا النداء الثقافي الذي تود "المجد" ان تضعه بين يدي المثقف الاردني - ربما لاننا جميعاً في "الهم شرق" - على حد تعبير الشاعر.

نداء ثقافي

شعوراً منهم بالمسؤولية التاريخية وبالمخاطر الماثلة في محاولات التعايش والتطبيع مع العدو الصهيوني، بادرت مجموعة من المثقفين في لبنان الى تشكيل لجنة تحضيرية اولية لصياغة مشروع "لمناهضة الغزو الثقافي الصهيوني" - والبحث في الوسائل الآيلة الى تحويل متابعة مختلف اشكال التطبيع الثقافي الصهيوني الى عمل شعبي. وتنطلق اللجنة التحضيرية من الاتي:

- ان الحركة الصهيونية، بدعم من الدول الغربية، تمكنت من اقامة الدولة الصهيونية على ارض فلسطين، كخطوة اولى في تحقيق مشروعها التوسعي العنصري، ولتكون ركيزة لفرض استراتيجية الهيمنة الغربية، ومنع قيام اية نهضة عربية.
- ان الغاء قرار الامم المتحدة رقم ٣٣٧٩ الذي يعتبر الصهيونية "شكلاً من اشكال العنصرية"، في ظل ما يسمى "بالنظام العالمي الجديد"، لن يغير ابداً من الطبيعة العنصرية لهذا العدو.
- ان التطبيع كان ولا يزال هدفاً رئيسياً للعدو، فهو يكرس "شرعية" اغتصابه لارضنا العربية، ويساهم في كسر حاجز العداء الوطني والقومي، ويؤمن له ما عجز عن تحقيقه بقوة العدوان، ويوفر له عوامل الازدهار والتوسع والهيمنة على محيطه ..
- لقد دخلت الدول العربية المفاوضات مع العدو، وهي في اشد حالات الضعف والتفكك وعدم التضامن، سعياً وراء "سلام" مزعوم مع دولة يشكل مجرد وجودها ودورها الاستيطاني العدواني النقيض للسلام الحقيقي ..

ان الصهاينة وهم يتكلمون عن "السلام" يحضرون للحرب، والتطبيع جزء منها، وهو ما يشكل خطراً داهماً على وجودنا ومعتقداتنا وتراثنا ووحدتنا.

ازاء هذه المرحلة الجديدة من الصراع نرى ان صراعنا مع العدو الصهيوني صراع حضاري شامل: صراع وجود ومصير.

- ان المفاهيم الصهيونية العنصرية المتجذرة في التعاليم التوراتية والتلمودية التي تميز بين الشعوب والامم، وتدعي ان اليهود شعب واحد على اساس عرقي ومتميز بمواهب متفوقة "شعب الله المختار" هي مفاهيم متناقضة مع مسار التطور الاجتماعي والانساني ولحقوق الانسان الاساسية. كما ان لها نتائج خطيرة باستثارة كل اشكال العصبيات اللاعقلانية.
- ان سابقة قيام دولة العدو على اساس عنصري وادعاء ديني هي دعوة للتفتيت القومي وقيام دويلات على اسس طائفية ومذهبية.
- ان التعايش والتطبيع مع عدو يجسد المفاهيم العنصرية في مسيرته وسلوكه، يقيد تربيتنا وتنشئتنا لاجيالنا بدون تحصين حقيقي .. ويجعل مجتمعاتنا عرضة للاختراق والاستلاب الثقافي والارتهان والتبعية، ويسهل للعدو استكمال مشروعه ضد بلادنا.
- ان المفاهيم والمعايير العنصرية الموجهة للفكر السياسي الصهيوني ليست طبيعية او منسجمة مع مسارات التطور الحضاري، فالتقوقع التاريخي للمجموعات اليهودية [illegible] الصهيونية عقلية العظمة والخصوصية وادعاء التفوق وعدم الاندماج، هو النقيض لحضارتنا وثقافتنا الانسانية المنفتحة.
- ان الممارسات الصهيونية ضد الفكر والثقافة وحقوق الانسان الاساسية كثيرة، منها: مصادرة ثقافة المجتمعات الاخرى وادعاء منجزاتها للذات الصهيونية "المتفوقة"، تشويه الثقافة العربية داخل فلسطين المحتلة وخارجها، ممارسة العدوان والارهاب ضد ابناء الشعب العربي الفلسطيني والجماهير العربية، ملاحقة المثقفين المعادين للصهيونية، والكفاءات العلمية العربية وتصفيتهم الخ ..
- ان مناهضة التطبيع مع المفاهيم والقيم الصهيونية العنصرية لا يخضع لاية ايديولوجيات او مواقف مسبقة، بل هو دفاع مشروع عن الذات والثقافة العربية، والهوية الوطنية والقومية والقيم الانسانية والدينية، وهو مهمة ثقافية وشعبية لبنانية وعربية وعالمية.
- ان المناهضة الفعالة للغزو الثقافي الصهيوني تتطلب احترام الحريات العامة والحقوق السياسية للمواطنين، وتعدد الاراء، واطلاق حرية الكلمة والتعبير والبحث العلمي، لكي تاخذ عملية التوعية ابعادها الكاملة.

اللجنة التحضيرية لمناهضة الغزو الثقافي الصهيوني في لبنان

تداعيات

بقلم: عز الدين المناصرة

١- تكريم مؤسسي رابطة الكتاب

كرمت الهيئة الادارية لرابطة الكتاب الاردنيين ورئيسها مجموعة من مؤسسي الرابطة تمثلت في (اللجنة التحضيرية) التي اعلنت عن ميلاد الرابطة (بتاريخ ٢٣/١٢/١٩٧٣) كذلك كرمت (الهيئة التاسيسية الرسمية) التي وافقت وزارة الداخلية عليها بتاريخ (١٩/٥/١٩٧٤)، وذلك بمنحهم (درع الرواد).

١ - اللجنة التحضيرية: عز الدين المناصرة (رئيس اللجنة) / محمود سيف الدين الايراني / عيسى الناعوري / الدكتور محمود السمرة / عدي مدانات / اسامة شعشاعة.

٢ - الهيئة التاسيسية: الدكتور هاشم ياغي / عبد الرحيم عمر / جمال ابو حمدان / الدكتور عبد الرحمن ياغي / سالم النحاس / خليل السواحري / روكس العزيزي / سليمان عرار / امينة العدوان / مفيد نحلة.

انها لمسة وفاء حارة وصادقة نشكر عليها الهيئة الادارية الحالية للرابطة ورئيسها (الروائي المبدع مونس الرزاز)، ورغم انني لم احضر حفل التكريم الذي اقيم في المركز الثقافي الملكي (٢٩/٧/١٩٩٤) لاسباب قاهرة، الا انني سعدت حقاً بهذا الوفاء، واستطيع الآن ان اقول ان عذاباتنا ونضالاتنا في زمن صعب حينذاك لم تذهب هباءً ولم يتم تزوير الحقائق الدامغة. فالحق يكون باعطاء كل ذي حق حقه، ومن باب الانصاف اقول ايضاً: اذا كانت الرابطة قد كرمت (اللجنة التحضيرية) و(الهيئة التاسيسية) فليس معنى ذلك انكار جهود الجنود المجهولين من صحافيين وكتاب واساتذة جامعة الذين بذلوا جهداً مهماً في تاسيس الرابطة رغم انهم لم يكونوا في الهيئة التاسيسية او اللجنة التحضيرية. سوف اتذكر (بعض) هؤلاء ممن عملوا معنا في تاسيس الرابطة، بل (لوجه الحق) عمل بعضهم لصالح التاسيس اكثر منا او من بعضنا، اتذكر من هؤلاء: (الصديق الصحافي (راكان المجالي) / الدكتور محي الدين شعبان توق / ومحمود الزيودي / والشاعر العتيق [illegible] حسنين / والشاعر عبد الله منصور / والاستاذ سليمان الموسى / والاستاذ عصام العجلوني / وقبلهم جميعاً الاستاذ عصام الزواوي رئيس نادي خريجي الجامعة الاردنية) الذي فتح باب النادي لنا حين اغلقت الابواب / وزميله سمير البيطار عضو الهيئة الادارية للنادي - وغيرهم كثير)

وبصفتي رئيساً لـ (اللجنة التحضيرية لتاسيس رابطة الكتاب الاردنيين) سأروي قصة التاسيس باختصار:

- ليلة (٢٢/١١/١٩٧٣) وبمناسبة مرور اسبوع على رحيل الروائي والشاعر تيسير سبول، اجتمعنا نحن اصدقاء تيسير في منزل المحامي المثقف عدي مدانات في ماركا.

وبطبيعة الحال: لم تكن فكرة التاسيس من بنات افكارنا، فالفكرة قديمة وتعود النقاشات في الصحف حولها الى (الستينات). لا اتذكر عدد الحضور في تلك السهرة، لكني اعتقد انه لم يقل عن خمسة عشر كاتباً وصحافياً ومثقفاً. لهذا فان رحيل تيسير سبول التراجيدي هو السبب المباشر لولادة الرابطة. كذلك بداية التفكير الحكومي بقبول فكرة (التحديث). مع هذا لم يكن الامر سهلاً، تناقشنا في تلك الليلة حول البدء العملي لفكرة التاسيس فاختار الحاضرون ستة اشخاص بصفتهم لجنة تحضيرية لتاسيس الرابطة. لهذا قامت (اللجنة التحضيرية) بالاعمال التالية:

اولاً: قمنا بالاتصال بمثقفي الاردن كافة في عمان والزرقاء واربد، وشرحنا لهم الفكرة وطلبنا منهم المساندة. وقد لبى الجميع النداء وشجعونا على المضي قدماً نحو الامام ونصحونا بسرعة الانجاز حتى لا يتفرق المثقفون، وكان الثقل الثقافي في الجامعة الاردنية، لهذا حرصنا على استمالتهم الى جانبنا، فوقفوا بشجاعة الى جانب الفكرة.

ثانياً: قمت بنفسي بكتابة مشروع النظام الداخلي للرابطة مستعيناً بالقوانين السورية والمصرية لاتحادات الكتاب. ثم ناقشته مع الزملاء في اللجنة التحضيرية مناقشة قانونية وافية مع هذا اعترف اننا جميعاً - باستثناء عدي مدانات - كنا غير دقيقين في المسائل القانونية. ولم تكن الثقافة القانونية سائدة في الاردن. فالقوانين اشبه بكهنوت الاسرار.

ثالثاً: فتح لنا (نادي خريجي الجامعة الاردنية) ابوابه سواءً لاجتماعات اللجنة التحضرية او للندوات الثقافية التمهيدية. وتحمل هذا النادي المسؤولية في مواجهة الحكومة. وهكذا انعقدت ندوة (الاعلان عن التاسيس) في النادي بتاريخ (١٩٧٣/١٢/٢٣) وهي ندوة تاريخية حقاً، فقد كانت ندوة حاشدة حضرها عدد هام من المثقفين، وكانت (بطاقة الدعوة) التي وجهها النادي تحمل اسماء اربعة متحدثين هم (محمود سيف الدين الايراني/ عيسى الناعوري/ محمود السمره/ عزالدين المناصرة). وفي هذه الندوة تلوت النص الكامل لمشروع النظام الداخلي ثم تحدث آخرون، ثم تلوت بنفسي اسماء (الهيئة التاسيسية المقترحة). وطلبت من الجمهور ان يضيف او يحذف لكي نقدم لوزارة الداخلية قائمة من (١٢) كاتباً وفق قانون الجمعيات المعمول به، وهكذا وصل العدد الى ما يقرب عشرين كاتباً مرشحاً. ثم طالبت الجمهور مرة اخرى بالحذف فلم يتحرك احد. لهذا بدأت باعلان حذف اسمي واسم عدي مدانات، فتشجع آخرون واعلنوا انسحابهم من الترشيح - حتى وصلنا الى الرقم (١٢) وهو الرقم القانوني وبالتالي حصلت (اللجنة التحضيرية) على شرعية مشروع النظام الداخلي بالموافقة بالاغلبية وحصلت على الموافقة على اسماء الهيئة التاسيسية المقترحة رغم اعتراض البعض بان الجمهور الحاضر ليس كله من الكتاب !! كما اقترح جمهور الحضور ان تواصل اللجنة التحضيرية عملها اسبوعاً اخر لتحرير النظام الداخلي ولاختيار (لجنة مصغرة) من اعضاء الهيئة التاسيسية المقترحة لتسليم الطلب الرسمي لتاسيس رابطة الكتاب الاردنيين الى وزارة الداخلية. كما حدثت نقاشات فرعية حول الاسم: رابطة ام جمعية ام اتحاد - وانتهت الندوة (انظر: جريدة الراي - ١٩٧٣/١٢/٢٤).

- ثم اجتمعت اللجنة التحضيرية مع (بعض) اعضاء الهيئة التاسيسية للمناقشة الاخيرة. واحتج المرحوم عيسى الناعوري على انسحاب (المناصرة) من الهيئة التاسيسية. ولكني وشوشته بكلام خاص حينئذ فاعلن الناعوري انني قدمت تضحية كبرى من اجل تاسيس الرابطة. وفي هذا الاجتماع الاخير تم اختيار اللجنة المصغرة التي سلمت الطلب الى وزارة الداخلية.

- وبقي المثقفون ينتظرون الموافقة حتى كانت الموافقة الرسمية بتاريخ (١٩٧٤/٥/١٩) ولوجه الحق اقول - الآن - ان النظام الداخلي بحاجة الى اعادة صياغة في ضوء متغيرات العشرين عاماً الماضية. وهكذا ولدت رابطة الكلمة الشريفة في زمن صعب جداً، وواصلت تاريخها المشرف في الدفاع عن شرف الكلمة لقد ولدت من انفجار تيسير سبول وولدت من القهر الذي كان، وولدت من الارادة والاصرار على المقاومة، وولدت من (ثقافة الهوية) التي حافظت على ذاكرة الشعب التي رفضت (محو الهوية).

٢ - سحر المنع:

اخيراً تم الافراج عن اعمالي الشعرية من قبل الرقابة الاردنية بعد ربع قرن من المنع، حيث دخلت الاسواق الاردنية لاول مرة، ولوجه الحق ان الرقابة كانت عاقلة ومعقولة اذ لا يجوز تاويل الشعر تاويلاً من (وجهة نظر واحدة) هي وجهة نظر الرقيب، ومن جهتي (تنازلت) مسبقاً عن ثلاث قصائد فقط حتى لا احرج نفسي مع الرقابة وحتى لا اظل ممنوعاً، وبالتالي لاجيز الديوان، رغم ان الناشر هو المؤسسة العربية للدراسات والنشر في بيروت.

بصراحة: لم اعد سعيداً لسحر المنع الذي كان يوسع دائرة المتعاطفين معي !! والاسباب بسيطة وهي رغبتي الملحة في وصول اعمالي الشعرية الى قرائي الاحباء في الاردن.

لقد ظلت اعمالي الشعرية طيلة ربع القرن الماضي مرمية في الغرفة المظلمة (غرفة الممنوعات) في مكتبة الجامعة الاردنية، وكان يتناسخها بخط اليد عشرات من محبي شعري، لكني لم اكن سعيداً بسحر المنع على عكس كثير من المثقفين الذين يثيرون الضجيج حول اعمالهم بطرق مختلفة منها اصدار شائعات كاذبة حول اعمالهم الادبية بمساندة بعض اصدقائهم رغم انهم لم يمنعوا ولم يعلنوا المنع الحقيقي لان الذين دفعوا ثمن ولادة (ديمقراطية الهامش) في الاردن قبل عام ١٩٨٩ هم وحدهم الذين لا يشعرون الا بالتعاسة عندما تمنع اعمالهم وقد منعت فعلاً، اما الذين ولدوا ادبياً في ظل (ديمقراطية الهامش) فهم لم يتذوقوا عذابات المنع، وبالتالي يلجأون لسحر المنع المفتعل من اجل الترويج لبضاعتهم الكاسدة.

مؤخراً قيل ان رواية لعبد الرحمن منيف ممنوعة، ثم اكتشفنا ان اصحاب اكشاك بيع الكتب هم وراء الشائعة من اجل الترويج للرواية، ثم قالوا ان (احد عشر كوكباً لمحمود درويش) ممنوع، ثم تبين ان هذا الديوان (وحده) يملأ الاكشاك بكميات فائضة عن الحاجة !! بينما صمتت لجان حقوق الانسان وصمتت جماعات (الثقافة الحداثوية العرفية الكرنفالية) عن المنع الفعلي لاعمالي الشعرية، ولم يطالب شاعر حداثوي واحد في اي ملحق من الملاحق الادبية للصحف والمجلات، بالافراج عن اعمالي الشعرية، بينما طالبوا بالافراج عن دواوين ممنوعة في بلدان عربية .. عجبي !!!

اما قصتي مع المنع في البلدان العربية لاعمالي الشعرية فهي قصة سوريالية تدخل في عالم اللامعقول الكوميدي، وسأرويها بتفاصيلها اذا سمح لي ذلك ليكتشف القراء وهم ذخيرتنا الوحيدة، كم عانينا من اجل ترسيخ (شعر الهوية) العربية وكم عانينا وظلمنا من اجل ايصال الحقيقة الشعرية للجمهور.

لهذا اقول بصوت واثق: شكراً لدائرة المطبوعات والنشر في عمان، اما المثقفون الذين صمتوا طيلة ربع قرن عن المطالبة بالافراج عن اعمالي الشعرية فاقول لهم: سامحكم الله !!!

سوالف

الادباء .. الصحفيون

بقلم: محمد المشايخ

رغم كثرة الذين يحذرون الادباء من مغبة الوقوع في اسر العمل الصحفي لما فيه خسارة لهم على الصعيد الابداعي، الا ان عدداً كبيراً منهم اختاره عن طواعية، وتحمل بالتالي المشاق المترتبة عليه، والتي تتمثل فيما يلي:

● ان الصحافة تستنفذ وقت الاديب كاملاً، حتى وان تفرغ، فانها توحي له بانه «فاضي مشغول»، وكثيراً ما يكون الزمن الذي يحتاجه اعداد المادة الصحفية اكثر من الوقت المتاح لاصدار الجريدة.

● وهي ايضاً تستنفذ جهده على الصعيدين الجسدي والفكري، حيث ان الارهاق الناجم عن متاعب الصحافة، لا يترك في الاديب، حيلا او قوة لتحمل باقي مسؤوليات الحياة، وبالتالي فانه مضطر لان يلقي بتلك المسؤوليات على اهل البيت.

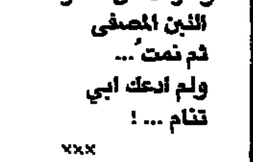
● يضاف الى ذلك انها تستنفذ كافة المعلومات التي يمتلكها، سواء تلك التي يتلقاها يومياً عبر قراءاته ومشاهداته وتجاربه الشخصية، او تلك التي كان قد تلقاها في الماضي، حيث انه كثيراً ما يفرغ كل ما لديه من معلومات ويضطر لتسطير كافة المعلومات المختزنة في ذاكرته، ليجد نفسه مضطراً لاعادة تعبئة هذه الذاكرة من جديد.

● وهنا لا بد من الاشارة الى الصداقات المترتبة عليه، وكثرة الزوار والضيوف، وخاصة الذين يحضرون لمبنى الصحيفة التي يعمل بها في اوقات غير مناسبة، وهذه كثيراً ما تسبب له الحرج، وتعب الاعصاب، والمزيد من الارهاق، حيث ان التوفيق بين العمل الصحفي الذي لا يمكن تاجيله وبين الصديق الحزين، والقريب الحبيب، او ذي المنصب الرفيع، كثيراً ما يكون من الامور المستحيلة، وما اكثر المواقف المؤلمة التي يتعرض لها هذا الانسان فيما اذا كان ضيوفه من ثقيلي الظل، او من الذين يحضرون من اجل التسلية واضاعة الوقت فقط واللحظة الاكثر الماً تلك التي يتخلص فيها صاحبنا من ضيف غير مرغوب ليتسلم المهمة ضيف اخر من النوعية نفسها .. او اللحظة التي يكون فيها على موعد مهم.

● وثمة زيارات من نوع اخر قد تكون ادهى وامر، ولكن عبر الهاتف، فقد يتعرض هذا الصحفي الاديب ولا سيما في قمة انشغاله، وفي اللحظات الحرجة، لسيل من المكالمات الهاتفية، التي قد تتشعب من مجال المجاملة، الى العتاب، او الاستفسارات التي تحتاج لوقت طويل وهذا ايضاً ضرب من حرق الاعصاب والحاق الاذى النفسي والعصبي.

● وثمة ملاحظات اخرى كثيرة يمكن تسجيلها في هذا المقام، ومنها اضطرار هذا الاديب لالغاء عطلته الاسبوعية لظرف طارئ نجم عن غياب صحفي يعمل معه في مجاله نفسه، او اجباره على اعداد مادة مطلوبة منه، او كتابة مقال مضاد لمبادئه، او شطب مقال يرغب في نشره، او وقوع خطأ مطبعي ذي معنى سلبي في مادته حال صدورها منشورة في الجريدة.

والذي يطمئن لدى معالجة هذه القضية تمكن بعض الادباء الصحفيين من ابتكار نوع جديد من الكتابة التي توفق بين المقالة الادبية والمعالجة الصحفية، والتي قد تجمع ما بين الشعر والقصة والخاطرة والنقد الاجتماعي والسياسي وحتى الادبي في وقت واحد.



قصائد

● عثمان حسن

ابي

عصيتك يا ابي.
ونثرتُ على وصاياك الغبش .. !
وسرقتُ من حانوتك
اللبن المصفى
ثم نمتُ ...
ولم ادعك ابي
تنام ... !

xxx

ابريق

لفها لاعبُ الوقت ....
جرتْ زخرف الرمل ....
مركونةً كحمى الشائعات
وتغمز لي في يد من ذهب
ان اكون الولي عليها
ولا اكسر الماء
حين يقوم على رملها
ويسوي العنب ... !!

xxx

وردة

وردةٌ افلتت
من اصبعي
سمعتها بالباب
تسأل عن غيابي .. !

xxx

امرأة

يا للمرأة
تبكيني
واشتهيها ... !

xxx

الارض - ١ -

الارض ... ،
غجريةٌ تحمل القمامة
لراعي الجبل
ولا تغتسل ...!

الارض - ٢ -

الارضُ ....
جدتنا الشمطاء ....
جرةُ الماء المالح
ضربةٌ واحدةٌ
ولخلع سدوم ... !!

الريح

اكتفيتُ من الريح
يابسةً اغصاني
واصلي سبعاً
كي اجف
واستريح ... !

xxx

حديث

حديثٌ تلاشى ...
واطرقَ في رأسه صنمٌ
يوزع اشجانه في الغروب
لسان ابي حاضرٌ في الزوايا
يغمس ظلي في اللافتات
اضاحي مقاعد لا ملحَ فيها
لانشره
في غياب
الجهات ...!

شغب

شغبٌ في الغرفة
وكان لرنتها جرسٌ ...
يستوجب ان اهجر غرقاً
وازور البنت الساعة ...!

xxx

الشاعر

اصغ قليلا لنداء يعلو
ويدور
من فرشت مسرح ايامك
بالذكرى ...!
من شفت فيك المعنى لغناء
الطير
وهزت اركان المعنى
وتوارت فيك ...
هذا العمر
قليلٌ جداً
لا يكفيك ... !!

اصدارات ادبية اردنية جديدة

● التفاحات البعيدة

عن دار الكرمل للنشر والتوزيع في عمان صدرت مؤخراً المجموعة القصصية الثانية للقاصة حزامة حبايب .. بعنوان (التفاحات البعيدة) بعد مجموعتها (الرجل الذي يتكرر) الصادرة عام ١٩٩٢. المجموعة في (١٠٠) صفحة من القطع المتوسط ... وتحتوي على تسع قصص قصيرة.

● لنشرب نخب امريكا

عن دار طوباس للنشر في عمان ... صدر مؤخراً ديوان جديد لسعيد الريماوي .. بعنوان (لنشرب نخب امريكا) متضمناً مجموعة من القصائد .. والرسومات الداخلية .. في (١٩٠) صفحة من القطع المتوسط.

● وما زال للصبار روحا

صدرت مؤخراً في عمان رواية بعنوان (وما زال للصبار روحا) للروائي ابراهيم نافع عوض الله، الذي اصدر سابقاً عدة روايات منها (جذور في طريق التحرير) و (الهذيان) و (القربان) و (الصمت المعبر).

● طيرة الكرمل

صدر مؤخراً في عمان كتاب بعنوان (طيرة الكرمل، طيرة حيفا) للكاتب عبد الصمد ابو راشد يتحدث فيه عن نشأة الكرمل جيولوجيا ووصف تضاريس القرية، وعن التفاعل والتاثير المتبادل بين الارض والانسان هناك، عن الحياة النباتية والتربة الحيوانية وعن الحياة العلمية والاجتماعية والاقتصادية في كل جوانبها.



هكذا ينتهي دور عرفات !



بقلم : د. محمد حسين القضاه

من القادة من اذا فشل انتحر، هكذا فعل هتلر بعد فشله في الحرب العالمية الثانية وانهزام المانيا ، وهذا ما فعله اوفقير عند فشله بالإطاحة بملك المغرب الحسن الثاني .. فشلا ففضلا الموت على الحياة وانتهت ادوارهما ، وهذا الامر من الممكن فهمه ، ولكن ان يوقع قائد عسكري نفسه وعساكره وقيادته كاملة في الاسر ويستسلم للعدو ، بمحض ارادته فهذا امر لا يمكن فهمه ، ولم يشهد التاريخ له مثيلا الا بعودة ياسر عرفات الى غزة التي ادهشت العالم باسره وجعلت الكثيرين يتلمسون رؤوسهم ويتساءلون كيف يمكن ان يحدث هذا الامر ؟

عاد عرفات الى غزة واريحا معترفاً باسرائيل كدولة مستقلة ذات سيادة قابلاً وراضياً بمدينتين فقط من مدن الضفة الغربية يربطهما شريط ضيق يحرسه اعداء الامس، عاد عرفات مقراً ايضاً انه لن يكون رئيساً لدولة فلسطينية مستقلة على كامل ارض فلسطين ولا على ارض الضفة الغربية التي احتلتها اسرائيل من الاردن عام ١٩٦٧ ورضي بوعود اسرائيلية بمساعدته في قيام حكم ذاتي هزيل مسلوب الارادة والقوة والقرار ، عاد عرفات رمز الثورة الفلسطينية ورمى بنفسه في احضان اسرائيل لينهي مهزلة زواجه من القضية الفلسطينية بعد ان طلقها بالثلاث وقرر ان يوقف جولاته المكوكية في العالم ليسدل الستارة على النضال المسلح للشعب العربي الفلسطيني ، ويستبدل الهدف الاسمى وهو اقامة الدولة الفلسطينية على كامل ارض فلسطين ، باقامة كيان هزيل يفتقر الى مقومات الدولة وامكانية الاستمرار والوجود ، واخذ على نفسه عهداً قاطعاً ان ينسف الميثاق الوطني الفلسطيني في اقرب فرصة ممكنة .

لم يكن احد ليصدق بان رمز الثورة الفلسطينية وقائدها وزعيمها يقبل بتسليم نفسه اولاً كربان سفينة بهذه الطريقة مقابل وعود زائفة من اسرائيل وحلفائها بشرائه وشراء اهدافه النبيلة بمساعدات واعانات لن يتم تنفيذ الا الجزء البخس منها بحيث لن يستطيع عرفات بموجبها لا العيش وجماعته في بحبوحة ولا اعمار البنية التحتية المدمرة في غزة واريحا .

اضافة لذلك فان عرفات يعلم علم اليقين ان اسرائيل هي الدولة المنتصرة والاقوى اقتصادياً وتكنولوجياً وعسكرياً ، ويعلم ايضاً ان المنتصر عادة هو الذي يفرض الشروط التي يراها مناسبة ، ولا يقبل باي شروط قد تؤثر على وجوده واستمراريته وديمومته ، وبالتالي فان عرفات عاد وهو يعلم جيداً ، ان اسرائيل لن تقبل بقيام دولة فلسطينية مستقلة في الضفة الغربية بقيادة منظمة التحرير الفلسطينية باعتبارها الممثل الشرعي الوحيد للشعب الفلسطيني لان ذلك سيعني القضاء على اسرائيل التي لم تفرغ بعد من تحقيق اهدافها واطماعها في فلسطين والدول العربية الاخرى المجاورة لها ومن يطلع على مذكرات حكماء صهيون يكتشف بعض الاهداف والمخططات المعلنة التوسعية للصهيونية واسرائيل .

من يتابع اخبار منع قادة منظمة التحرير الفلسطينية من دخول معابر غزة واريحا ، وحرمان عرفات من تسمية نفسه رئيس الدولة الفلسطينية باعتبار ذلك من الخطوط الحمراء التي لا يمكن لاسرائيل تجاوزها والقبول بها وغير ذلك من المنغصات التي يواجهها عرفات يومياً بعودته الى اريحا وتضييق الخناق المادي والمعنوي وقبوله مرغماً بهذا الوضع البائس والاحباطات والارهاصات الدائمة .. سيعلم ان عرفات في طريقة الى فشل ذريع في بناء هيكلة وكيان الحكم الذاتي الذي يحتاج الى امكانيات تمويلية هائلة . وان الدول المانحة الكبرى لن تساعده في بناء اقتصاد فلسطيني قوي في المنطقة التي يديرها وبالتالي والحالة هذه ، لن يستطيع فرض اي شروط على احد لمساعدته وسيفشل في دوره كقائد سياسي للضفة والقطاع .

ان عرفات يواجه الان احباطاً سياسياً واقتصادياً واجتماعياً لن يستطيع بموجبه تحقيق اهدافه ولا تحقيق لامال وطموحات الشعب الفلسطيني التي انتظرها طويلاً باقامة دولة فلسطينية مستقلة على ارض فلسطينية ، وان خيبة الامل بدت واضحة بفشل عرفات من اطلاق سراح كافة المعتقلين في سجون الاحتلال وعدم امكانيته في تحسين الاوضاع الاقتصادية والمعيشية للشعب الفلسطيني في غزة واريحا وفشله في ارساء قواعد الديمقراطية واجراء الانتخابات لانقاذ ما يمكن انقاذه ، وبهذا فانه سيصل الى طريق مسدود ، ويبدأ في البحث عن مخارج من الورطة والفخ الذي وقع فيه وجماعته ، كما انه لن ينفعه الندم الان ولن يستطيع التراجع والعودة الى تونس الا زائراً ، كما ان المراوغة وتغيير المواقف في هذه المرحلة امور مستحيلة في غزة واريحا ، حيث الشعب الذي قاوم الاحتلال الاسرائيلي طيلة فترة الاحتلال يحتاج موقفاً ثابتاً لا مراوغة فيه .

وبالتالي فان مواجهة الواقع الفلسطيني على الارض الفلسطينية يختلف عن الادارة السابقة عن طريق الاستشعار عن بعد ، فلم يعد عرفات الان يحظى كما في السابق بتاييد العواطف كرمز للثورة الفلسطينية ، واصبح الشعب يطالب بتحقيق الاهداف التي ناضل من اجلها طيلة العقود السابقة باقامة دولة مستقلة وتحسين الاوضاع الاقتصادية والاجتماعية والصحية والخدماتية وارساء قواعد الدولة الحلم .

ولكن في ظل الظروف المحيطة، لن يستطيع عرفات ان يعمل شيئاً ولا ان يغير شيئاً وقد اصاب الجميع خيبة امل وصدمة قويتين الامر الذي لجبر عرفات على المناداة باعلى صوته للعالم لمد الاعانات والمساعدات والرواتب لكوادره ولا احد يسمع له ، ويفشل في مواجهة الاحباطات الكثيرة الى ان ينتهي .. اما بماساة بمحض ارادته او ان يختار له اليهود نهاية مناسبة ، او انه سيجد نفسه مجبراً الى البحث عن حل اخر يمكن ان ينقذه من ورطته ويحاول ان يحفظ ماء وجهه بان يلتمس الموافقة على اقامة اتحاد كونفدرالي مع الاردن ويتنازل او يتنحى عن الزعامة السياسية بارادته للملك حسين الذي سيتولى بعد ذلك الحكم على المملكة الاردنية الهاشمية بضفتيها الشرقية والغربية ، وسترجع الامور الى سابق عهدها قبل احتلال اسرائيل للضفة الغربية عام ١٩٦٧ ، ويتم بعد ذلك الغاء قرار فك الارتباط القانوني والاداري بين الضفة الشرقية والضفة الغربية الذي تم العمل بموجبه منذ عام ١٩٨٨، على اساس انه " ليس بالامكان افضل مما كان " .

هكذا كانت نهاية منظمة التحرير بعودة عرفات الى غزة واريحا ، وهكذا كانت نهاية عرفات نفسه بفشله في اقامة الحكم الذاتي ، وهكذا يمكن توحيد الضفتين مرة ثانية ، وهكذا تتخلص اسرائيل من كابوس الثورة والثوار والامن والاستقرار واقامة الدولة الفلسطينية المستقلة وخطوط التماس والخطوط الامنة الخضراء .. وهكذا انتهت حالة الحرب بين الاردن واسرائيل بتوقيع اعلان واشنطن وفتح معابر الحدود .

وبهذه المرحلة تتنفس اسرائيل الصعداء ، فقد تم القضاء على الثورة الفلسطينية المسلحة بقرارات سياسية عربية ـ اسرائيلية ، وتم القضاء على الانتفاضة الباسلة .. وستبدأ بالنسبة لاسرائيل مرحلة " الهدنة " الامنة ، ولن يبقى بعد اليوم عذراً ولا حجة ليهود العالم برفض الهجرة الى اسرائيل بعد تحقيق مكاسب تامين الاستقرار والامن والهدوء ، وسيتم استقطاب ، كافة يهود العالم الذين يزيد عددهم على العشرين مليون يهودي ـ اضافة الى الخمسة ملايين الموجودين حالياً في اسرائيل ، كما ستواصل اسرائيل تطوير قوتها العسكرية والنووية التي لا يراقبها فيها احد ولا يعترض عليها احد . وستبدأ بتنفيذ مخططاتها للمرحلة القادمة في اقامة دولة اسرائيل الكبرى التي قد تكون مرحلياً ليس بالاحتلال العسكري والتوسع المباشر على الارض ، وانما في اسرائيل المتفوقة والمتطورة اقتصادياً وعسكرياً وتكنولوجياً الى ان تاتي المرحلة القادمة من مخططاتها اللاحقة في التوسع والتوسع والتوسع .

المخرج السوري محمد ملص لـ [المجد]

- احتاج لذرة من نصر حتى لا اضيع في هواء الهزائم
- اعيش واصنع الافلام لاتذكر فبدون الذاكرة ماذا يستطيع الانسان ان يفعل
- الصمت افضل لي في هواء ثقافي عربي لا يقبل الاختلاف في الرأي

دمشق ـ مكتب المجد
من كريم راشد

اثناء تصوير فيلمه الاخير «الليل» ١٩٩٢. اصيب المخرج السوري محمد ملص بفقدان ذاكرة اثر اصابة فيزيولوجية سببها له حادث سيارة عارض، لكن الذاكرة عادت له واكمل فيلمه وحاز عليه جائزة التانيث الذهبي في قرطاج تونس ١٩٩٢ ومثلها في مهرجان فالانسيا الاسباني ذات السنة، ومن يوم انتهاء الفيلم لم يعمل ملص فيلماً غيره، غير انه يكتب هنا وهناك عن ذاكرته الشخصية الذاكرة التي كاد يفقدها الى الابد. صنع محمد ملص حتى الان ثلاثة افلام روائية وهي (المنام) ١٩٨٧، (احلام المدينة) ١٩٨٤، و(الليل) ١٩٩٢.

عن ذاكرته وافلامه كان لنا هذا الحوار :

● في احد اعترافاتك المكتوبة تقول انك تمج الاحلام كما تمج سجائرك، لماذا الاحلام هل هي بديلة عن الواقع ؟

ـ احياناً يخيل الي ان احلامنا هي مرائي ازمنة رحلت، في الخمسينات كنت طفلاً في سنواته الاولى، ولكنني اتذكر الاحلام العربية الكبرى، التحرر الوحدة ومحاربة المستعمرين كانت الاحلام كبيرة والامال عظيمة واستمرت حتى الستينات، جيل الستينات كان جيل احلام بامتياز، والغريب اننا الان في التسعينات نشهد نفس الحالة لكن الفارق ان زمن الهزائم لم يبق لنا الا الحلم.

● فيلمك «احلام المدينة» يحكي عن بدايات الخمسينات حتى عام الوحدة ١٩٥٨، وفيلمك «الليل» يحكي عن فترة زمنية اطول منذ ثورة ١٩٣٦ في فلسطين وحرب ١٩٦٧ وتدمير القنيطرة، هل كنت تقدم فيلما عن حياتك الشخصية ؟

ـ لا تصدق ما يقال حول محتوى الفيلمين اللذين ذكرتهما، واقول لا تصدق ايضاً كل الادعاء حول الذاكرة الشخصية، انني اتكيء على ذاكرتي الشخصية رغبة بشحن المادة الفيلمية بالصدق والحميمية ولتدعيم اختيار نوع من السينما التي يحتل المخرج فيها مكان المؤلف. افلامي ذاكرة مجتمع وبلد ووطن، شخصياتي المحفورة في ذاكرتي تخدم الهدف الفكري والسياسي الذي اسعى لقوله، انها شخصيات مؤلفة ومصنعة. ذاكرتي تحتل كل صغيرة وكبيرة في افلامي الى الحد الذي يجعلني انا شخصياً حين اشاهدها في لحظات التصوير او في لحظات العرض السينمائي اصدق واروج في داخلي انها ذاكرة شخصية.

● انن ليست مصادفة الشخصيات المكررة في الفيلمين الام المازومة، الاب الغائب والجد القاسي ؟

ـ ليست مصادفة ان تكون هذه الشخصيات عكازاً ولا تنسى انني قلت بانني اول المصدقين لاحتلالها نفسي كذاكرة شخصية و فيلم «الليل» صنع انطلاقاً من الاثر الذي تركه في نفسي فيلم «احلام المدينة»، ووقوعي في براثن تصديقه.

● اثناء تصوير فيلم «الليل» اصبت بفقدان الذاكرة ؟

ـ نعم، اصابة فيزيولوجية احد ملامحها كان نتيجة الضربة الدماغية تاثرت ذاكرتي وتعافيت من الامر لذلك اعتبره شيئاً هاماً في حياتي، ولا ادري بدون ذاكرتي ماذا كنت سافعل.

● غير فقدان الذاكرة، كنت في غيبوبة طويلة، وجربت التماس مع الموت حدثنا عن تجربة الموت ؟

ـ تجربة التماس مع الموت ليست تجربة نظرية، ومع انها تجربة مؤلمة ومخيفة الا انني خرجت منها بكثير من حب الحياة، انها تجربة شخصية عشتها ومض الموت خلالها ومضة اجتاحت كياني، لقد اضافت الى وعيي وتجربتي في الحياة بعداً لا يمكن وعيه نظرياً ولا بد من المرور به، في تجربة التماس مع الموت ادركت جلال قول النبي صلى الله عليه وسلم : اعمل لدنياك كانك تعيش ابداً واعمل لاخرتك كانك تموت غداً. مستبدلاً الدنيا والاخرة في مجال الابداع فقط بعبارة فيلمك اعمل لفيلمك كانك تموت غداً واعمل لفيلمك كانك تعيش ابداً ان افلامي تعطيني ذرة من نصر حتى لا اضيع في هواء الهزائم.

● دائماً تتحدث عن اثام يرتكبها من يختار مهنة السينما، ما هي طبيعة الاثام، اثام محمد ملص السينمائية ؟

ـ فيما لو نظر السينمائي الى الامر من زاوية التشاؤم او التفاؤل، اذا تجاوز احدنا احساسه بالاثم فان الصورة الراهنة للسينما العربية كانتاج وكتوزيع ليست صورة تدعو للتفاؤل. اننا نشهد مراوحة هذه السينما في مكانها في وقت تمضي فيه فنون التعبير البصري (السينما والتلفزيون) مبتعده في الفضاء بسرعة تكاد تشبه سرعة الاقمار الصناعية، ما هو كم الانتاج لهذا الكم من الملايين العربيه والى اية اسواق تدخل هذه الكمية الضئيلة من النتاجات السينمائية في البلدان العربية ما هو عدد الصالات السينمائية في المنطقة العربية، ما هو المستوى التقني لهذه الصالات، فعلى سبيل المثال في سوريا ينتج سنوياً فيلمان فقط وعلى صعيد توزيع الفيلم السوري فهو يوزع فقط محلياً في المنطقة العربية ولا يمس السوق العربية الا بحدود ضيقة اثناء المهرجانات السينمائية العربية، هذا يحدث مع ان عطش رواد السينما العرب لها عطش حقيقي ولكن السينما العربية لا تروي هذا العطش.

لهذا كله اتحدث عن اثام احس بها دائماً لا يدخل التفاؤل الى قلب السينمائي العربي، دائما يشعر بان حبه للسينما اثم ارتكبه شاب متهور يوماً ما ويظل شعوره باثمه داخل وجدانه طوال العمر ريثما يستلم صاحب الامانة امانته.

● لكنك رغم شعورك بالاثم دفعت بابنك عمر ملص لبطولة فيلم «الليل» لماذا دفعته الى ساحة اثام محتملة ؟

ـ لم ادفع ابني الحبيب عمر ملص الى هذا المعترك الذي احس بانه اشبه بالاثم ولكنني لن اغلق الابواب في تربيتي له معطياً لنفسي الحق في تمليكه سلسلة المفاتيح التي تفتح وتغلق، انه ما يزال طفلا سيعيش وسط حياة ومجتمع عليه هو نفسه اختيار ما الذي يريده بالضبط من حياته وبالنسبة لاختياري له في الفيلم فهو العكازة الثانية التي كنت احتاجها الى جانب ذاكرتي الشخصية للمضي نحو مزيد من العلاقة الحميمة والصدق التعبيري الذي سيكسب فيلمي نكهة من الحزن والشجن.

لقد منحني (عمر) الشعور بانني القيت على كاهله ثقلاً كبيراً لكنه كان جديراً بحمله.

● اثناء المهرجانات السينمائية انت ميال للصمت، وخارجها انت كثير الكلام كيف تفسر هذه المعادلة ؟

ـ الصمت عادة جيدة مطلوب توفرها لدى السينمائي وهي مطلوبة لجهة فن السينما الذي يهوى الصمت، ان الصمت ليس موجوداً لدي فانا ثرثار بدا يميل للصمت ، الان اصبحت اميل للصمت مفضلاً البحث عن الرؤيا والروح وسط هذا العالم، هذا كانسان اما كسينمائي في المهرجانات فانا احب الصمت. لان المهرجانات حين تتكلم معك او ضدك فالكلام لها وليس معك، المهرجانات لا تحب الكلام فقط لكنها تحب الضجيج الذي يحجب صوت السينمائي.

انها تبالغ بالنجوم وتنفخ رؤوسهم بهواء المجد والتصر، اهوى الصمت في المهرجانات هو محاولة لجعل المهرجانات تتحدث عن نفسها لان الحديث من سينمائي عنها لا يمكن الا ان يكون دفاعاً عن النفس والاتهام والدفاع ليسا لغة لتقييم او تثبيت هوية تظاهرة ثقافية، ان الاجواء المحيطة بالانسان المشتغل بالثقافة العربية لم يتعود بعد احترام من يخالفه الرأي، انه يصر على اتهامه باوصاف شتى.

● بعيداً عن المهرجانات والصمت، كمخرج كيف استطعت تعديل بعض خواص الذين مثلوا معك في فيلميك ؟

ـ مثل من مثلاً

● صباح جزائري ورفيق السبيعي كممثلين لهما هويتهما الفنية ؟

ـ مما لا شك فيه ان الممثلين الذين عملوا معي في فيلم (الليل) وفي فيلمي الاول، وهم ايضاً في فيلم لاسامة محمد (نجوم النهار) قد استطعنا تحويل علاقة الممثل بالتجربة وبالفيلم من عمل حرفي محض له مكافاته المالية والمعنوية الى علاقة تقوم على اساس مختلف يسعى لجعل التجربة حياة، وكما يعيش الممثل حياته وتجاربه الخاصة التي تساعده على فهم الاعمال التي يؤديها فإنه رضي معنا بالانتقال من كونها تجربة الى معاش او حياة، اي يعيش الممثل معنا بصورة لا تحتاج الى مراجع تجارية السابقة بل الى روحه ووعيه ليعيش هذه التجربة، ان مفهوم العيش يختلف عن مفهوم التنفيذ الحرفي حتى التنفيذ المتالق. عملي مع الممثلين صباح جزائري ورفيق سبيعي وغيرهما يعتمد على حب العمل المتبادل الذي لا يقوم الا على تكاتف جهود المخرج والممثلين في فضاء سينمائي نحيا ونتنفس ونشتم هواءه.

تينة على قارعة الطريق

بقلم : د. هدى ناخوري

[illegible] شارع وادي صقرة من تقاطع الاشارات ماراً بحدائق الملك عبد الله على يمينك [illegible] على شماله وفي منتصف المسافة اذا نظرت [illegible] ترى اكثر من ثلاث تينات موزعات في منطقة شبه خالية ، احدى هذه التينات تقع على زاوية الطريق بحيث يستطيع اي عابر سبيل ان يقف الى جوارها ويتحسس ثمارها ويقطف الناضج منها وياكله.

وفي هذه الفترة حيث بدأ التين في النضوج، الاحظ دائماً ان هناك من يقف تحت تلك التينة الوارفة الظلال باحثاً عن ثمارها الناضجة.

اتساءل دائماً وانا ارقب شجر التين الموجود في الحواكير المهملة وعلى جنبات الطرق، من زرع هذه التينات اليانعات ؟ ولماذا تقف هذه الشجرات على مفارق الطرق تمنح ثمارها اللذيذة لعابر السبيل.

وبعد البحث والسؤال، اتاني الجواب ان معظم المناطق التي نبتت فيها غابات الاسمنت والحجارة كانت بساتين [illegible] وما هذه الشجيرات المتفرقة الا دليل على ان هذه [illegible] كانت يوماً ما حواكير فرح وعز وعطاء.

انظر الى التينة واتساءل، هل تصبح بلادنا في [illegible] تينة على قارعة الطريق تمتد اليها يد الغرباء [illegible] الناضجة، وهل يتساءل المتساءلون فيما بعد [illegible] البلاد اشخاص يلبسون العباءات والكوفيات ويتجولون في [illegible] ويتحدثون لغة عربية فيجيبهم من سالهم [illegible] والزيتون انهم بقايا البساتين التي كانت تغطي [illegible] الاعراب الذين كانوا يعيشون يوماً كمواطنين في هذه [illegible] سموم الحضارة ومكر التكنولوجيا [illegible] والعقول الالكترونية والكمبيوترات المبرمجة [illegible] بقايا قوم كانوا مشروعاً لو قدر له ان يتنامى [illegible] خضراء تزهو بعطائها وناسها وقدرتها على [illegible]

بعد ان ابتعدت عن التينة التي يلتقط ثمارها [illegible] نفسي لن ينفعنا البكاء ولن يجدينا [illegible] المقاومة وشحن الذات، ولن يبقى في الارض الا [illegible] فمصيره العودة من حيث اتى ..

ضيوف المجد

يسر اسرة جريدة المجد ان ترحب [illegible] هموم ومشاكل المواطن العربي [illegible]

في خضم هذا التيار المتسارع نحو السلام وهذه الحمى للتصالح والتطبيع مع اعداء الله والبشرية ، ارسل لكم ما يجيش في قلبي وعقلي كعربي مصعوق لما يسمع ويرى، راجياً ان تجد كلماتي الشعرية هذه مكاناً لصوت معارض .

حل السلام فانطفات مشاعلنا ... والدمع اصبح دماً في ماقينا
وعادت سيوفنا الى اغمادها خجلاً ... ولم تعد في غمار الموت تجدينا
وغارت نجوم سمائنا كدراً ... وشمس العرب غابت منذ تشرينا
وخيل الله قد سكنت حوافرها ... ولم تعد تعدو الى امجاد حطينا
كانت حصوننا بالعز شامخة ... فاصبحنا فاذ خراف يهودا في مراعينا
فلسطين كانت في قلوبنا وخزاً ... والموت كان على اسوارها دينا
والقدس مسرى نبي الله دوحتنا ... اضحت بايدي يهودا ثعابينا
شهدائكم بدمائهم قد عطروا ارضاً ... الله باركها قرآناً وانجيلا
هم قد سطروا سفر الخلود ... زحلقوا في سماء العز شواهينا
وبالسلام ستغرق ارضنا عسلاً ... ونال سيجني والملايينا
ان نحن صدقنا مقولتهم ... ليمتطن اعناقنا ذبحاً وتقتيلا
لا يخدعنكم قومي بروق المنى ... فالذل والموت لن يدع واحداً فينا
ان العدو ببابكم لا تهجعوا ... فالعار اصبح سربالاً يغطينا
يا اهل يعرب لله دركموا ... لا ترضوا بذل يشقيكم ويشقينا
احذروا غدر شمعون بيريز ... ومكر كبيرهم اسحق رابينا
استبينوا النصح قومي واحذروا ... فقد اطل زمان الاعور الدجال فينا

عبد الله المنصور

رسائلكم وصلت

الى الاخت بنت الاسلام ـ صويلح

نرحب بك على صفحات المجد، وحبذا لو تكون الكتابة على وجه واحد من الورقة، وبالاسم المفتوح. اهلاً بك كاتبة وقارئة.

نرفض الهزيمة ونتحدى [illegible]

ستة واربعون عاماً مضت على قيام الكيان الصهيوني في ارض فلسطين انتهت الى ما انتهت اليه القضية وراء طاولات المفاوضات العقيمة، المفاوضات التي يفرضها القوي على [illegible] العدو لا يسمح لنا بذكر اسم القدس، هذه المدينة العربية الاسلامية الفلسطينية، في حين اننا اصحاب الحق الشرعيين [illegible] شروط العدو ولا مانع لدينا من التوقيع على اية [illegible] ويعلم الله فحواها ومدلولاتها والتي تحت احسن الشروط [illegible] حالة الحرب بابخس الاثمان وتذهب بارواح الشهداء والتضحيات.

والمطلوب منا ان نعد العدة نفتح صفحة جديدة [illegible] ونطمس اثار جيل كامل دافع حتى اخر قطرة دم [illegible]

اننا نقول لهؤلاء ونؤكد اننا لن نستسلم، ولن [illegible] وتل ابيب وغيرها من المدن الفلسطينية لن نذهب [illegible] ما حيينا وبكل ما اوتينا من قوة ...

ونذكر المفاوضين باسم الشعب بان هذا العدو [illegible] فجيشه مترهل وحالات الانتحار بين جنوده تزداد [illegible] بالاضافة الى تفشي ظاهرة المخدرات والاسراع [illegible] المستمرة من صفوف جنوده

نذكر العدو ونذكر الجميع بان هذا العدو سيواجه [illegible] من الصراع الحقيقي فهذا الشعب لن ينسى ان له [illegible] ستة واربعين عاماً .. وهو يؤمن بالله ويقرأ التاريخ جيداً [illegible] يخطط له الاعداء ولا بد يوماً سينتفض، وليست علامات [illegible] المباركة ببعيدة وهي ما زالت على اشدها حتى الان [illegible] العربية كلها من المحيط الى الخليج سوى شاهد على جبروت هذا الشعب، ففيه طاقات كامنة وهو يستدعي الاحداث [illegible] البعض انه نائم ومشغول بتدبير لقمة العيش ..

الوطن عزيز على هذا الشعب وله مكانة القداسة التي تحتل حيز وجدانه وتفكيره .. !!

محمود فارس بقي عطا

قاموس تفسير الاحلام



قال ارسطو ان مفسر الاحلام الماهر، هو ذلك الشخص القادر على ملاحظة المحاكاة والتشابه.

وفي هذه الحلقات التي تنشرها « المجد» اسبوعياً وحسب التسلسل الابجدي، نحاول مساعدة اصحاب الاحلام على تفسير احلامهم بانفسهم، ودون حاجة للاستعانة بالخبراء والعرافين.

« قاموس تفسير الاحلام» يمثل خلاصة خبرات كبار المفسرين وعلماء النفس الذين عكفوا على متابعة ظواهر الاحلام لعدة اعوام .. وهم اذ توافقوا على وضع هذا القاموس، فانما فعلوا ذلك لتمكين اصحاب الاحلام الذين يهتمون بمحاولات تفسيرها، من فعل ذلك بانفسهم وليس من خلال غيرهم .. خصوصاً بعد القليل من الصبر والتمرين.

حرف الجيم

جار : ذاتك ونفسك

جامعات : المراكز القديمة للتعليم في التقاليد الغربية.

جبال جليدية : مصادر القلق سوف تزول قريباً

جبل : هدف ليس سهلاً تحقيقه

جبل الثلج العائم في المحيط : احذر مما يوجد تحت المظاهر.

جبن : قوة الالهة لعبة النشوء والارتقاء.

جثة : شخص عالة عديم النشاط والحركة.

جحيم : مظهر بائس، ترقب شفاء متوقعاً.

جدار : عقبة تمنع تحقيق الهدف في ظرف معين.

جذر : استقرار وثقة وقوة.

جراثيم : بركة، سعادة، نعمة متنوعة ومختلطة.

جراء البحر (كركدن بحري) : يجب التغلب على الخجل وتجاوزه.

جرف جبلي (منحدر شديد) : خطر وعقبة.

جزيرة : عزلة وكبرياء.

جسر : عامل وصل.

جلد : غير محظوظ، اشارة معنوية.

جمر : موت الامال والطموحات والاهداف وتحطمها.

جمل : توقع رؤية منظر غير عادي.

جنازة : نهاية مرحلة او شكل من الحياة.

جناس لفظي : معان سرية مخباة.

جنة : رغبة القلب.

جندب : لا تقفز الى استنتاجات.

جنس : اشارة التفكير بشيء مرغوب.

جنوب : الهة الجنوب، مقتبل العمر والسعادة.

جنود : حرب في الداخل والخارج .. انتبه !

جواهر : غنى العقل.

جواهر : النفس الكاملة، والمتعددة الوجوه.

جوز : (ثمره او شجرة) : مجهز جيداً ولكن ليس بشكل مرفه.

جوزة (بنسقه) : طاقة عظيمة امنة من اجل المستقبل.

جوع : الحاجة القصوى للتفاهم، افتقار الى الرضى والقناعة والاشباع.

جوقة : الهام ومساعدة دينيان.

جوكي (راكب خيل) : لا تدع تصرفاً ساذجاً يخدعك.

جيش : المعارضة والافتقار الى الدعم والمساعدة.

يتبع في العدد القادم

العرب يعزفون هتكفا

بقلم النائب د. همام سعيد

تكلم العدو الصهيوني رابين في واشنطن عن البنية القوية الارهابية للاصولية الإسلامية معلناً قيام الحلف الجديد في مواجهة الاسلام والحركات الاسلامية، وقد تجاوبت بعض الاطراف العربية مع هذا الاعلان، فشرعت في التصريح والتلميح بشأن العلاقة بين جبهة العمل الاسلامي، وجماعة الاخوان المسلمين، متنكرة على جماعة الاخوان دورها السياسي والجهادي الذي ولد معها منذ سنة ١٩٢٨م وان يكون لها دورها القديم الجديد في التصدي لما يجري بما يسمى سلاماً مع اليهود وما يتم من التطبيع المتدفق في جميع المجالات والمخترق لجميع الثوابت والقوانين التي تم الغاؤها عملياً.

ونحن لا ننظر الى هذه الاحداث مفصولة عن سياقها في حركة التاريخ اليهودي، اذ لم تمض مائة عام على مؤتمر بال ١٨٩٧ م حتى تبدلت الامور من دولة الخلافة الاسلامية الى امة عربية واحدة - الى دولة قطرية واحدة - الى ممثل شرعي ووحيد الى حكم اداري ذاتي مفرق في امعاء الدولة العبرية، ومن حركة جهاد تحرير الى حكومات وتمرير متحالفة مع الكيان الصهيوني ضد الاصول الفكرية والثوابت والاوطان والتاريخ والمستقبل، من حركة اسلامية عربية لمقاومة عصابات الهجانا والشتيرن والاستعمار البريطاني ثم الامريكي، الى كيان يهودي يحتل الصدارة في المنظومة الدولية ويسخر النفوذ الدولي الارهابي لمواجهة الشعب الفلسطيني والشعوب العربية والاسلامية.

لقد اصبح الدفاع عن النفس والاوطان والمقدسات والوجود ارهاباً، واصبح الظلم والطغيان والاحتلال عملاً مشروعاً.

ان هذه المسارات المعقدة اجزاء من المخططات التي وضعها حكماء صهيون منذ اكثر من مائة عام لزراعة هذا الواقع شكلاً ومضموناً هذا الواقع ظاهره مر، والمخفي اعظم، وقد ان اوان الحصاد فها هو رابين يقود الحرب المقدسة ضد الاصولية لتخليص الارض من الاحتلال الاسلامي والعربي ! وغداً يرتدي ثوب الواعظ الصالح ليؤم المصلين، ولم يعد شيء مستهجناً فقد عزف بعض العرب نشيد هتكفا الذي يقول ارضك يا اسرائيل من الفرات الى النيل.

باحثة امريكية تدعو النساء للتعبير عن غضبهن ولو على رؤوس الازواج !؟

ذكرت دراسة حديثة قامت بها اخصائية نفسية امريكية في واشنطن ان بكاء النساء شيء طبيعي وصحي، وان البكاء عند الغضب يشبه عملية النظافة العضوية، ومهما اتخذت من مسار فان عملية التخلص من المشاعر الغامرة، امر صحي في حد ذاته، وان كتمان هذه المشاعر يعد عملاً سيئاً.

وطلبت الاخصائية من السيدات المشاركات في الدراسة استرجاع حالات غضبهن اليومية في المنزل او خارجه، ووجدت ان النساء سريعات الغضب، ولكن ثورة غضبهن لا تدوم لاكثر من ساعة، ان معظمهن يقمن بتفريغ شحناتهن الغاضبة على رؤوس ازواجهن، سواء كان هؤلاء الازواج المتسببين في حالة الغضب ام شخص اخر.

واكدت الدراسة انه كلما صغر سن المراة كلما كانت ميالة للغضب والتعبير عن مشاعرها الغاضبة، وان السيدات المتزوجات اقل احتمالاً على كتم مشاعر الغضب، اما المدرسات والممرضات فهن الاكثر تعبيراً عن مشاعرهن الغاضبة.

واعتبرت الاخصائية النفسية الصراخ متنفساً مقبولاً عند الغضب في الوقت الذي لا يعتبر فيه البكاء مقبولاً كمتنفس.

وقالت ان اسوأ شيء يمكن ان يضر المراة، هو كتمانها لمشاعر الغضب حيث ان ذلك يؤدي احياناً للاصابة بالصداع، او اضطرابات المعدة، او القرحة لذلك لا بد ان ينفسن عن غضبهن ولو على رؤوس ازواجهن لتفادي المشاكل الصحية.

الاوطان عزيزة .. حتى عند الطيور

اختار طائران من طيور السنونو الانتحار، عندما اصابهما احباط شديد لقيام فلاح صيني بتدمير عشهما الصغير للمرة الثانية على التوالي، الذي كانا اقاماه على احد حوائط منزله.

وقد قام الطائران بضرب راسيهما في باب المنزل حتى الموت .. ترى .. كم من المستسلمين والمتخاذلين في منطقتنا يجب عليهم ان يحذوا حذو طائر السنونو الذي فضل الانتحار على ان يفقد عشه ؟!

الاسماك تتزاوج على متن كولومبيا

قالت وكالة الطاقة الامريكية على لسان باحثيها ان عملية التزاوج بين الاسماك على متن مكوك الفضاء كولومبيا تكللت بالنجاح، فقد فقس بيض اسماك يابانية صغيرة تعيش في المياه العذبة وتسمى (ميكادا) وبيض سمك (سمندل الماء) على متن المكوك.

وقال علماء الوكالة ان هذه هي المرة الاولى التي تتزاوج فيها كائنات فقارية وتضع بيضا في الفضاء.

واضاف العلماء ان التجارب الخاصة بالاسماك يمكن ان توفر مصدرا غذائيا مهما للمشاركين في الرحلات الفضائية مستقبلا خاصة الرحلات التي تتطلب مكوث رواد الفضاء لفترات زمنية طويلة في الفضاء الخارجي بعيدا عن مصادر الغذاء على الكرة الارضية.

في احدث احصائية عن الايدز اربعة ملايين اصابة في العالم

جاء في تقرير منظمة الصحة العالمية للمؤتمر الدولي السادس للامراض المعدية، ان عدد حالات الاصابة بمرض الايدز المسجلة لديها حتى مطلع عام ١٩٩٤ بلغ ٨٥١٦٢٨ حالة في العالم. ونوهت المنظمة ان هذا الرقم لا يعكس حقيقة عدد الحالات، حيث تحجم بعض الدول عن ذكر الارقام الحقيقية للمصابين، او انها تجهله لعدم توفر الامكانيات الكافية للكشف عنه.

وقدرت المنظمة عدد الاصابات بحوالي اربعة ملايين اصابة، قد تصل الى ١٢ مليوناً في عام ١٩٩٥م. وبحلول عام ٢٠٠٠ سوف يصل عدد الاصابات الى ٤٠ مليون اصابة على اقل التقديرات.

واشارت منظمة الصحة العالمية ان حالات الاصابة بهذا المرض الخطير موزعة في العالم على النحو التالي :

- ٨٠٠ الف في امريكا الشمالية.
- ٤٠٠ الف في اوروبا الغربية
- ٧٥ الفاً في دول شمال افريقيا والشرق الاوسط
- اربعة ملايين في اسيا، معظمهم في الهند وتايلاند.
- سبعة ملايين في دول افريقيا السوداء
- مليون في امريكا الجنوبية.

واكدت في تقريرها ان الاتصال الجنسي هو سبب العدوى في ٨٠٪ من الحالات منها ٧٠٪ للاتصال بين النساء والرجال، و١٠٪ للاتصال بين الشواذ، اما الـ ٢٠٪ الاخرى فتحدث عن طريق تعاطي المخدرات بواسطة الحقن، او بنقل الدم الملوث بالفيروس.

واشارت الى ظاهرة انتشاره بين الصبية وصغيري السن - من سن ١٥ - ٢٤ سنة - حيث ظهرت معظم الحالات منذ العام ١٩٩٢ وبنسبة ٥٠٪ بين الشباب صغار السن.

وقالت المنظمة في تقريرها الى المؤتمر الذي انعقد مؤخراً، انه يوجد في العالم الف مليون شاب بين سن ١٥ - ٢٤ سنة، منهم ٨٠٠ مليون في البلدان النامية.

واعتبرت المنظمة ان مدينة سان فرانسيسكو الامريكية، هي المدينة التي سجلت اعلى الاصابات في امريكيا، الا ان المرض يتقدم ببطء لدى ٧٪ من المصابين الى درجة توحي بتوقفه. وهي ظاهرة لفتت نظر العلماء وهم يحاولون الان تفسيرها ومحاولة استثمارها.

على ضفاف المجد

الاقلية والاكثرية

بقلم : فهد الريماوي

الذين اقترفوا خطيئة المصالحة والتطبيع لا يستطيعون الزعم او يمتلكون الادعاء، بان اغلبية شعبية تظاهرهم وتناصرهم وتقف بالدعم والتاييد خلف " فتوحاتهم وانجازاتهم " .. فنحن لم نسمع او نشاهد تلك الدعوات او المظاهرات الشعبية التي انطلقت يوماً هنا في عمان او هناك في غزة او هنالك في القاهرة، للضغط على هذا المسؤول او ذلك او ذاك، وحمله على مسالمة الاعداء ووضع حد لحالة الصراع والبغضاء.

الذين اقترفوا وزر الاستسلام والتفريط ما كانوا ليقدموا على فعلتهم، او حتى ليجرؤوا على التفوه بكلمة واحدة من مفردات خطابهم الانهزامي، لو لم تكن السلطة في حوزتهم، وادوات القمع طوع بنانهم، ومدافع الاعلام التي تغسل الادمغة وتبيع الاوهام تحت تصرفهم، وخزائن المال التي تشتري الضمائر وتستاجر الاقلام والحناجر مفتوحة على مصاريعها، والسيد الامريكي الذي يدير دواليب الكرة الارضية يتولى رعايتهم وحمايتهم من امتهم .. ولو الى حين.

الذين اقترفوا فعلة الخروج على ثوابت الامة وقوانين الصراع ومبادئ الاسلام، ما كان في انتظارهم غير اشد العقوبات واقسى الادانات، لو انهم من سواد الشعب وعامة الناس، وليسوا رجال حكم او ارباب ثورة او اصحاب سلطان وهيلمان .. فهم الاقلية التي خرجت على الدساتير السارية والقوانين النافذة والاجماع العام والمنطق الوطني والقومي والاسلامي .. هم المنشقون عن كتلة الامة وضمير الشعوب ومصالح الاوطان وناموس التاريخ .. هم المنقلبون على ذواتهم وخطاباتهم ومفرداتهم التي طالما عباوا الجماهير بها وقادوا الشعوب لاعوام كثيرة، على اساسها.

لسنا نحن المعارضة وليسوا هم النظام العام .. لسنا الاقلية وليسوا هم الاكثرية .. لسنا نحن الشذوذ والاستثناء وليسوا هم الاصل والقاعدة ومسطرة القياس .. لعل العكس تماماً هو الصحيح والسليم، فنحن ما نزال نتمسك بنصوص الميثاق الوطني الفلسطيني، ودستور المملكة الاردنية الهاشمية، والميثاق الوطني المصري (الناصري) التي تحرم جميعها مصالحة العدو الصهيوني، وتجرم كل من يتنازل له عن حبة تراب او قطرة ماء او نقطة نفوذ.

لا احد في صفوف المعارضة الاردسطينية بتلاوينها المتعددة وتحالفاتها الابتدائية يستطيع الزعم بانه يمتلك اغلبية شعبية وبرامج سياسية، وروافع نضالية تمكنه في الوقت الراهن، من وضع العصي في دواليب التهافت الاستسلامي والهرولة نحو الصلح بالقطاعي الذي لا يحتاج منا الى ادنى توصيف او تعريف، بعد ان تولى الواقع تقديمه عارياً تحت عدسات التلفزيون وامام انظار العالم.

لعل ضعف المعارضة الراهن، وانخفاض منسوب المعنويات الشعبية، وتشتت الوعي العام .. قد اغرى قوى السلطة وكتابها بالتوغل في تضاريس الفضيحة السياسية والتخلص حتى من ورقة التوت، والخروج من برزخ السرية والكتمان الى دائرة الجهر والاعلان، والافتراق التدريجي عن روح الامة ومنطق التاريخ مقابل الالتحاق المنظم بالعظمة الصهيونية والمشاريع الامبريالية .. الامر الذي يحتم على قوى المعارضة اعادة ترسيم برامجها وتخطيط اولوياتها، بما يكفل التريث في المجابهة، ووضع خطابها في حدود امكاناتها، واستثمار عامل الوقت والرهان على عنصر التطور التاريخي، علاوة على تعميق وتائر الفرز والتمايز بما يضمن نبذ الانهزاميين وتطهير الصفوف من المزايدين والمنافقين والمؤلفة قلوبهم الذين سقطوا في امتحان النضال، بعد طول مزايدة وتمويه وادعاء.

ليس في مقدور - او حتى منظور - المعارضة الاردسطينية اسقاط اتفاقات الصلح واعلانات السلام .. فالمعارضة ليست في عجلة من امرها، ولا بد لها ان تدع حبل الاستسلام يطول ويلتف ويعرقل اصحابه، كما تترك لعنصر التطور التاريخي ان يفعل فعله ويفرز متغيراته ويعيد صياغة معادلات القوة والضعف .. رسمياً وشعبياً.

امام قوى المعارضة فرصة لا باس بها، لتجديد ذاتها وتصليب مواقفها وتاكيد تحالفاتها واعادة صياغة خطابها النضالي، وفق اسس وقواعد مستقبلية .. فالفصائل الفلسطينية العشرة، شان الاحزاب الاردنية الثمانية التي برزت جميعها مؤخراً على هيئة تكتلين معارضين يضمان كل تلاوين الطيف السياسي والعقائدي على الساحتين الاردنية والفلسطينية .. تقول هذه الفصائل والاحزاب مؤهلة - ولو من موقع الاضطرار - لتجاوز ذاتها ومفارقة عجزها وابداع تراكيب نضالية ومقاربات فكرية وسياسية، قادرة على اعادة تشكيل المناخ السياسي العام، وتفعيل القاعدة الشعبية المحبطة، وتوظيف ثغرات التسوية وعثرات التطبيع لصالح تعميم برنامجها الكفاحي، ولحساب ملء الفراغ الذي سينجم عن تاكل السلطات الرسمية العربية تحت وطاة الابتزاز الصهيوني.

واذا كان " فعل " احزاب المعارضة الثمانية التي تجمع في تحالفها بين الشيوعيين والاخوان المسلمين لاول مرة في تاريخ الاردن .. ما زال مقتصراً في الوقت الراهن على القليل من الاعتصامات والكثير من البيانات .. فلن يمر طويل وقت حتى يؤدي التراكم الكمي والتفاعل اليومي، الى كيف نوعي جديد يتجسد ليس في صورة ارتقاء هذه الاحزاب باساليب نضالها الميداني فحسب، ولكن ايضاً في صيغة علاقاتها الداخلية وسبيكة خطابها السياسي وربما الايديولوجي.

نعترف ان الحزن يجتاحنا، والغضب يملأ جوانحنا، والموت ما عاد يخيفنا .. غير اننا لسنا في عجلة من امرنا، ولسنا في وارد تعريب الصراع وتغيير اولوياته، ولسنا راغبين في مجابهة المؤامرات بالمغامرات .. بل سنباشر فعلنا النضالي المعاكس من الاصغر باتجاه الاكبر، ومن الاسهل باتجاه الاصعب، ومن الادنى باتجاه الارقى، ومن خط الدفاع باتجاه خط الهجوم، حين تكون الفرصة قد سنحت، والمناخات السياسية قد تغيرت، والمزاج الشعبي قد تحسن والزخم التصالحي قد تبدد وظهرت بجلاء عيوبه وسلبياته.

انها معركة مصيرية وطويلة الامد سنخوضها وفق ادق الحسابات السياسية والخطط العلمية والارادة الاستشهادية، ضد تكتل عالمي كبير ينتظم فيه الامبريالي الامريكي والصهيوني اليهودي والرجعي العربي على حد سواء .. ولعل الله ينصرنا ويثبت اقدامنا ويهبنا من لدنه رحمة وارادة ويقيناً وحسن ختام.

بقلم بهجت ابو غربية

تطالعنا الجهيرة [illegible] الاعلام الاردني [illegible] صباح مساء [illegible] الاجتماعات وتولي الى [illegible] فمن مهرجانات واشنطن الى [illegible] في وادي عربة الى البحر الميت الى فاسة معبر العقبة علاوة على لقاءات القاهرة ومعبر (اريز) - فما الذي يرمي اليه الاعلاميون الاردنيون والفلسطينيون والصهاينة من هذا التكثيف الاعلامي المنفر؟ بل اساساً ماذا يريد السياسيون؟؟

الواضح من تصريحات مسؤولين اردنيين وصهاينة، انهم يرمون الى (تحطيم الحاجز النفسي) عند العرب وهو الاصطلاح الذي نادى به انور السادات ولم ينجح في تحطيمه على خط نفسه، فما زال شعبنا العربي في مصر يعتبر الصهاينة اعداء.

يريدون ان نتعود على اللقاء الحار والترحيب الجميل باليهود، وان ننسى انهم غزوا ارضنا واحتلوها وذبحوا الالاف من رجالنا ونسائنا واطفالنا، وشردوا مئات الالاف منا، ويريدون ان ننسى انهم احرقوا المسجد الاقصى واقترفوا المذابح في الحرم القدسي والحرم الابراهيمي وعشرات المذابح الاخرى [illegible] هذه اللقاءات وما يصاحبها من مصافحات وابتسامات [illegible] ما تكون بالرقص على الاشلاء، اشلاء الارض المسلوبة والبيوت والقرى المهدومة، والمنسوفة، والدماء المسفوحة والاشلاء البشرية الممزقة، والحقوق المهدورة.

انهم يظنون ان تكرار هذه الصور الاعلامية سيحولنا مع الصهاينة من اعداء الى اصدقاء، بعد غسل ادمغتنا وغسل ذاكرتنا لننسى الماضي، لننسى تكسير عظام فتيان الانتفاضة التي كان عرابها رابين نفسه.

ربما يحصل شيء من ذلك، ولكن قد ينقلب السحر على الساحر، فتتكرر هذه المناظر بجرائمهم ومذابحهم العديدة، فتنبش الاحقاد وتتاجج بدلاً من ان تنسيها.

وبالمقابل يحرص رابين من خلال هذه العروض الاعلامية على ان يذكر اليهود بانه انتصر في فرض السلام الذي يريده، كما سبق ان انتصر في الحرب، وان يذكرهم ويذكر العالم بشكل [illegible] ليظهر للعالم ان العرب معتدون ارهابيون، شنوا الحروب واعتدوا على اليهود (شعب الله المختار) وهاجموهم.

ورابين يذكر اليهود ويشحنهم بشحنات عدائية تؤكد انه وانهم يتعاطون معنا كاعداء، وفي الوقت نفسه يطلب [illegible]

[illegible] ان ممارسات الصهاينة شعباً وحكومة ضد شعبنا هناك [illegible] من استعلاء واضطهاد بل ومن قتل واعتقال وتعذيب والاذى لم يسلم منه حتى ياسر عرفات وكبار اعوانه، قد بدأ [illegible] صوراً قاتمة للحاضر والمستقبل، وتشحن النفوس بالحقد والاحتقار، التي ستنفجر عاجلاً او اجلاً بانتفاضة حتمية.

وهنا في الاردن، اذا كانت هذه الحملات الاعلامية المركزة الجارية الان قد تترك بعض الاثر على نفسية المواطنين، الا ان ما هو قائم في ابدال اتفاقات الاستسلام، من خلال اقامة مشاريع زراعية وصناعية وسياحية مشتركة وعقد اتفاقات جمركية وانشاء سوق حرة ومراكز ثقافية مشتركة وتعاون في الكهرباء والطيران والامن والبيئة والطرق الخ.. سيحاول الصهاينة من خلالها فرض سيطرتهم المالية وتحقيق مكاسبهم المادية، وهم الذين يعرفهم العالم في جميع الاقطار، بما في ذلك الولايات المتحدة الامريكية بقدرتهم على السيطرة المالية وبما يترتب عليها من نفوذ وهيمنة سياسية، مستندين الى اموالهم وعلمهم وقوتهم العسكرية والسياسية المتفوقة.. وعندما يلمس شعبنا في الاردن النتائج السلبية لهذه المسيرة الاستسلامية، فلن يرضى بها، ولن يستسلم لها بل ستؤدي الى الاحتقان وتنشيط الكراهية والحقد الذي لا بد ان ينفجر يوماً ما.

ان امتنا امة اصيلة تعتز بتاريخها وثقافتها، تعتز بدينها ومسيحيتها وحضارتها، ولا تقبل الانتقاص من استقلالها او [illegible]، وان انهاء حالة الحرب بالشكل والاجراءات التي تنفذ اليوم، وانهاء المقاطعة وهدم السدود التي كانت قائمة بيننا وبين العدو الصهيوني ستكون اخطر من حالة (اللاسلم واللاحرب) التي كانت قائمة، وفي المدى القريب او البعيد ستلتهب الصراع بيننا وبين عدونا، وسيظل العدو عدواً على الرغم من الرقص على الاشلاء.

الفنانة ليلى جبر لـ "المجد"

-تركت زوجي لاتفرغ للتمثيل ولكني غير مضربة عن الزواج
- عملي مع نور الشريف في فيلم «ناجي العلي» اطلقني بقوة
-الزمن لا يقضي على الحب. الانسان هو الذي يفعل ذلك

دمشق - مكتب المجد :-

بالوراثة انتقلت عدوى الفن الى الفنانة السورية ليلى جبر فوالدها النجم المعروف محمود جبر وامها الفنانة هيفاء واصف، واختها مرح جبر وعمها ناجي جبر وخالتها الفنانة السورية الكبيرة منى واصف. لذلك لم يكن غريباً ان تكون بداياتها الاولى تليق بمسموعية عائلتها الفنية.

ليلى جبر مقلة في اعمالها التلفزيونية والسينمائية ففي السينما لها فيلمان الاول «الكفرون» مع الفنان دريد لحام، والثاني «ناجي العلي» مع النجم نور الشريف والمخرج عاطف الطيب، وفي التلفزيون تجاوزت مرحلة البدايات محققة حضوراً واضحاً رغم قلة اعمالها.

عن الفن والحياة دار الحوار التالي :-

● غيابك الطويل عن الشاشتين الصغيرة والكبيرة بما تفسرينه ؟

- قبل ثلاث سنوات تزوجت، ونزولاً عند رغبة زوجي اعتزلت التمثيل رغم انني كنت ما ازال جديدة في عالم الفن، امضيت على هذه الحالة اكثر من عام املة العيش بهدوء وامان، لكنني احسست ان التمثيل حاجة ضرورية بالنسبة لي، به احقق التوازن الذي يعطي حياتي معنى اعمق.

صحيح انني حتى الان اتعامل مع الفن بنوع من الهواية المبنية على حب الاستمتاع، لكنني اعرف ان هذا يحدث في البدايات فقط، ومن اجل تجاوز البدايات انفصلت منذ فترة ستة اشهر عن زوجي وعدت للعمل الفني.

● انت من عائلة فنية يعمل كل فرد منها في الفن، هل ساعدك هذا الامر على تجاوز عقبات دخول مجال الفن ؟

- بالطبع ساعدتني معرفتي المتبادلة بكل العاملين في الوسط الفني السوري كما كان اهلي كلهم سنداً لي ومشجعين لاقتحام عالم التمثيل، لكن تخيل لو لم اكن املك الموهبة التي تؤهلني للوقوف الى جانب غيري من الفنانين، اكيد الفشل وقتها سيكون من نصيبي، حتى لو كان والدي من كبار النجوم.

● برايك ما مواصفات الفنان الناجح ؟

- على الممثل ان يكون مثقفاً و الثقافة لا تاتي من الشهادات الجامعية ففي سوريا ومصر يوجد ممثلون عمالقة لا يحملون شهادات عالية، كما انهم لم يدرسوا التمثيل دراسة اكاديمية، موهبتهم واصرارهم ومعرفتهم بالناس والحياة اوصلتهم الى القمة وبرايي انه اذا توفرت للموهبة يعود اي شيء غيرها غير ضروري ولاغياً، الموهبة تدفع صاحبها للتفكير بكيفية تطويرها وهذا يتطلب جهداً متواصلاً من القراءة الى مشاهدة الافلام .. الخ.

● ويمكننا القول ان الدراسة الاكاديمية لا تخلق فناناً ؟

- الدراسة الاكاديمية تعطينا المفتاح فقط لانها تريناً مفاصل اي عمل فني، وليس شرطاً ان من ينهي دراسة الاخراج او التمثيل اكاديمياً سوف ينجح ان يكون مخرجاً او فناناً.

● واذا اراد الفنان ان يصبح نجماً ما هي مواصفاته برايك ؟

- عليه ان لا يلعب اي دور غير مقتنع به، واذا فعل ذلك عليه ان يعطي الدور كل ما عنده لكي يبرز مواهبه حتى في دور صغير، عليه ايضاً ان يكون صادقاً مع نفسه، وان لا ينسى احترام الناس الذين يعطونه قيمته وموقعه الصحيحين.

● لهذا انت مقلة باعمالك رغم نجاحك الواضح في كل عمل تشاركين به ؟

- احياناً لا توجد نصوص تشدني، واحياناً اضطر للعب دور لست مقتنعة به، وببساطة انا احب اختيار ادواري بعناية لانه من المهم ان نقدم للجمهور شيئاً مفيداً له، كثرة الاعمال لا تعني ان السوية مرتفعة، ففي العالم يوجد ممثلون اشتهروا من خلال ادائهم لدور واحد مهم في حياتهم، وظلوا بعدها يكررون ويتعكزون على نجاحهم الاول، لا احب ان يحدث هذا معي.

● ما هي الادوار التي تحبين اداءها ؟

- ما من دور بعينه اود تمثيله، لكنني مللت لعب دور الفتاة العاشقة او البنت المغلوبة على امرها، دائماً احب تنويع الادوار التي اقوم بها، لا بد لي دائماً ان اقدم شيئاً جديداً بعيداً عن المراهنة على جمالي.

● باختيارك لادوارك الا تتاثرين بافراد عائلتك ؟

- لا .. اختيار ادواري امر اقرره انا بنفسي لكن تاثري بهم بالغ الشان في حياتي ككل، والدي محمود جبر اثر بي كثيراً، انه خير صديق لي في كل شيء، علمني الثقة بالنفس وغرس في روح حب المعرفة والتساؤل، كما علمني الانضباط ودقة المواعيد والحرص على التعامل الطيب مع الاخرين الذي يضمن تعاملاً بالمثل.

● بعد تجربة زواج فاشلة، ما رايك بالزواج ؟

- لا اقول تجربة فاشلة، اقول تجربة فقط الان لا افكر بالزواج، وهذا ليس موقفاً قطعياً منه، اذا ما قرعت اجراس قلبي معلنة حب احدهم فلن اغلق الابواب امام هذا الحب.

على شريك الفنان او الفنانة ان يكون متفهماً لجو الفن، اضافة لضرورة تمتعه بحساسية كبيرة تؤهله للتفاهم مع جو الفن والفنانين.

● وما رايك بزواج الفنانة من فنان ؟

- زواج الفنان من فنانة مثله مثل اي زواج يمكن له ان يكون ناجحاً ويمكن ان يكون فاشلاً، المهم ان يكونا متفاهمين وعندها يمكن ان يدوم الزواج الى الابد، ويمكن لهما ايضاً ان ينجبا اطفالاً وبمرور الزمن يصبح الاطفال فنانين وفنانات وهكذا.

● يقولون ان بدايتك الفنية تذكر ببدايات خالتك الفنانة منى واصف. هل هذا صحيح ؟

- ربما حبي لها كخالة وكفنانة يجعلني متاثرة بها بعض الشيء، وقد لا يكون هذا الامر صحيحاً اذ انني اطمح لتحقيق شخصيتي الفنية المستقلة عن كل ما حولي.

● في التلفزيون لك حضور قوي، حدثينا عن ادوارك السينمائية ؟

- في السينما لم اعمل سوى بفيلمين، الاول فيلم «كفرون» مع الفنان دريد لحام والثاني فيلم «ناجي العلي» مع المخرج عاطف الطيب والفنان نور الشريف ..الفيلم الاول حقق لي الكثير معنوياً كونه الدور الاول لي سينمائياً مع ان الوقوف والعمل الى جانب فنان كبير كدريد لحام امر صعب ويتطلب جهوداً كبيرة لكنني نجحت باداء الدور، فيلمي الثاني قدمني بقوة واطلقني على شاشة السينما مع كوكبة من نجوم السينما المصرية واللبنانية نور الشريف، محمود الجندي واحمد الزين، وقد شعرت بالفرح والرضى، لانني مثلت بفيلم عن حياة رسام كاريكاتيري وضع قلمه في خدمة شعبه وامته ليموت شهيد الحق والحقيقة.



● يقال ان العمل في الفن ياخذ كل وقت الفنان، هل يحدث الامر ذاته معك ؟

- لا لم اصل الى هذه المرحلة، بعيداً عن ساعات العمل انا اعيش حياتي بشكل طبيعي، اشاهد افلام الفيديو وامارس رياضة المشي والسباحة، واستمع الى الموسيقى والاغاني وخصوصاً اغاني «اصالة نصري»، واثناء ذلك وربما قبلها وبعدها اتابع ما يجري في هذا العالم من مجازر وحروب وتؤلمني صور الاطفال الجياع الذين شردتهم الحروب وعصف بهم الفقر، لدي الوقت الكافي لاعرف العالم والحياة على الصورة الحقيقية.

● وما هو المنظر الذي تحبينه ؟

- انه منظر عجوزين يتجاوز عمرهما الـ ٧٥ سنة وهما يمسكان بذراع بعضهما البعض في الطريق، انه منظر يسرني كلما شاهدته في الشوارع، واحس حينها ان الزمن لا يستطيع القضاء على الحب، الانسان وحده هو من يقضي على الحب، ويحل الكراهية محله، اتمنى ان اعيش حتى ذلك العمر ويشاهدني الناس ويعجبون بمنظري كما اعجبت بالمنظر نفسه.

● ما هو جديد الفنانة ليلى جبر ؟

- مسلسل يتالف من ثلاثين حلقة، في هذا المسلسل ساعمل فيه انا واختي مرح وسنتقاسم البطولة فيه، هو مسلسل تاريخي ويضم نجوماً من سورية ولبنان والكويت، وفي هذا المسلسل وللمرة الاولى اضع جمالي جانباً، فالجمال ليس كل شيء لتصبح اي فنانة نجمة على الموهبة ان تقدم الفنان وفنه لا الجمال.

منتهى الحمية والدبلوماسية

القدس المحتلة - قدس برس

قالت مصادر اسرائيلية ان شرطة تل ابيب تحقق مع دبلوماسي مصري بتهمة الاعتداء على عشيقته الاسرائيلية والتسبب بخدوش طفيفة لها اثر مهاجمته لها بسكين.

وقالت صحيفة / هارتس / الاسرائيلية امس الاول ان الدبلوماسي المصري الذي يعمل في السفارة المصرية في تل ابيب منذ فترة طويلة صادق امراة اسرائيلية يبلغ عمرها (٣٧ عاماً) وانه بينما كان يستضيفها في شقته بتل ابيب الليلة قبل الماضية نشأ جدل بينهما تطور الى عراك.

واشارت الصحيفة الى ان عشيقة الدبلوماسي المصري قدمت اثر ذلك شكوى للشرطة قالت فيها ان الدبلوماسي اعتدى عليها بالضرب خلال النقاش وخدش اصبعها بسكين وفي التحقيق معه قال الدبلوماسي المصري الذي لم تحتجزه الشرطة بسبب حصانته الدبلوماسية انه تربطه بمقدمة الشكوى علاقة صداقة حميمة وانه لم يكن يقصد التسبب باي اذى لها.

وحسب الصحيفة فان الشرطة اجرت تحقيقاً اولياً في الامر وانها قد تستدعي الدبلوماسي المصري لعملية استجواب اخرى يتم من خلالها اجراء مواجهة بينه وبين "صديقته"، وعقبت مصادر الشرطة الاسرائيلية على الخبر بالقول ان ما حدث هو مجرد نزاع بين " زوجين متحابين ".

سم العقرب في خدمة المزارعين

توصل علماء من معهد العلوم البيولوجية في اكسفورد في بريطانيا الى اختراع مبيد بيولوجي جيد الفاعلية، وهو عبارة عن فيروس طبيعي من النوع الذي يهاجم الافات المضرة بالمزروعات ويقتلها بعد خلطه بسم العقرب.

وقال العلماء انهم اضافوا موروثاً خاصاً الى تركيب الفيروس الوراثي يجعله يفرز السم القاتل فيشل حركة الحشرة كي تتوقف عن مهاجمة المحاصيل. ويتميز المبيد بتاثيره على الافة الزراعية المضرة فقط ولا يتعرض لاي كائنات اخرى.

